وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية

تحليل مكاني للانتخابات البرلمانية في محافظة بابل لسنة (2021) دراسة في جغرافية الانتخابات

رسالة قدمت
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية / الجغرافية العامة

من قبل
رشا مهدي صالح البياتي

إشراف
أ.م. د. زيد علي حسين الخفاجي

1444هـ **2022 م**

بسم الله الرحمن الرحيم

وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ

وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ

صدق الله العلي العظيم

آية الشورى 38

اقــرار المشــرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ

(تحليل مكاني للانتخابات البرلمانية في محافظة بابل سنة **(2021)** دراسة في جغرافية الانتخابات) **التي قدمتها طالبة الماجستير** (رشـا مهدي صالــح البيــاتي)، **قد تمت تحت اشرافي في كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم الجغرافية – جامعة بابل، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية؛ ولأجله وقعت.**

المشرف
أ. م. د. زيد علي حسين الخفاجي
/ / 2022

توصية رئيس القسم
بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

رئيس القسم
أ.م.د. اميرة محمد علي الاسدي
/ / 2022

اقرار المقوم اللغوي

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ

(تحليل مكاني للانتخابات البرلمانية في محافظة بابل سنة **(2021)**

دراسة في جغرافية الانتخابات) **قد تمت تقويمها تقويماً لغوياً من قبلي اذ انها كتبت بأسلوب علمي سليم خالي من الاخطاء والتعابير اللغوية غير الصحيحة؛ لأجله وقعت**

التوقيع:

الاسم:

اللقب العلمي:

مكان العمل:

القسم:

اقرار لجنة المناقشة والتقويم

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة والتقويم اننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ:

(تحليل مكاني للانتخابات البرلمانية في محافظة بابل سنة **(2021)** دراسة في جغرافية الانتخابات) **وقد ناقشنا الطالبة** (رشا مهدي صالح البياتي) **في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الجغرافية.**

التوقيع **التوقيع**

(عضواً) **(عضواً)**

التوقيع

(رئيساً)

صدقت هذه الرسالة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل بجلسته المرقمة ( ) المنعقدة بتاريخ / / 2022 م

أ.د. رياض هاتف عبيد
عميد كلية التربية للعلوم
الانسانية
جامعة بابل
/ / 2022

الاهداء

إلى هلال الدفء وملاذ الإيمان ..... أبي (رحمك الله)

إلى روضة الحب وينبوع الحنان .....أمي

إلى نبض القلب، رفيق عمري ..... زوجي

إلى قناديل الدرب، سندي في الحياة.. أخوتي وأخواتي

إلى بلسم الروح .... أطفالي (إسراء حيدر محمد رضا)

شكر وعرفان

الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والصلاة والسلام على سيد الكونين وخاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين، أود أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى كل من أسهم في إتمام هذه الدراسة وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور زيد علي حسين الخفاجي المشرف على الرسالة لما احاطني من رعاية طيلة مدة الدراسة وقد كانت لمتابعته ورؤيته الدقيقة الأثر الكبير في إنجاز هذه الرسالة، وأتقدم بالشكر والتقدير إلى رئاسة جامعة بابل وعمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية وقسم الجغرافية إتاحتهم فرصة إكمال الدراسة، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى اساتذة قسم الجغرافية في كلية التربية العلوم الانسانية لما بذلوه من جهد خلال فترة الدراسة وأتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الكادر الوظيفي في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات – مكتب بابل وعلى رأسهم المدير المشاور القانوني (الأستاذ كفاح خضير) والأستاذة رؤى جاسم حبيب لما لهم من دور كبير في تزويدي بالكثير من البيانات الانتخابية، وأتقدم بالشكر الكبير لأسرتي التي تحملت وعانت الكثير من أجل إنجاز هذه الرسالة، وأخيراً وليس آخراً اتقدم بخالص شكري وتقديري إلى كل من ساهم أو ساعد في إتمام هذا العمل ولو بالقدر اليسير وغفل قلمي عن ذكره مني جزيل الشكر والتقدير.

المستخلص

تعد جغرافية الانتخابات أحد فروع الجغرافية السياسية التي تحلل وتدرس من وجهة نظر الجغرافية السياسية والتي يمكن من خلالها تفسير وتحليل مؤثرات الجغرافية الطبيعة والاقتصادية والسكانية والخصائص الحضارية والاجتماعية في التأثير على سلوك الناخبين وما يعكسه من تباين مكاني للنمط التصويتي في الانتخابات.

وإن من أهم الاعتبارات التي تحكم دراسة جغرافية الانتخابات سواء على مستوى وحدة إدارية أو على مستوى وحدة سياسية، هو حضور التباين المكاني للسلوك الانتخابي داخل منطقة الدراسة في انتخابات 2021/10/10 وقد اعتمدت الباحثة في دراسته للموضوع على المناهج المتبعة في جغرافية الانتخابات كالمنهج المساحي والمنهج المكاني، وقد اقتضت متطلبات الدراسة على أربعة فصول تسبقها المقدمة التي احتوت على (مشكلة الدراسة – فرضية الدراسة – هيكلية الدراسة – اهمية الدراسة – حدود الدراسة – منهجية الدراسة – والدراسات السابقة) فضلاً عن الاستنتاجات والمقترحات، لذا تناول الفصل الأول: ثلاثة مباحث، ضم المبحث الأول التعريف بجغرافية الانتخابات، في حين ضم المبحث الثاني أنواع الأنظمة الانتخابية، أما المبحث الثالث فشمل النظام الانتخابي في العراق بعد 2003، وخصص الفصل الثاني دراسة العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة على الانتخابات في محافظة بابل 2021 فضم أربعة مباحث المبحث الأول ضم (الموقع الجغرافي– السطح – المناخ)، أما المبحث الثاني ضم (حجم السكان – التركيب السكني – التركيب الاثني للمكان) وضم المبحث الثالث (العوامل الاقتصادية – العوامل الاجتماعية – طرق النقل – العوامل السياسية – العوامل الأيديولوجية)

أما الفصل الثالث فقد كشف عن التنظيم المكاني للانتخابات البرلمانية في محافظة بابل بثلاث مباحث حيث شمل المبحث الأول التوزيع المكاني للناخبين في محافظة بابل تشرين 2021، أما المبحث الثاني فضم التوزيع المكاني للناخبين من حيث الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في انتخابات 2021 في الدوائر الانتخابية الأولى والثانية والثالثة والرابعة، أما المبحث الثالث فشمل (التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية والمشاركين في الانتخابات 2021 في الدوائر الانتخابية الاربعة)، أما الفصل الرابع فتضمن مبحثين:

المبحث الأول (التحليل المكاني السياسي لنتائج الانتخابات لسنة 2021)، وشمل المبحث الثاني: تحليل جيوسياسي لانتخابات مجلس النواب العراقي 2021 ويشمل ما يلي:-

1. قانون الانتخابات رقم 9 لسنة 2020 محاسن ومساوئ القانون.
2. العوامل المؤثرة على مستوى التصويت في المراكز الانتخابية.
3. رؤية مستقبلية للانتخابات البرلمانية العراقية القادمة 2025.

فهرست المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
1	الآية القرآنية	أ
2	إقرار المشرف	ب
3	إقرار المقوم اللغوي	ت
4	إقرار لجنة المناقشة والتقويم	ث
5	الاهداء	ج
6	شكر وعرفان	ح
7	ملخص الرسالة	خ – د
8	فهرست المحتويات	ذ – ز
9	فهرست الخرائط	س – ض
10	فهرست الاشكال البيانية	ط
11	فهرست الجداول	ظ – غ
12	الاشكال	ز
13	الملاحق	ز
14	المقدمة	1 – 12
15	اولاً: مشكلة الدراسة	3
16	ثانياً: فرضية الدراسة	3
17	ثالثاً: أهداف الدراسة	3
18	رابعاً: هيكلية الدراسة	4
19	خامساً: أهمية الدراسة	4 – 5
20	سادساً: حدود الدراسة	5
21	سابعاً: منهجية الدراسة	5 – 6

ت	الموضوع	الصفحة
22	ثامناً: الدراسات السابقة أ- الدراسات العالمية ب- الدراسات العربية ت- الدراسات المحلية	12 - 6 8 - 6 10 - 8 12 - 10
23	**الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لجغرافية الانتخابات**	**31-13**
24	المبحث الأول: التعرف بجغرافية الانتخابات	16 - 13
25	المبحث الثاني: أنواع الأنظمة الانتخابية	22 - 17
26	المبحث الثالث: النظام الانتخابي في العراق بعد عام 2003	31 - 23
27	**الفصل الثاني: العوامل الجغرافية المؤثرة على الانتخابات في محافظة بابل لسنة 2021**	**68 - 32**
28	المبحث الأول: العوامل الطبيعية المؤثرة على الانتخابات في محافظة بابل لسنة 2021	44 -32
29	المبحث الثاني: العوامل البشرية المؤثرة على الانتخابات في محافظة بابل لسنة 2021	58-45
30	المبحث الثالث: العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤثرة في العملية الانتخابية في محافظة بابل	63-59
31	المبحث الرابع: العوامل السياسية والايديولوجية	68-64
32	**الفصل الثالث: التنظيم المكاني للانتخابات البرلمانية لسنة 2021 في محافظة بابل**	**126-69**
33	المبحث الأول: التوزيع المكاني للناخبين في محافظة بابل تشرين الأول 2021	90-69
34	المبحث الثاني: التوزيع المكاني للناخبين من حيث الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في انتخابات 2021	103-91
35	المبحث الثالث: التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية والمشاركين في محافظة بابل لانتخابات 2021	126-104

ت	الموضوع	الصفحة
36	**الفصل الرابع: التحليل المكاني السياسي لنتائج الانتخابات**	**155-127**
37	المبحث الأول: التحليل المكاني السياسي لنتائج الانتخابات لسنة 2021	148-128
38	المبحث الثاني: تحليل جيوسياسي لانتخابات مجلس النواب العراقي 2021	155-149
	1- قانون الانتخابات رقم (9) لسنة 2020 محاسن ومساوئ القانون	150-149
	2- العوامل المؤثرة على مستوى التصويت في المراكز الانتخابية	152-150
	3- رؤية مستقبلية عن انتخابات مجلس النواب العراقي لسنة 2025	155-152
39	**الاستنتاجات والمقترحات**	**158-156**
40	**المصادر والمراجع**	**172-159**
41	**الملاحق**	**2-1**
42	Title	
43	Abstract	A-B

ت	الاشكال	صفحة
1	**الشكل1: عائلات النظم الانتخابية**	**22**

ت	الملاحق	صفحة
1	**ملحق 1**	**1**
2	**ملحق 2**	**2**

فهرست الخرائط

ت	عنوان الخريطة	الصفحة
1	الموقع الجغرافي من محافظة بابل	33
2	الحدود الإدارية للدائرة الاولى	35
3	الحدود الإدارية للدائرة الثانية	36
4	الحدود الإدارية للدائرة الثالثة	37
5	الحدود الإدارية للدائرة الرابعة	38
6	الوحدات الإدارية في محافظة بابل	41
7	طرق النقل لمحافظة بابل	63
8	تقسيم مناطق محافظة بابل حسب الدوائر الأربعة	74
9	نسبة الناخبين في انتخابات 2021 حسب سكان كل دائرة في محافظة بابل	76
10	نسبة الناخبين في انتخابات 10-10-2021 إلى عدد سكان الدائرتين الأولى والثانية	78
11	نسبة الناخبين في انتخابات 10-10-2021 إلى عدد سكان الدائرة الثالثة	80
12	نسبة الناخبين في انتخابات 10-10-2021 إلى عدد سكان الدائرة الرابعة	81
13	نسبة ناخبين الحضر والريف في انتخابات 10-10-2021 في دوائر محافظة بابل	83
14	نسبة ناخبين الحضر والريف في انتخابات 10-10-2021 في الدائرة الأولى	85
15	نسبة ناخبين الحضر والريف في انتخابات 10-10-2021 في الدائرة الثانية	86

ت	عنوان الخريطة	الصفحة
16	نسبة ناخبين الحضر والريف في انتخابات 10-10-2021 في الدائرة الثالثة	88
17	نسبة ناخبين الحضر والريف في انتخابات 10-10-2021 في الدائرة الرابعة	90
18	الكثافة الانتخابية العامة ضمن الدوائر الانتخابية لمحافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	93
19	الكثافة الانتخابية العامة ضمن الدائرة الأولى لمحافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	96
20	الكثافة الانتخابية العامة ضمن الدائرة الثانية لمحافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	98
21	الكثافة الانتخابية العامة ضمن الدائرة الثالثة لمحافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	100
22	الكثافة الانتخابية العامة ضمن الدائرة الرابعة لمحافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	102
23	التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل ضمن الدوائر الانتخابية لمحافظة بابل في انتخابات 2021	109
24	التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل ضمن الدائرة الأولى لمحافظة بابل في انتخابات 2021	110
25	التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل ضمن الدائرة الثانية لمحافظة بابل في انتخابات 2021	112
26	التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل ضمن الدائرة الثالثة لمحافظة بابل في انتخابات 2021	114
27	التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل ضمن الدائرة الرابعة لمحافظة بابل في انتخابات 2021	115

ت	عنوان الخريطة	الصفحة
28	التوزيع المكاني للناخبين المصوتين فعلاً في انتخابات 2021 حسب الدوائر الأربعة لمحافظة بابل	118
29	التوزيع المكاني للناخبين المصوتين فعلاً في انتخابات 2021 للدائرة الاولى لمحافظة بابل	120
30	التوزيع المكاني للناخبين المصوتين فعلاً في انتخابات 2021 للدائرة الثانية لمحافظة بابل	121
31	التوزيع المكاني للناخبين المصوتين فعلاً في انتخابات 2021 للدائرة الثالثة لمحافظة بابل	124
32	التوزيع المكاني للناخبين المصوتين فعلاً في انتخابات 2021 للدائرة الرابعة لمحافظة بابل	126
33	حجم الدعم التصويتي لمستقلون ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	133
34	حجم الدعم التصويتي للكتلة الصدرية ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	135
35	حجم الدعم التصويتي لتحالف الفتح ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	138
36	حجم الدعم التصويتي لحركة امتداد ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	140
37	حجم الدعم التصويتي لدولة القانون ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	142
38	حجم الدعم التصويتي لإشراقة كانون ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	144
39	حجم الدعم التصويتي لكتلة الوفاء والتغير ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	146

ت	عنوان الخريطة	الصفحة
40	حجم الدعم التصويتي لتحالف تقدم ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	148

فهرست الاشكال البيانية

ت	عنوان الشكل	الصفحة
1	الهرم السكاني لمحافظة بابل حسب الفئات العمرية والنوعية	49
2	توضيح نسبة المشاركين والغير مشاركين في الانتخابات لسنة 2021	52
3	يوضح نسبة النوع حسب البيئة في محافظة بابل لسنة 2021	54
4 و5	توزيع المقاعد على الكيانات الفائزة في انتخابات 10-10-2021	131

فهرست الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
1	مساحة الوحدات الإدارية في محافظة بابل حسب الدوائر الانتخابية لسنة 2021	34
2	مساحة الوحدات الإدارية في محافظة بابل 2021	40
3	تقديرات سكان محافظة بابل حسب الفئات العمرية والنوعية لسنة 2021	47
4	التركيب العمري لسكان محافظة بابل لسنة 2021	50
5	نسبة النوع حسب البيئة في محافظة بابل لسنة 2021	53
6	تقسيم مناطق وناخبين محافظة بابل حسب الدوائر الأربعة	74
7	النسبة المئوية للناخبين في انتخابات 2021 حسب سكان كل دائرة في محافظة بابل	76
8	النسبة المئوية للناخبين في انتخابات 2021 حسب مناطق الدائرتين الأولى والثانية	77
9	النسبة المئوية للناخبين في انتخابات 2021 حسب مناطق الدائرة الثالثة	79
10	النسبة المئوية للناخبين في انتخابات 2021 حسب مناطق الدائرة الرابعة	80
11	النسبة المئوية في انتخابات 2021 في الدوائر الأربعة حسب ناخبين الريف وناخبين الحضر	82
12	النسبة المئوية في انتخابات 2021 في الدائرة الأولى لناخبين الريف والحضر	84
13	النسبة المئوية في انتخابات 2021 في الدائرة الثانية لناخبين الريف والحضر	86
14	النسبة المئوية في انتخابات 2021 في الدائرة الثالثة لناخبين الريف والحضر	87
15	النسبة المئوية في انتخابات 2021 في الدائرة الرابعة لناخبين الريف والحضر	89
16	توزيع الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في محافظة بابل 2021 حسب الدوائر الرابعة	92
17	الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في الدائرة الأولى في محافظة بابل	95
18	الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في الدائرة الثانية في محافظة بابل	97
19	الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في الدائرة الثالثة في محافظة بابل	99

ت	عنوان الجدول	الصفحة
20	الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في الدائرة الرابعة في محافظة بابل	101
21	توزيع المراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في محافظة بابل لسنة 2021	108
22	التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في الدائرة الاولى	110
23	التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في الدائرة الثانية	111
24	التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في الدائرة الثالثة	113
25	التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في الدائرة الرابعة	115
26	نسبة المشاركين في الانتخابات لسنة 2021 حسب الدوائر الأربعة	117
27	نسبة المشاركين في انتخابات 10-10-2021 للدائرة الاولى	119
28	نسبة المشاركين في انتخابات 10-10-2021 للدائرة الثانية	121
29	نسبة المشاركين في انتخابات 10-10-2021 للدائرة الثالثة	122
30	نسبة المشاركين في انتخابات 10-10-2021 للدائرة الرابعة	124
31	التوزيع العددي والنسبي لأصوات ومقاعد الكيانات او الائتلافات الفائزة في انتخابات 10-10-2021	129
32	حجم الدعم التصويتي للمستقلين ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	133
33	حجم الدعم التصويتي للكتلة الصدرية ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	135
34	حجم الدعم التصويتي لتحالف الفتح ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	137
35	حجم الدعم التصويتي لحركة امتداد ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	139
36	حجم الدعم التصويتي لدولة القانون ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	142

ت	عنوان الجدول	الصفحة
37	حجم الدعم التصويتي لإشراقة كانون ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	144
38	حجم الدعم التصويتي لكتلة الوفاء ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	146
39	حجم الدعم التصويتي لتحالف تقدم ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 10-10-2021	147

المقدمة

من أهم القضايا التي تهتم بدراستها الجغرافية السياسية هو تأثير العوامل الجغرافية على اتخاذ القرارات السياسية لاسيما الاستراتيجية منها وما يترتب عليها من نتائج، وتهتم الجغرافية السياسية بدراسة الدولة كوحدة متكاملة ومتفاعلة من العناصر المكونة لها ومن أهم مكوناتها ومرتكزاتها الأساسية هي العملية السياسية التي تعد الانتخابات هي من أهم مكوناتها والتي يتم بواسطتها الانتقال السلمي للسلطة، تعد الأنظمة السياسية في كل بقاع العالم هي الفاعل والمحرك الرئيسي للدولة فهي المؤشر الرئيس على وزنها ومكانتها السياسية وحجمها على الصعيد الدولي، لذلك فان نوع النظام السياسي هو الركن الأساسي في تحديد الاتجاهات السياسية للدولة وفي تجديد دستورها وقوانينها عبر النخب الحاكمة التي تأخذ شرعيتها وسلطتها وتمثيلها لشعبيتها عبر نتائج الانتخابات، إن العملية الانتخابية التي تجري في مختلف بقاع الأرض لها جوانب ومؤشرات جغرافية واسعة يتناولها المختصون (بجغرافية الانتخابات) بالتحليل والدراسة والتي هي من أهم فروع الجغرافية السياسية اذ يتم دراسة وتحليل التنوع المكاني في التصويت وأنماطه وأسبابه وتوزيع الدوائر الانتخابية والحدود المكانية لها والأعداد الحقيقية للسكان الموزعة فيها وأيضاً دراسة ما تقدمه الأحزاب والكتل المتنافسة من برامج انتخابية على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وعلاقتها بالنواحي القومية والمحلية والإقليمية، عبر جغرافية الانتخابات أيضاً نستطيع معرفة التباين في الأنماط الانتخابية السائدة وتحليل تغيرات السلوك التصويتي للناخب من مكان لآخر أو من دائرة لأخرى وتشخيص أسباب هذا التغيير، كما تهتم جغرافية الانتخابات بشكل كبير في تحليل وتشخيص العوامل الجغرافية المؤثرة في العملية الانتخابية عبر تحليل مميزات وخصائص العملية الانتخابية ومشكلاتها والقوى والكيانات السياسية المؤثرة في الانتخابات ومدى عمق تأثيرها على الناخبين ونقص أسباب ذلك نلاحظ دول العالم الثالث بدأت تنطلق بثبات نحو الديمقراطية والتي كانت محصورة في دائرة الدول المتطورة، لذلك فإن جغرافية الانتخابات تعد الانسب لتعزيز ودعم هذه التحولات عن طريق البحث والتحليل من ثم تقيم هذه الممارسات الديمقراطية والتي لها الكثير من التأثيرات على مختلف جوانب الحياة

الخاصة بالشعوب لأهمية موضوع الانتخابات اختارت الباحثة موضوع (تحليل مكاني للانتخابات البرلمانية في محافظة بابل سنة 2021 دراسة في جغرافية الانتخابات) موضوعاً لرسالته نظراً لأن جغرافية الانتخابات أصبحت موضوعاً مهماً جذب أهتمام الباحثين الاكاديميين في ميدان الجغرافية السياسية في العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص.

وقد أعتمدت الباحثة في دراسته على المناهج المتبعة في جغرافية الانتخابات كالمنهج المساحي المعتمد على اسلوب التمثيل الكارتوغرافي باعتبار الخريطة وسيلة جيدة في إبراز وتوضيح التباين المكاني للبيانات الانتخابية في الدراسة كما استفادت الدراسة من المنهج المكاني الذي يركز على أثر المكان في صياغة قرار الناخب، فضلاً عن الدراسة الميدانية من خلال الوقوف على الدوافع الحقيقية إلى حد ما وراء السلوك الانتخابي للناخبين في منطقة الدراسة عند الادلاء بأصواتهم في الانتخابات.

أولا: مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة عبر بعض التساؤلات المحورية التالية:

1- هل أثرت العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) على نسب المشاركة في انتخابات 2021 في محافظة بابل؟
2- هل أثرت العوامل الجغرافية على سلوك الناخبين وأنماط التصويت في انتخابات 2021 في محافظة بابل؟
3- هل أثر النظام الانتخابي على نتائج التصويت ونسب المشاركة في انتخابات 2021 في محافظة بابل؟

ثانياً: فرضية الدراسة

1- تؤثر العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) على نسب المشاركة في انتخابات 2021 في محافظة بابل.
2- تؤثر العوامل الجغرافية على سلوك الناخبين وأنماط التصويت في انتخابات 2021 في محافظة بابل.
3- يؤثر النظام الانتخابي على نتائج التصويت ونسب المشاركة في انتخابات 2021 في محافظة بابل.

ثالثاً: هدف الدراسة

يمكن تحديد هدف الدراسة بما يأتي:

1- تهدف الدراسة الى تحديد مؤشرات التركيبة السياسية للكتل والأحزاب السياسية المتنافسة في محافظة بابل.
2- دراسة وتحليل نتائج الانتخابات عام 2021 وشرح العوامل الجغرافية وتأثيرها على السلوك التصويتي للناخب.
3- دراسة وتحليل توزيع المراكز الانتخابية ومدى تأثيرها على نتائج الانتخابات الخاصة بمحافظة بابل لعام ٢٠٢١.

رابعاً: هيكلية الدراسة

تشكلت هيكلية الدراسة من مقدمة تضمنت مشكلة الدراسة، فرضية الدراسة، هيكلية الدراسة، اهمية الدراسة، حدود الدراسة، منهجية الدراسة، الدراسات السابقة، فضلاً عن أربعة فصول: تمثل الفصل الأول التعرف بجغرافية الانتخابات، أما الفصل الثاني فقد ركز على العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي للناخبين في محافظة بابل، اما الفصل الثالث فقد شمل التنظيم المكاني للانتخابات البرلمانية لسنة 2021 فيما تناول الفصل الاخير تحليل جغرافي لنتائج الانتخابات في المحافظة لسنة 2021 وتحليل جيوسياسي لانتخابات مجلس النواب العراقي لسنة 2021.

خامساً: أهمية الدراسة

1- تبرز أهمية الدراسة كون جغرافية الانتخابات أصبحت في الوقت المعاصر محل اهتمام الباحثين والأكاديميين والمختصين في ميدان الجغرافية السياسية في العراق.
2- تنمية التغير الذي حدث في العراق بعد 2003 ولكون العراق أصبح من الدول الديمقراطية بعد أن كان يقود نظامه السياسي حزب واحد أصبح اليوم نظام متعدد الاحزاب والكيانات.
3- أصبحت الانتخابات العامل الأول والرئيسي الذي تستمر في الحياة السياسية وهي التي تعزز القوى السياسية التي تدير السلطة في العراق.
4- تأثير التنوع القومي والديني على السلوك الانتخابي وبالتالي ضمان الحقوق والحريات وفق الدستور والقوانين النافذة.
5- معرفة تنوع أنظمة التصويت والأنظمة الانتخابية لاسيما النظام الانتخابي الخاص بانتخابات 2021.
6- من أهم ما يتميز به قانون الانتخابات الخاص بانتخابات 2021 هو الاعتماد على نظام الدوائر المتعددة الذي أضعف بشكل كبير عبر سيطرة رؤساء الكتل على بقية أعضاء الكتل وتحول كبير في الدعاية الانتخابية للأحزاب المتصارعة، اذ أصبحت القضايا المكانية أو المناطقية محور دعايتهم.

7- لقد طرأ على الحياة السياسية العراقية تغيرات مهمة وجذرية عام 2018 كانت نتائجها سيطرت البعد الامني ومحاربة الإرهاب في حين أن انتخابات 2021 سيطرت على الاحتجاجات من خلال انتفاضة تشرين التي جرت في عام 2019 ومطالبها المعروفة.

سادساً: حدود الدراسة

تشمل الحدود الإدارية لمحافظة بابل وهي ايضاً من ضمن الحدود الادارية لمحافظات الفرات الأوسط، تقع محافظة بابل بين دائرتي عرض (7َ °32 – 8َ °33) شمالاً وبين خطي طول (42َ °43 – 50َ °45) شرقاً [1].

أما الحدود الزمانية فتتمثل بالانتخابات البرلمانية التي جرت في سنة 2021 في بابل.

سابعاً: مناهج الدراسة

حدد المختصون بالجغرافية السياسية عدة اساليب وطرق متنوعة بدراسة العلاقة بين الجغرافية والانتخابات معتمدين المنهج التحليلي لبيان وتوضح التباين المكاني لسلوك الناخبين وذلك باستخدام البيانات من تمثيل الأهمية لحجم وتأثير الأحزاب السياسية وتحليل نتائج الانتخابات والأنماط التصويتية وأماكن الدعم الجغرافي للأحزاب الفائزة لذلك اعتمد الباحث على منهجيين هما:

1- المنهج المساحي: تتميز طريقة هذا المنهج على تحليل انماط السلوك البشري وتوضيح التباين المكاني للناخبين وعلى أن الباحث يهتم بشكل كبير على دراسة وتحليل الاختلافات المكانية على نتائج التصويت وربطها بالمتغيرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والجغرافية ومقدار تأثيرها عليها مع الاستفادة من ما يتوفر من الخرائط والرسومات في تحقيق ذلك، ويتم ايضاً على دراسة أثر الاختلافات المكانية في نتائج التصويت عن طريق استعمال

(1) جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي الإحصائي، المجموعة الإحصائية، عام 2021.

العلامات المساحية مع تحديد وتوضيح المتغيرات الجغرافية التي تعمل على انتاج السلوك الانتخابي والمواقف السياسية[1].

2- المنهج المكاني – السلوكي: يهتم هذا المنهج لقياس التغيرات المكانية ودراستها وتحليلها على سبيل المثال المسافة والرابطة والصلة وأثر الجوار في السلوك الانتخابي للفرد اي التركيز والاهتمام بالتفاعل المكاني وأثر البيئة المحلية لتحديد تأثير العوامل الجغرافية في الاستجابة الانتخابية مثل تأثير البيت القرى القبيلة وتأثير الرابطة العشائرية في السلوك الانتخابي [2].

ثامناً: الدراسات السابقة

للدراسات السابقة اهمية كبيرة في البحث العلمي لأنها تعطي للباحث رؤية خاصة بموضوع بحثه وذلك عبر الملاحظات وتزوده بمؤشرات الجوانب الغامضة والغير واضحة التي يحصل عليها في المواقع التي لها علاقة بموضوع بحثه.

أ- الدراسات الأجنبية

1- دراسة كاترين سوباني [3]: تناول كاترن سوباني في اطروحة الدكتوراه التي كانت تحت عنوان (بانكوك الكبرى – تحليل جغرافي نتائج الانتخابات 1957 – 1967) عام 1982. لقد اوضح وبشكل مسهب تأثير العوامل الجغرافية في ديمومة الانتخابات وأثر العمليات السياسية والحضرية على المصوتين في تلك المدينة وقد استنتج الباحث أن العوامل السكانية والبيئية والاجتماعية والديموغرافية قد أثرت بشكل كبير على السلوك الانتخابي للمواطن التايلندي وقد توصل أيضاً أن موقع السكن والجوار والأصدقاء والتأثيرات الحزبية لها دور كبير في صياغة السلوك الانتخابي لسكان بانكوك.

---

(1) محمد محمود ابراهيم الديب، الجغرافية السياسية منظور معاصر، ط 2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2002، ص78.

(2) قاسم الدويكات، الجغرافية السياسية، جامعة مؤته، عمان، ط1، 1976، ص342.

(3) Kaltren Suban "Greater-Bangkok an Anatysis in Eectoral geography", 1957-1967 Thailand, Pha, the university of wiscous in milwankee, 1982.

2- (دراسة هانت روجي الكندر)1994[1]: تناول هانت روجي الكندر في اطروحة الدكتوراه الخاصة والتي كان عنوانها (الجغرافية والمشاركة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية) بين عامين (1940 - 1992) اهمية الخارطة واعتمدها كإحدى طرق التحليل والترسيم وكان الباحث قد رسم (14) خارطة لتوضيح التغيير الجغرافي في سلوك الناخبين واستنتج الباحث إن هناك اختلافاً مكانياً وزمنياً للمصوتين حسب الأقاليم الكبرى ضمن حدود الولايات المتحدة الأمريكية وتوصل الباحث إلى أن العوامل المختلفة سواء كانت الاقتصادية والاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تغير نسب المشاركة للناخب الامريكي.

3- دراسة (Scott geh back) [2]: تناول الباحث في دراسته للانتخابات الروسية والتي جرت في عامي (1991 - 1996) وكانت دراسة معمقة وقد استنتج الباحث أن الروسي حصل اصوات كثيرة في التجمعات الحضرية اكثر من المناطق الريفية ولاحظ أيضاً أن هناك تفاوت بسيط في التوزيع الاقليمي للأصوات التي حصل عليها.

4- دراسة بيتر تايلور وكولن فلنت: صدر عام 2002 كتاب الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر للباحثين (بيتر تايلور وكولن فلنت)[3] وكان لهذا الكتاب أثر كبير على القراءات الخاصة بالجغرافية الانتخابية وبينا أن هناك جدلاً حاداً قائماً بين الباحثين والمهتمين حول علاقة جغرافية الانتخابات والجغرافية السياسية وأوضحت الدراسة ان زيادة الاهتمام بالتوجه الكمي الذي شهدته الجغرافية بصورة عامة قد انعكس على جغرافية الانتخابات وأثبتت الدراسة المشكلات والمعوقات التي تعاني منها جغرافية الانتخابات وحلولها وأيضاً أشارت إلى الأحزاب السياسية وتأثيرها في العملية الانتخابية.

5- دراسة اندرو رينولدز وآخرون [4]: تناول اندرو رينولدز وآخرون في كتابه (اشكال النظم) الانتخابية اهمية النظم الانتخابية وأشكالها وأشاروا إلى النظم الانتخابية وتكاليفها وتبعاتها الإدارية وقدموا النصح والإرشادات الى القائمين على النظم الانتخابية. حيث تمت

---

(1) Hunt Roger-Alexander "The lonely Amcrcan Vader geogrepgy and Trount in American Presidential Election", 1940-1992, phe, the Pennsylvania- State - university, 1994.

(2) Scott Gehlbach shifing Felectoral geography in Russias. 1991 and 1996 pre sidential elections, 2000.

(3) بيتر تايلور وكولن فلنت، الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر، ترجمة عبد السلام رمضان واسحاق عبيد، سلسلة عالم المعارف (283)، الكويت، 2002، ص77-128.

(4) وول الآن وآخرون، اشكال الادارة الانتخابية، ترجمة ايمن أيوب وعلي الصاوي، ايطاليا، 2007.

دراسة بعض نماذج النظم الانتخابية الخاصة ب (18 دولة) على مختلف بقاع الارض منها على سبيل المثال البرازيل والهند واليابان والصين وتوصلوا إلى أن اختيار النظام الانتخابي آثار كبيرة على ترسيم الدوائر الانتخابية وتصميم اوراق الاقتراع والية فرز الأصوات.

6- (دراسة زولتان ووالن) (1998) [1]: تناول الباحثان في بحثهما الذي كان عنوانه (جغرافية الانتخابات البرلمانية في هنكاريا 1994) تحليل الانتخابات ضمن الهيكل السياسي الهنكاري وكانت من النتائج التي توصل إليهما الباحثان أن الرخاء الاقتصادي والاستثمارات الاجنبية لها دور كبير في توجيه الناخبين نحو دعم الحزب الحاكم عام 1990 ولكن عندما تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد غير الناخبين وجهتهم وساندوا الحزب الاشتراكي الهنكاري.

ب: الدراسات العربية

1- دراسة عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي[2]: لقد تناول عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي في أطروحته للدكتوراه التي عنوانها جغرافية الانتخابات في اليمن – دراسة في الجغرافية السياسية عام 2002 وقد تناول الباحث آلية مناهج في جغرافية الانتخابات وأشار إلى الانظمة الانتخابية في العالم وأثر العوامل الطبيعية والبشرية في الانتخابات في اليمن وأهتم الباحث بتوزيع الدوائر الانتخابية في ضوء الخارطة الانتخابية في اليمن وذلك عبر تحليل واقعي للانتخابات التي جرت في اليمن عام 1993 وعام 1997 وتوصل الباحث إلى أن العوامل الطبيعية والبشرية دور كبير في التأثير على السلوك الانتخابي في اليمن وأيضاً العامل القبلي.

2- دراسة السيد محمد الزغبي (2004)[3]: تناول الباحث اهمية جغرافية الانتخابات ونشأتها ومراحل تطورها والمناهج المتبعة في دراستها وذلك عبر دراسة التي كانت بعنوان (خريطة الدوائر الانتخابية في مصر) حيث تناول بعرض موجز للنظام البرلماني في مصر

---

(1) Zoltan and Alan "the georaphy of the 1994 Hungrian Parliamentary pleecl potiti cat geography Vol. 176 Number May, 1998.

(2) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي، جغرافية الانتخابات في اليمن – دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2002.

(3) محمد محمد الزغبي، خريطة الدوائر الانتخابية في مصر، دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة الاسكندرية، 2004.

من الفترة (1798 حتى 2000) وتناول دراسة تحديد الدوائر الانتخابية وشروط الترشيح واهتم الباحث على التوزيع الجغرافي للدوائر الانتخابية والمعايير المتبعة في تقسيمها وأيضاً التوزيع الجغرافي للناخبين واهتم بالعوامل المؤثرة في المشاركة في التصويت وأيضاً السلوك الانتخابي.

3- دراسة جميل فريد (1996) [1]: اهتم جميل فريد شحادة في الدراسة التي كانت بعنوان (توزيع الدوائر الانتخابية في الأردن) والتي تناول فيها الباحث الملامح التاريخية لتجربة الاردن البرلمانية وقد قام الباحث بإجراء دراسة مقارنة لبعض النظم الانتخابية في العالم وتناول دراسة الخارطة النيابية للأردن وتوزيع النواب وتقسيمهم على الدوائر الانتخابية في الأردن واهتم ايضاً بدراسة الخارطة الانتخابية المقترحة للأردن.

4- دراسة محمد عبد الله عبد الجادر 2007 بعنوان جغرافية الانتخابات البلدية في دولة الكويت (1972 - 1999)[2]: اهتم الباحث بدراسة تطور المؤسسات السياسية في الكويت منذ عام 1930 وحتى 1962 تناول الباحث دراسة تطور الخريطة الانتخابية للمجلس البلدي (1962 - 1972- 1981) درس الباحث تأثير الخصائص البشرية والطبيعة للدوائر الانتخابية واهتم بالتوزيع الجغرافي للدوائر الانتخابية من سنة 1933- 1999 وقام الباحث باستخدام طريقة الاستبيان لجمع المعلومات كما تناول الباحث بالدراسة العوامل المكانية التي تؤثر على الناخب.

5- دراسة احمد محمد ابو عجيزة (2009) [3] بعنوان الدوائر الانتخابية بمحافظة الغربية دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

اهتم الباحث بدراسة التطور التاريخي للنظم الانتخابية في مصر وتناول بدراسته تطور تقسيم الدوائر الانتخابية بالمحافظة الغربية للفترة (1964 - 2005) واهتم بدراسة التوزيع الجغرافي للدوائر الانتخابية والناخبين في المحافظة المذكورة ودرس العوامل التي تؤثر على توزيع

---

(1) جميل فريد شحادة، توزيع الدوائر الانتخابية في الاردن، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، 1996.

(2) محمد عبد الله عبد الجادر، جغرافية الانتخابات البلدية في دولة الكويت، (1972 - 1999)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، 2007.

(3) احمد محمد ابو عجيزة، الدوائر الانتخابية بمحافظة الغربية دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب، 2009.

الدوائر الانتخابية وتناول عبر دراسة تطبيقية لانتخابات مجلس الشعب في مصر لعام 2005.

6- دراسة قاسم الدويكات (2004)[1]: تناول الباحث قاسم الدويكات جغرافية الانتخابات في بحثه الموسوم دور الانتخابات العشائرية والإقليمية في الانتخابات النيابية الأردنية دراسة في الجغرافية السياسية حيث قام الباحث بتقسيم الأردن الى ثلاثة اقاليم اذ كان الاول يغلب عليه الطابع الحضري والثاني الطابع الريفي اما الثالث فكان يسود الطابع البدوي وكان من وراء ذلك التقييم توضح اتجاهات الناخبين الأردنيين وبيان مدى الاختلاف بين اقليم وآخر وأيضاً تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ومكان السكن في اتخاذ القرار الانتخابي وبينت الدراسة تأثير العامل العشائري في التصويت الانتخابي في إقليم الريف والبداوة وان ارتفاع العامل الاقتصادي والاجتماعي لتقلل من تأثير العامل البدوي.

ج: الدراسات المحلية

1- دراسة شاكر ظاهر الزبيدي (2007) [2] تناول الباحث في دراسته التي كانت بعنوان (جغرافية الانتخابات البرلمانية في العراق لعام 2005) التعريف بجغرافية الانتخابات وعلاقاتها وارتباطها بالجغرافية السياسية وأيضاً اهميتها ودرس الباحث العوامل التي تؤثر على الانتخابات في العراق بمختلف انواعها. واهتم الباحث بدراسة التوزيع الجغرافي للناخبين وتوزيع الدوائر الانتخابية وبين أهم المعايير المعتمدة في تحديده كذلك قام الباحث بتحليل نتائج الانتخابات التي جرت عام 2005.

2- دراسة حسن عبد زاير الكعبي (2007) (جغرافية الانتخابات لمحافظتي بابل وديالى دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية)[3] درس الباحث في دراسته جغرافية الانتخابات لمحافظتي بابل وديالى دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية المراحل التاريخية لتطور

---

(1) قاسم الدويكات، دور الانتماءات العشائرية والإقليمية في الانتخابات النيابية الاردنية دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد2، 2004.

(2) شاكر ظاهر الزبيدي، جغرافية الانتخابات البرلمانية في العراق لعام 2005، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2007.

(3) حسن عبدزاير الكعبي، جغرافية الانتخابات لمحافظتي بابل وديالى، دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2007.

جغرافية الانتخابات ونشأتها والعلاقة بين جغرافية الانتخابات والجغرافية السياسية ودرس الباحث الخصائص الجغرافية لمحافظتي بابل وديالى واهتم بالعوامل التي يمكن أن تؤثر في السلوك التصويتي للناخب، اهتم بشكل ملحوظ في تحليل ومقارنة الخارطة السياسية لحجم المشاركة والفعالية السياسية بين المحافظتين.

3- دراسة صفاء محمد عبادة الخفاجي (2019) [1] تناول الباحث في دراسته التي كانت بعنوان الانتخابات البرلمانية في محافظة بابل للدورات 2010-2014-2018 دراسة في الجغرافية السياسية، لقد ركزت الدراسة على تأثير العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية على سلوك جمهور الناخبين في محافظة بابل لثلاث دورات انتخابية 2010-2014-2018 وقد اعتمد الباحث في دراسته على المناهج المتبعة في الجغرافية الانتخابية كالمنهج المساحي التركيبي والمنهج المكاني السلوكي وتوصل الباحث لدور الأميين في تغير معالم الخارطة السياسية في محافظة بابل في انتخابات عام 2018 وان للأحزاب السياسية المعروفة وقادتها والعشائر وشيوخها قوة كبيرة على الحياة الاجتماعية والقرارات السياسية لعدد كبير من الناخبين وقد كان للعامل الاقتصادي اثر كبير في نسبة اقبال الناخبين على المشاركة بالانتخابات إذ ارتفعت نسبة الاقبال على التصويت في النواحي التي ترتفع فيها نسبة الفقراء لأن هذه الفئة هدفاً سهلاً يمكن الحصول على اصواتهم بسهولة عبر عملية شراء الأصوات أو من خلال الدعاية الانتخابية التي تستهدفها.

4- دراسة صبار محمود حسين (انتخابات مجلس محافظة القادسية دراسة في الجغرافية السياسية)[2] لقد درس صبار حسين انتخابات مجلس محافظة القادسية دراسة في الجغرافية السياسية على انها اول دراسة تناولت مجالس المحافظات والتي اختصت بتحليل مجلس محافظة القادسية للدورتين (2005 - 2009) وتأثير العوامل الجغرافية على السلوك الانتخابي وتحليل جغرافي مفصل لكل صورة انتخابية مع الأخذ بمؤشرات القوة والضعف في

(1) صفاء محمد عبادة، الانتخابات البرلمانية في محافظة بابل للدورات 2010-2014-2018، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2018.

(2) صبار لهمود حسين، انتخابات مجلس محافظة القادسية، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب، 2010.

كلا الدورتين، وان عدم وجود تعداد سكاني مفصل ودقيق والاعتماد على بيانات وزارة التجارة قد انتج وضعاً مربكاً وخللاً واضحاً في نتائج الانتخابات.

5- دراسة جاسم محمد محمد علي سنة 2011 (جغرافية الانتخابات لمجالس المحافظات في العراق دراسة في الجغرافية السياسية) [1] بيّن الباحث أن سلوك الناخب العراقي يتباين من منطقة الى اخرى ويختلف من دورة انتخابية إلى أخرى وذلك مرتبط بالتغيرات والتطورات السياسية وذلك لاختلاف الخصائص الجغرافية البشرية والطبيعية والتي لها تأثير كبير على نتائج الانتخابات.

6- بحث مناف السوداني (2009) [2] تناول الباحث مناف السوداني في بحثه (التباين المكاني للكيانات الفائزة في مجالس المحافظات العراقية لسنة 2009) واقع التحول الديمقراطي بعد التغيرات التي حصلت في العراق بعد عام 2003 وركز الباحث في بحثه على اعداد الناخبين والمرشحين في كل محافظة وأيضاً الكيانات الفائزة في الانتخابات وأعداد مقاعدها، وبين الباحث مراكز الدعم التصويتي للكيانات الفائزة في الانتخابات.

7- بحث غالب السعدون (2007) بعنوان (جغرافية الانتخابات اتجاه معاصر في الجغرافية السياسية نظرية وتطبيق)[3] اهتم الباحث بالنظم الانتخابية الموجودة في العالم عبر بحثه المعنون جغرافية الانتخابات اتجاه معاصر في الجغرافية السياسية نظرية وتطبيق، أشار الباحث الى ضرورة تركيز الجغرافي السياسي عند دراسة النظام الانتخابي على نوع النظام وطريقة تطبيقه وأكد الباحث عبر القيام بتحليل نتائج الانتخابات البرلمانية في العراق التي جرت عام 2005 موضحاً أعداد الناخبين وحسب المحافظات وحصة كل محافظة من المقاعد المخصصة لها.

---

(1) جاسم محمد محمد علي، جغرافية الانتخابات لمجالس المحافظات في العراق، دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية، 2011.

(2) مناف محمد السوداني، التباين المكاني للكيانات الفائزة في انتخابات مجالس المحافظات العراقية لسنة 2009، مركز العراق للانتخابات، بغداد، 2009.

(3) غالب ناصر عبد العزيز السعدون، جغرافية الانتخابات اتجاه معاصر في الجغرافية السياسية، نظرية وتطبيق، بحث منشور في مجلة الاستاذ، العدد 62، 2007، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد.

تمهيد:- حظيت جغرافية الانتخابات بتعاريف متعددة ومختلفة تبعاً لاختلاف الباحثين القائمين عليها وخلفيتهم العلمية، ورغم هذا الاختلاف في الصياغة او الطريقة التي يتم فيها تناول الموضوعات المتعلقة بجغرافية الانتخابات الا انهم يتفقون في تعريفهم لجغرافية الانتخابات في المعنى والمضمون.

المبحث الاول: التعريف بجغرافية الانتخابات

لقد شهد العراق خلال تاريخه الطويل عدة ثورات وانقلابات عسكرية لاستلام سلطة الحكم، إلا انه شهد ثورة من نوع جديد شارك فيها عدد كبير جداً من الجماهير للإطاحة بجميع اشكال انظمة الحكم السابقة، ألا وهي ثورة الانتخابات والتي تختلف عن جميع الثورات السابقة، والتي استخدم فيها الشعب العراقي اوراق الاقتراع بدلاً من رصاص البنادق وإن سلسلة الانقلابات البرلمانية المنظمة في ثورة الانتخابات الجديدة مستمرة كل أربع سنوات، تستعمل فيه الأحزاب السياسية الناخبين كأداة لهذا الانقلاب البرلماني من اجل السيطرة على السلطة الحاكمة وذلك عبر موضوعها المطروح وكذلك توجيهاتها الايديولوجية مما جعل منها حدثاً في التاريخ العراقي.

أولاً: تعريف جغرافية الانتخابات

تعد جغرافية الانتخابات من الدراسات التي ساعدت الباحث على معرفة العوامل المؤثرة بالتصويت والانتخاب ومعرفة الصفات المجتمعية التي تؤثر على السلوك الانتخابي منها السياسية والاجتماعية والثقافية [1] كذلك دراسة السلوك الانتخابي للناخبين وتحليله من مكان لآخر أو من دائرة لأخرى [2] وهنالك العديد من التعاريف التي عرفها باحثو الجغرافية، أن منها ما عرفها قاسم الدويكات على انها أحد فروع الجغرافية السياسية التي تدرس العلاقات القائمة بين الانتخابات والظروف الجغرافية [3].

(1) قاسم محمد الدويكات، دور الانتماءات العشائرية والإقليمية في الانتخابات النيابية الاردنية ودراسة في الجغرافية السياسية، مصدر سابق، ص169.

(2) رياض الجميلي، جغرافية الانتخابات، استقراء التباين المكاني للسلوك الانتخابي، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، الموقع www.amutmar.com.

(3) قاسم الدويكات، الجغرافية السياسية، مصدر سابق، ص323.

كما عرفها محمد محمود الديب بأنها العلم الذي يهتم بدراسة الأبعاد المكانية على المستوى المحلي والإقليمي والقومي بهدف الوصول إلى الحكم[1] وعرفها جاسم محمد كريم بأنها الوسيلة التي تفسر الاختلافات في الانماط الانتخابية السائدة في مكان معين ودراسة وتحليل التغيرات السلوكية للإنسان من مكان لآخر وأسباب هذا التفسير[2] وعرفها محمد عبد الله عبد الجادر هو موضوع تهتم بها الجغرافية السياسية المعاصرة التي تجد الحلول اللازمة لبناء مناطق صنع القرار سوى على المستوى المحلي والوظيفي[3] وعرفت أيضاً بأنها العلم الذي يدرس البعد المكاني في المناورات السياسية على مستويات محلية وقومية للوصول الى السلطة الحاكمة[4].

ثانياً: النشأة والتطور التاريخي لجغرافية الانتخابات

نشأة جغرافية الانتخابات التي تمثل اتجاهات معاصرة في الجغرافية السياسية عبر مراحل متعددة للوصول إلى النمو والتطور التاريخي إذ تميزت بالنصف الأول من القرن العشرين بأنها انتخاب وصفي تكتفي بتقديم وصف منظم ودقيق لنتائج الانتخابات وبيان النتائج الانتخابية بين الاقاليم الجغرافية المختلفة[5] بعد أن اجتازت الجغرافية السياسية مرحلة دراسة الدولة بوصفها وحدة سياسية أخذت تبحث عن موضوعات حديثة تناسب التطور الكبير الذي يشهده العالم ، أن ظهور فرع جديد في الجغرافية السياسية هي جغرافية الانتخابات حيث تمكن اندريه سيجفريد أحد الرواد في المدرسة الجغرافية الفرنسية ايجادها والذي يعد اباً لجغرافية الانتخابات وتمكن من نشر أول بحث له في عام (1913) عن انتخابات في اقليم (اردشى) بغرب فرنسا كانت منهجية دراسة الانتخابات تعتمد على تمثيل الاصوات بخرائط انتخابية ثم مقارنتها واستخلاص النتائج[6] إذ إن هذا الأسلوب اتصف في

(1) محمد محمود ابراهيم الديب، مصدر سابق، ص766.

(2) جاسم محمد كرم، جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها: دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة العلوم السياسية، المجلد السادس عشر، العدد الثالث، الكويت، خريف 1988، ص75.

(3) محمد عبد الله الجادر، مصدر سابق، ص8.

(4) كامل ابو ظاهر، جغرافية الانتخابات، مركز الجامعة الاسلامية للطباعة والنشر، غزة، 2006، ص4.

(5) صلاح عبد الجبار عيسى، اسس الجغرافية السياسية، ط2، مطابع جامعة المنوفية، مصر، 2002، ص149.

(6) جاسم محمد كريم، مصدر سابق، ص80.

ذلك الوقت بالحتمية لأنه فسر الظواهر الاجتماعية بانها نتائج الظروف الطبيعية ووصف الخريطة الانتخابية بأنها صورة منعكسة للموقف السياسي التي تكونت نتيجة اختلافات البيئات الاجتماعية والاقتصادية، ثم استمرت الدراسات بجغرافية الانتخابات بعد دراسة سيجفريد برزت دراسة أخرى للباحث البريطاني كرهيل عام 1916.

وفي عام 1918 تمكن الباحث الأمريكي كارسورل من دراسة ترسيم الدوائر الانتخابية الامريكية وضح فيها كيف التلاعب في عملية ترسيم حدود الدوائر الانتخابية بطريقة تحابي حزب او مرشح ما حيث لاحظ هذه الظاهرة في ولايات ميسوري وكنساس وكنتاكي وتنسي وطلب إعادة توزيع الدوائر الانتخابية في تلك الولايات وفق أسس جغرافية، وخلال الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى ظهرت دراسات أخرى حول جغرافية الانتخابات تحديداً في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين منها دراسة الباحث الامريكي رأيت عام 1932 أذ استخدم الطريقة الكارتوكرافية في عرض نتائج الانتخابات على الخرائط عدّها إحدى وسائل التحليل الجغرافية للبيانات ووضح في تلك الخرائط المؤثرات الجغرافية المختلفة لسلوك الناخبين في الولايات المتحدة[1].

أما في فترة الاربعينات من القرن العشرين مرت الجغرافية السياسية بشكل عام والجغرافية الانتخابات بشكل خاص بمرحلة ركود واستمرت لفترة الستينات من القرن العشرين، أما في فترة السبعينيات فقد ظهر كم هائل من الدراسات لجغرافية الانتخابات تضمنت دراسة الباحث شتاين روكان عام 1970 ودراسة الباحثين كيفت وديفد عام 1974 إذ اهتما بدراسة الانتخابات ومناهجها [2] بعد ظهور تقنية النظم المعلومات الجغرافية Gis فقد ازخرت المكاتب العلمية بمادة جغرافية الانتخابات [3].

(1) Zoltan and Alan, the geoar aphy of the Hung rain parliamentary Election Political Geography, V017.No may, 1998, p330.

(2) Taylor @ Francis, the function and methods of electoral geography, Annals of the Association of American geographers rolume 49, Lss453,1909, p239.

(3) عمر عبد الفتاح ابراهيم احمد، خريطة الدوائر الانتخابية في محافظة الاسكندرية، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، 2010، ص12.

ثالثاً: اهمية جغرافية الانتخابات

تعد جغرافية الانتخابات أحد فروع الجغرافية السياسية لأنها توضح السلوك الانتخابي من جانب ومن جانب آخر إن أغلب دول العالم الثالث لديها معظم مقومات قوة الدولة السياسية وقسم منها لديه جميع عناصر القوة الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية الا ان المشكلة تكمن في نظام الحكم والطريقة التي بها يتم الوصول إلى السلطة، وعدم تمثيل هذه السلطة لإرادة الشعب مما يجعل وجود هوة كبيرة بين السياسة التي تنتهجها السلطات وبين ما تطمح اليه الشعوب[1] وتكون انعكاساتها سلبية على سياستها تجاه القضايا الداخلية والخارجية وهذا سبباً كبيراً في عدم سيرها للتطور العلمي وان اقامة حكومات ديمقراطية يعيد للدول التطور والتقدم، ان اهم ركائز الحكومات الديمقراطية هي الانتخابات إذ تحتاج إلى مجتمع يمتلك ارضاً مناسبة ووعياً سياسياً والثقافة الانتخابية حتى لا يسمح للسلطات الحاكمة بالرجوع إلى الدكتاتورية المنظمة عن طريق الانتخابات غير النزيهة عن طريق استغلال توزيع الدوائر الانتخابية بالصورة التي تناسب مصلحة الحزب الحاكم والتي تعرف بظاهرة (Gerrymandering) التي يمكن أن تتحول مع مرور الوقت إلى دكتاتورية الحزب الواحد فلهذا على جغرافية الانتخابات ان تأخذ دورها في رسم الدوائر الانتخابية وتوزيعها، والديمقراطية اهم المحاور في قوة الدولة لذلك تهتم بها جغرافية الانتخابات[2].

ترتكز الانتخابات الحرة النزيهة بالدرجة الأولى على النظام الانتخابي أي مجموعة القوانين التي توضح وقت انعقاد الانتخابات من يحق له ممارسة حق الاقتراع، وكيف تحديد الدوائر الانتخابية، يشمل أيضاً العملية الانتخابية، ابتداءً من تسجيل الناخبين ومروراً بالدعاية الانتخابية حتى فوز المرشحين[3] تعد الانتخابات الوسيلة التي توفر الفرصة التطبيقية في الاختيار الانساني لمن يقوم بإدارة ومسؤولية صنع القرارات المرتبطة في تقرير مستقبل البلد سياسياً عبر تشريع القوانين المناسبة في تنظيم حياة الانسان وضمان حقوقه.

---

(1) سعد محمد صالح، استراتيجية الميزان العربي للمتطلبات الحضارية وللتوجهات العدوانية المعاصرة، مجلة العلوم الانشائية والاقتصادية، جامعة الانبار، العدد الثاني، آب، 2002، ص72.

(2) سعدون شلال ظاهر، دور السكان في الوزن السياسي للعراق، دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996، ص6.

(3) فيصل شطناوي، محاضرات في الديمقراطية، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، بدون سنة، ص180.

المبحث الثاني: أنواع الأنظمة الانتخابية

أولاً: النظام الانتخابي

يعرف النظام الانتخابي أنه الآليات المتبعة لتحويل أصوات الناخبين إلى ما يناسبهم من المقاعد في الهيئات المنتخبة عن طريق اتباع طرق حسابية معينة متأثر في ذلك بالواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي للبلد [1].

إن التفسير العالمي في الديمقراطية خلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي ولد حاجة للبحث عن نماذج لمؤسسات تمثيلية مناسبة، وفي فترة التسعينات من القرن الماضي شهد تفجيراً في تجديد وإصلاح في النظم الجغرافية لاسيما في الديمقراطيات الجديدة خاصة في آسيا وأروبا الشرقية وامريكا اللاتينية وافريقيا، أصبح النظام الانتخابي حلقة واحدة ضمن سلسلة مترابطة تتعلق بنظم الحكم، وقواعد الوصول إلى السلطة، كما يعد مدخلاً أساسياً للديمقراطية[2]، وعند دراسة الجغرافية لأي نظام انتخابي في دول العالم، من الضروري أن يوضح الدوافع الجغرافية لاختيار هذا النظام، فالكثير من الدول لها أغراض سياسية في بقاء او تفسير نظامها الانتخابي[3]، فعلى سبيل المثال قد ترغب بعض الدول في منع ظاهرة انشقاق الأحزاب أو تمنع تمثيل الأقليات، لذا فهي تبتعد عن التمثيل النسبي على العكس من ذلك قد ترغب دولة معينة في تمثيل الأقليات وهكذا.

ثانياً: انواع الانظمة الانتخابية

تقسم الانظمة الانتخابية بموجب الاختلافات البيئية في بنية الدولة السياسية والاجتماعية والثقافية إلى ثلاثة انظمة أساسية، كما في الشكل رقم (1)

(1) سعاد الشرقاوي وعبد الله ناصف، نظم الانتخابات في العالم وفي مصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994، ص79.

(2) اندرو رينولدز واخرون، انواع النظم الانتخابية، ط1، ترجمة كرستناخوشابا بتو، مؤسسة موكرياين للبحوث والنشر، ط1، اربيل، 2007، ص7.

(3) محمد محمود الديب، مصدر سابق، ص778.

1- نظام الأغلبية (التعددية) [1]

2- نظام التمثيل النسبي [2].

3- النظام المختلط [3].

لتفسير ماهية هذه الانظمة ستحلل الدراسة خصائص كل نظام:

1- نظام الأغلبية (التعددية)

يعد من أقدم الأنظمة الانتخابية وكان ولا يزال النظام الوحيد المعمول به لدى أكثر من 80 بلداً في دول العالم بالاعتماد في دراسة الاتحاد البرلماني العالمي لعام 1993[4] وفي ظل هذا النظام يفوز المرشحون الذين يحصلون على أعلى نسبة الأصوات، إذ يقسم البلد إلى دوائر انتخابية، وتخصص المقاعد للدوائر الواحدة بحيث تكون مناسبة مع عدد سكان الدائرة[5]، ومن أهم السلبيات التي توجه لهذا النظام انه لا يعكس بشكل حقيقي الارادة الشعبية إذ قد يخسر الكثير من أصوات الناخبين، وإنه يؤدي إلى حرمان الأحزاب الصغيرة والأقليات والمرأة من التمثيل في الهيئات التشريعية، إلا أن من إيجابيات هذا النظام أنه يؤدي إلى تكوين حكومة قوية متماسكة[6] وهنالك اربعة اشكال للتصويت بنظام الأغلبية.

أ- نظام الفائز الأول: هو النظام الذي يمكن انتخاب المرشح الذي يحصل على عدد أكبر من الأصوات الناخبين بمقارنة الأصوات التي يحصل عليها المرشحون الآخرون يطلق عليه أحياناً التعددية ذات الدوائر المنفردة العضوية.

ب- نظام الجولتين: إن الصفة المميزة لهذا النظام بأنه ليست انتخاب مرة واحدة لكن يتم في جولتين يفصل بينهما 7 أيام أو 14 يوماً حيث تجري في الجولة الأولى على غرار

(1) أندرو رينولدز وآخرون، انواع النظم الانتخابية، مصدر سابق، ص51.

(2) أحمد الديين وآخرون، الانتخابات الديمقراطية وواقع الانتخابات في الاقطار العربية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2009، ص55.

(3) برنامج الامم المتحدة، مشروع ادارة الانتخابات وكلفتها، المعهد اللبناني للدراسات، بيروت، 1999، ص26.

(4) احمد الدين وآخرون، النزاهة في الانتخابات البرلمانية مقوماتها والياتها في الاقطار العربية، ط1، دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008، ص235.

(5) اندرو رينولدز وآخرون، مصدر سابق، ص71.

(6) علي محمد علوان، أثر النظام الانتخابي في اداء البرلمان العراقي، المؤتمر العالمي الاول «الانتخابات العراقية 2005-2010 الواقع والتحديات» ، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، اربيل، نيسان 2011.

الجولة الانتخابية الواحدة التعددية والأغلبية، ومن أكثر أشكال نظام الجولتين شيوعاً هو استخدام نظام الفائز الأول الا انه يمكن استخدام نظام الجولتين في مناطق متعددة العضوية باستخدام كتلة التصويت فالمرشح أو الحزب الذي يحصل على نسبة معينة من الأصوات ينتخب مباشرة دون الحاجة إلى اقتراع ثانٍ وهذه النسبة عادة للأغلبية المطلقة من الأصوات الصحيحة أما إذا لم يحصل أي مرشح على أغلبية مطلقة، فتعمل إدارة الانتخابات جولة ثانية من التصويت ويتم من خلالها إعلان الفائز في الجولة الثانية[1].

ج- التصويت البديل: يربط هذا النوع من التصويت ما يتم في دورتين بالأغلبية المطلقة في دورة واحدة إذ يصوت الناخبين لمرشح واحد ولكنهم يشيرون لأفضلهم بالنسبة إلى المرشحين الاخرين بترتيب تنازلي، أن يستبعد المرشح الذي يحصل على اقل رقم تفضيلي أولاً من العدد وتكرر هذه العملية حتى يحصل أحد المرشحين على الاغلبية المطلقة [2]. طبق هذا النظام لتلافي اجراء الانتخابات بجولتين ويتم التصويت من قبل الناخب حين يكون له الحق بالتأشير من ورقة الاقتراع بترتيب المرشحين طبقاً لاختياراته عن طريق كتابة رقم (1) امام اسم أفضل مرشح ورقم (2) امام الذي يليه وهكذا، وعند فرز أسماء المرشحين الفائزين بفرز المرشح الذي يحصل على أكثر من نصف الأصوات في حين عدم حصول المرشحين على ذلك أن يستبعد المرشح الذي حصل على أقل رقم تفضيلي ويتم فرز الأصوات ثانية لمعرفة الفائز الآخر وهكذا إلى أن يتم تحديد الفائزين بالمقاعد النيابية [3].

د- تصويت الكتلة الحزبية: ويتم ضم الناخبين المرشحين في قائمة حزبية ويختار بين قوائم مرشحي الأحزاب بدلاً من الأفراد، والحزب الذي يحصل على أكبر عدد من الأصوات يأخذ كل المقاعد في المنطقة، إذ يتم انتخاب قائمة المرشحين بصورة كاملة [4].

2- نظام التمثيل النسبي

(1) أندرو رينولدز وآخرون، مصدر سابق، ص98.

(2) وحيد انعام غلام، جغرافية الانتخابات البرلمانية في محافظة ديالى لمدة 2005-2010 دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، 2011، ص25.

(3) عبد سعد وعلي مقلد وعصام إسماعيل، النظام الانتخابي، ط1، مركز بيروت للأبحاث والمعلومات، 2005، ص36.

(4) أندرو رينولدز وآخرون، مصدر سابق، ص89-90.

التمثيل النسبي هو منح كل حزب عدداً من المقاعد النيابية يتلاءم مع قوته العددية ويكون التصويت على أساس القائمة وان تكون الدائرة الانتخابية كبيرة لانتخاب عدة نواب منها[1] إذا فاز حزب كبير بما نسبته 40% من الأصوات، يجب ان يحصل على نفس النسبة تقريباً من عدد المقاعد البرلمانية، وأن اللجوء إلى اعتماد القائمة الحزبية يزيد من فرصة تحقيق النسبة في التمثيل[2] طبق هذا النظام في أكثر من 70 بلداً في العالم[3] ومن اهم مميزات هذا النظام انه يتيح فرص كبيرة لمشاركة مختلف التيارات السياسية إذ يمكن معظم الأحزاب المشاركة في المقاعد البرلمانية حسب نسبة الأصوات التي تحصل عليها في الانتخابات[4] ومن سلبياته عدم استقرار الائتلافات الحكومية، ويصنف التمثيل النسبي إلى نوعين أساسيين هما:

النوع الأول قائمة التمثيل النسبي

يعتمد هذا النظام على الأحزاب التي تضع قائمة بأسماء المرشحين في كل دائرة انتخابية، ويتم توزيع المقاعد الفائزة على القوائم الانتخابية الفائزة بحيث تتلاءم مع عدد الأصوات التي حصلت عليها في الدائرة الانتخابية، ويكون التصويت للقوائم الحزبية بدلاً من المرشحين [5].

وهناك عدة أنواع من قوائم التمثيل النسبي.

أ- **القائمة المغلقة:** تعمل الأحزاب بتوزيع المرشحين في القائمة وعلى الناخبين اختيار القائمة بأكملها [6] أي إن الناخبين لا يستطيعون التعبير عن تفضيلاتهم لمرشح معين. اتبع هذا النظام في العراق في انتخابات الجمعية الوطنية ومجالس المحافظات في 2005/1/30 وانتخابات مجلس النواب في 15- كانون الأول- 2005.

(1) صالح جواد كاظم وعلي غالب العاني، الانظمة السياسية، دار الحكمة، جامعة بغداد، 1991، ص47-48.

(2) برنامج الامم المتحدة الإنمائي، مشروع ادارة الانتخابات وكلفتها، مصدر سابق، ص28.

(3) احمد الدين وآخرون، النزاهة في الانتخابات البرلمانية مقوماتها وآلياتها في الأقطار العربية، مصدر سابق، ص238.

(4) عبد السلام ابراهيم البغدادي، النظم الانتخابية إطار نظري، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2006، ص4.

(5) David M.Farrell, Eleetoral system: A comparative Introduction, NewYork,2001, pp68-69.

(6) انور سعيد الحيدري، النظم الانتخابية في العراق (قراءة نقدية)، المؤتمر العالمي الاول ((الانتخابات العراقية 2005-2010 الواقع والتحديات))، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، اربيل، نيسان، 2011.

ب- القائمة المفتوحة: هي القائمة التي تضم مجموعة أسماء المرشحين ويكون دور الناخب في التصويت لأحدهم تصويته للقائمة (التأشير عليها) أي إنه يكون اختيارياً [1].

النوع الثاني: نظام التصويت الواحد المتحول

يعمل الناخبون على ترتيب المرشحين طبقاً للأفضلية لكنهم غير ملزمين بترتيب الجميع، يستخدم هذا النظام في المناطق المتعددة العضوية [2]. طبق هذا النظام في القرن التاسع عشر من قبل توماس هاري في بريطانيا وكارل اندريه في الدنمارك [3].

3- النظام المختلط: يتميز هذا النظام بالجمع بين نظام الاغلبية ونظام التمثيل النسبي وذلك لتلافي عيوب كل منهما، إلا أن هذا النظام جاء ميالاً إلى نظام التمثيل النسبي وفي احيان اخرى يميل إلى نظام الاغلبية وفي بعض الاحيان يكون متوازي تساهم اصوات الناخبين في انتخاب ممثليهم في مجلس النواب في ظل كلا النظامين ويوجد نوعان من أشكال النظم المختلطة هما:

أ- نظام العضوية المختلط: هو نظام مختلط يعتمد على الخيارات التي عبر عنها الناخبون لاختيار مرشحيهم عن طريق نظامين مختلفين إذ تمنح مقاعد التمثيل النسبي للتعويض نتيجة عدم تناسب نتائج مقعد الدائرة الانتخابية مثلاً اذ فاز أحد الحزبين بنسبة 10% من الأصوات على الصعيد ولكن بدون مقاعد للدوائر فإنه سيتم إعطاء مقاعد من التمثيل النسبي ليصل إلى 10% من مقاعد المجلس المحلي التشريعي [4].

---

(1) طارق حرب، المرشد في انتخابات مجلس النواب العراقي لسنة 2010، سلسلة جمعية الثقافة القانونية العراقية (7)، مكتبة الحنكش، بغداد، 2010، ص9.

(2) فريدة غلام اسماعيل، بوابة المرأة، النظم الانتخابية التبعات والاعتبارات الخاصة، شبكة الانترنت http:// www.Womengateway.com.

(3) أندرو رينولدز وآخرون، مصدر سابق، ص132-133.

(4) صالح جواد الكاظم وعلي غالب العاني، مصدر سابق، ص57.

شكل رقم (1)

عائلات النظم الانتخابية

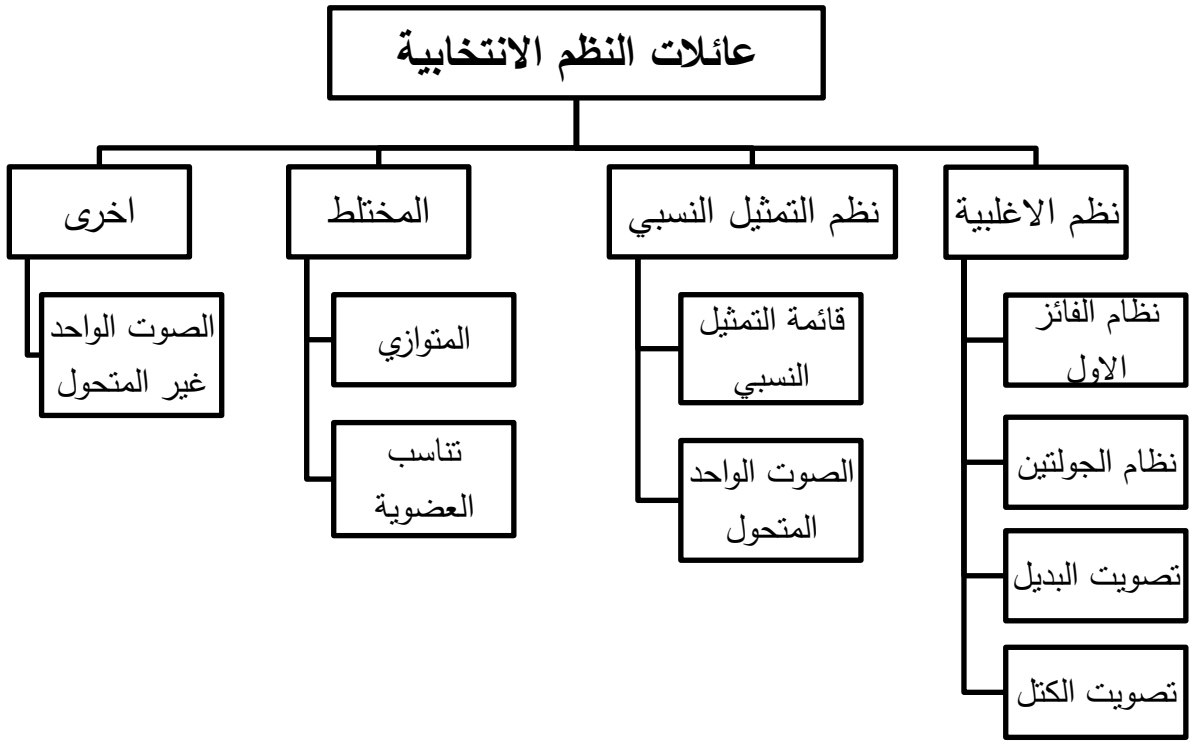

المصدر: اندرو رينولدز وآخرون، أنواع النظم الانتخابية، ط1، ترجمة كرستناخوشابا بتو، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، اربيل، 2007، ص58.

ب- النظام المتوازي: هو النظام الذي يعتمد على أصوات الناخبين لانتخاب ممثلين بموجب كلا النظامين (التمثيل النسبي والأغلبية، حيث يتم انتخاب نصف النواب عن طريق نظام التمثيل النسبي ويتم انتخاب النصف الاخر بالاعتماد على نظام الاغلبية) [1].

(1) صالح جواد الكاظم وعلي غالب العاني، مصدر سابق، ص59.

المبحث الثالث: النظام الانتخابي في العراق بعد عام 2003

لقد كان النظام الانتخابي موضع خلاف ومنازعات سياسية وقضائية كبيرة بين الأحزاب الحاكمة والمعارضة في الكثير من الدول العربية، مثل الأردن، ومصر، وتونس، ولبنان، واليمن مؤخراً، وربما يعود سبب ذلك إلى أن أحد الأسباب الرئيسية لذلك يتمثل في غياب الوئام والاتفاق بين النظم الحاكمة وبين أحزاب المعارضة من ناحية أخرى [1].

وفي الوقت الذي ترى فيه الأحزاب المعارضة داخل بعض الدول إلى النظام الانتخابي كمرجع قانوني يضمن لها حق المشاركة في النظام السياسي والوصول إلى السلطة والمساهمة في الحكومة، فإن الأنظمة الحاكمة ترى فيه ضرورة صياغته وتكييفه بما يخدم مصالحها وأهدافها ويكفل لها ولحزبها الحاكم البقاء في السلطة، فكل فئة تنظر إلى النظام الانتخابي وشروطه وضوابطه من وجهة نظر مصالحها، فالمعارضة ترى أن مصلحتها هو في إيجاد نظام يضمن لها المساهمة والمشاركة الفعالة في السلطة أو الوثوب إليها، في حين ترى الأحزاب الحاكمة ان مصلحتها في النظام هو ان يكفل لها البقاء في السلطة من خلال الحصول على أغلبية المؤيدين. لذا من الضروري أن يفسر كل نظام سياسي يعتمد الانتخابات البرلمانية على أنه نظام مثالي لضمان حقوق الأغلبية أو جميع السكان [2].

وسنتطرق إلى القوانين الانتخابية التي صدرت بعد عام 2003 في العراق وكما يلي:

أولاً: امر سلطة الائتلاف المؤقتة رقم 96 لسنة 2004

جرت انتخابات الجمعية الوطنية في 2005/1/30 واعتمدت على قانون الانتخاب الذي أقره سلطة الائتلاف المؤقتة بالأمر المرقم 96 لسنة 2004. وهو الأمر الذي أصدره الحاكم المدني الامريكي بول بريمر الذي اعتمد نظام التمثيل النسبي وفق صيغة القوائم المغلقة، واعتبار العراق منطقة انتخابية واحدة بالنسبة لانتخابات الجمعية الوطنية، والتي

(1) ايمن السيد عبد الوهاب، التقرير الاستراتيجي العربي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 1994، ص22.

(2) علي حسين توفيق ابراهيم، الانتخابات البرلمانية في مصر والتطور الديمقراطي في الوطن العربي، مركز البحوث والدراسات السياسية، سلسلة بحوث ودراسات، القاهرة ،1997، ص7-8-9.

قرر قانون إدارة الدولة العراقية بأن يتألف من (275) عضوا، وأن يكون الانتخاب عن طريق الاقتراع العام السري والمباشر. وقد أصدرت المفوضية العليا للانتخابات النظام رقم 17 لسنة 2005، لتنفيذ قانون الانتخاب فيما يخص توزيع مقاعد الجمعية الوطنية والتي تم توزيعها على الأحزاب السياسية والكيانات السياسية عبر نظام التمثيل النسبي [1].

ثانياً: قانون الانتخاب رقم 16 لسنة 2005

أصدرت الجمعية الوطنية القانون الانتخابي الجديد رقم (16) لسنة 2005 ألغي بموجب المادة (28) منه الأمر رقم 96 لسنة 2004. وجاء في الأسباب الموجبة (باعتماد نظام انتخابي يكون أكثر تمثيلا للناخبين وهو نظام الدوائر المتعددة مع عدم إهمال ميزة نظام الدائرة الواحدة) وتم تقسيم العراق إلى (18) دائرة انتخابية بعدد محافظات البلد وخصص لكل دائرة عدد من المقاعد تتناسب مع عدد الناخبين المسجلين في 2005/1/30، وخصص لهذه الدوائر (230) مقعدا وعدّ العراق منطقة انتخابية واحدة بالنسبة لـ (45) من المقاعد المتبقية تقسم حسب طريقة التمثيل النسبي ووفق للمادة (15) من القانون تم تقسيم مقاعد المجلس إلى مقاعد اصلية وتعويضية [2]. لابد من الاشارة إلى أن هذا القانون الذي اعتمد تطبيق نظام الانتخاب المتمثل بنظام التمثيل النسبي، يعتبر ضمانة سياسية مهمة للأحزاب الصغيرة ولمكونات الشعب العراقي. إذ إن هذا النظام أكثر عدالة في تمثيل المكونات على عكس نظم الأغلبية بأنواعه الذي يؤدي إلى ضياع أصوات الناخبين الذين صوتوا لمرشح لم يحصل على الأكثرية، وهذه الطريقة مهمة للدول ذات المكونات القومية والدينية المتعددة. وكذلك للدول التي تخرج من سيطرة أنظمة دكتاتورية أو حروب أهلية لضمان مشاركة أكبر عدد ممكن للأحزاب والتيارات السياسية الموجودة [3].

(1) عبد الله فاضل حسين الانتخابات النيابية العراقية 2010، رسالة ماجستير في القانون العام مقدمه الى مجلس كلية الحقوق، الجامعة الاسلامية لبنان، 2011، ص13.

(2) مهدية صالح العبيدي، الانتخابات والهوية الوطنية، المجلة العراقية للعلوم السياسية، العدد الاول، 2005، ص90.

(3) سربست مصطفى رشيد، النظم الانتخابية في العراق، الحوار المتمدن العدد 6727 2020/11/9، الموقع الالكتروني http:// www.ahewar.org.

ثالثا: قانون التعديل رقم (26) لسنة 2009 (قانون تعديل قانون الانتخابات رقم 16 لسنة 2005)

إن طريقة توزيع المقاعد النيابية وفق هذا النظام فقد أبقي على نظام التمثيل النسبي باعتماد المعدل الانتخابي، ومن ثم تقسيم عدد الأصوات الصحيحة لكل قائمة على المعدل الانتخابي لتحديد عدد المقاعد التي يفوز بها، أما توزيع المقاعد داخل القائمة فتكون وفق نظام الأغلبية البسيطة. أما بالنسبة لتوزيع المقاعد الشاغرة بعد المرحلة الأولى من التوزيع، فإن هذا القانون لم يعتمد لا على طريقة (الباقي الأقوى) ولا على طريقة (المعدل الانتخابي). بل أقر طريقة جديدة بتوزيع المقاعد الشاغرة على القوائم الفائزة فقط والتي حصلت على أصوات تعادل المعدل الانتخابي أو أكثر، أما القوائم التي لم تصل عدد أصواتها إلى المعدل الانتخابي، فإنها حرمت من الحصول على أية مقاعد، ومن ثم أهملت أصواتها في المراحل اللاحقة لعملية توزيع المقاعد، وبهذا فإن أصواتها تؤول لصالح الكيانات الفائزة. أما المادة الثالثة فقد قررت إلغاء المواد (9،10،11،16) من القانون رقم (16) وحلت معها هذه المادة التي قررت أن يكون الترشيح والتصويت بطريقة القوائم المفتوحة، وأن يكون عدد المرشحين في كل قائمة انتخابية لا يقل عن ثلاثة مرشحين ولا يزيد على ضعف عدد المقاعد المخصصة لكل محافظة. مع الإبقاء على طريقة الترشيح الفردي. أن المشرع هنا لم يستعمل الاصطلاح الدقيق لطريقة الترشيح والتي هي طريقة الترشيح وفق نظام (القائمة المغلقة) [1].

رابعاً: قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم 45 لسنة 2013

نظراً لتقديم دعوى أمام المحكمة الاتحادية بخصوص آلية توزيع المقاعد الشاغرة على القوائم الفائزة فقط والتي حصلت على أصوات تعادل المعدل الانتخابي أو أكثر، وحرمان القوائم التي لم تصل عدد أصواتها إلى المعدل الانتخابي الحصول على أية مقاعد، بحيث أهملت أصواتها في المراحل اللاحقة لعملية توزيع المقاعد، وتم (تحويل) تلك

(1) عبد الله فاضل حسين، مصدر سابق، ص 43.

الأصوات لصالح الكيانات الفائزة. فقد أصدرت المحكمة قرارها رقم (12/اتحادية / 2010) بتاريخ 2010/6/14 والتي نصت بعدم دستورية الفقرة (رابعا) من المادة الثالثة من القانون أعلاه إذ جاء في حيثيات القرار أنه (بناءً على ما تقدم يظهر جلياً لهذه المحكمة بان توزيع المقاعد الشاغرة قبل وبعد التعديل المشار اليه يتم ترحيل صوت الناخب من المرشح الذي انتخبه إلى مرشح آخر لم ينتخبه أصلا وخلافا لإرادته وهذا يخالف منطوق المادة (20) من الدستور اذ نص على منح المواطنين رجالا ونساء حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح كما كفل حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل في المادة (38/ أولا) منه[1] وإن عملية تحويل صوت الناخبين بدون ارادته من المرشح الذي انتخبه إلى مرشح من قائمة أخرى لم تتجه ارادته انتخاب مرشح منها يشكل اعتداء على حقه بالتصويت والانتخاب وتجاوزاً على حرية التعبير عن الرأي وثم يشكل مخالفة لنص المادة (20) والمادة (38 / أولا) من الدستور وحيث لا يجوز سن قانون يتعارض مع الدستور ولا يجوز حجب حرية التعبير واستنادا إلى أحكام المادتين (20 و 38/أولا) قررت المحكمة بعدم دستورية الفقرة (رابعا) من المادة (3) من القانون رقم (26) لسنة 2009 (قانون تعديل قانون الانتخابات رقم (16) لسنة 2005. وقد أقر القانون آلية التصويت ليكون وفق صيغة القائمة المفتوحة والأصح هي (القائمة المغلقة مع التفضيل) حيث يحق للناخب التصويت إما للقائمة أو للقائمة مع أحد المرشحين. وقد أعطت هذه المادة الحق للمرشح الفرد الترشيح لعضوية مجلس النواب، وفيما يتعلق وبخصوص النظام الانتخابي الذي اقره القانون فقد جاءت المادة (14) من القانون نصت على توزيع المقاعد المتنافسة وفق نظام (سانت ليغو) (المعدل). علما أن هذا النظام على حقيقته يستوجب تقسيم الأصوات الصحيحة التي حصلت عليها القوائم الانتخابية المتنافسة على الاعداد (1،3،5،7،9،...) الخ) وهكذا وحسب عدد المقاعد المخصصة لكل دائرة، ومن ثم توزيع المقاعد على القوائم حسب اعلى نواتج القسمة التي حصلت من عملية التقسيم ومن الأعلى

(1) سربست مصطفى رشيد النظم الانتخابية في العراق، الحوار المتمدن.

إلى الأدنى لغاية توزيع آخر مقعد مخصص للدائرة الانتخابية[1]. لكن المشرع العراقي هنا لتغليب مصلحة الأحزاب الكبيرة والممثلة في مجلس النواب فقد (عدلت) الصيغة لتقسم الأصوات الصحيحة للقوائم المتنافسة على الأعداد (1،3،5،7،9) وبعدد المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية وذلك وفق الفقرة (أولا) من المادة (14) من القانون. وبناء على ما سبق فقد أصدر مجلس المفوضين (نظام توزيع المقاعد رقم (14) لسنة 2014.

خامسا: قانون التعديل الثاني رقم (2) لقانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (45) لسنة 2013

ان المادة الرابعة من القانون قد عدلت البند أولا من المادة (14) من القانون رقم (45) لسنة 2013 إذ أبقت على نظام التمثيل النسبي وتطبيق صيغة سانت ليغو، لكن تم تعديله وفق مصلحة الأحزاب الكبيرة وذلك بجعل المعادلة تبدأ بتقسيم أصوات القوائم الانتخابية على الأرقام (1، 3 ، 5، 7، 9.. الخ) بدلا من أن تبدأ ب (1.6) كما في القانون السابق [2].

سادسا: النظام الانتخابي لانتخابات 2018

يُنتخب مجلس النواب العراقي عبر شكل القائمة المفتوحة للتمثيل النسبي للقوائم الحزبية، وذلك باستخدام المحافظات كدوائر انتخابية. ويستخدم نظام طريقة سانت ليغو المعدل وفقاً للحكم الصادر عن المحكمة الاتحادية العليا في العراق بأن الطريقة السابقة تعتبر اضطهاداً ضد الأحزاب الأصغر حجماً، وهنالك ثمانية مقاعد مخصصة لمجموعات الأقليات على الصعيد الوطني: خمسة مقاعد للمسيحيين، وواحد لكل من المندائيين والايزيدين والشبك. في 10 كانون الثاني 2018 قررت المحكمة الاتحادية بأن تكون مقاعد الايزيديين النيابية مناسبة مع نفوس المكون، وفقاً لأحكام المادة 49 أولاً من الدستور التي تقضي بأن مجلس النواب يتكون من عدد من الأعضاء بنسبة مقعد واحد لكل مائة ألف نسمة، وفي 14 كانون الثاني 2018 قررت المحكمة الاتحادية أن المقاعد المخصصة

(1) لقمان عثمان احمد الفاروق عبد الرحمن عباس، تطور النظام الانتخابي في العراق، 2005 /2014 مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية، العدد 23 /2014 ص355.

(2) سربست مصطفى رشيد، النظم الانتخابية في العراق.

للمكون الصابئ المندائي ينبغي أن تعطى على أساس الدائرة الانتخابية الواحدة. وفي نفس الشهر 2018 ادخل البرلمان العراقي تعديلا على قانون الانتخابات يمنح مقعدا للكرد الفيلين في واسط [1].

سابعا: النظام الانتخابي في العراق (نظام الدوائر المتعددة) 2021

اعتمدت الانتخابات العراقية لعام 2021 نظام الدوائر المتعددة والترشيح المستقل وقسم العراق إلى 83 دائرة انتخابية متعددة الاعضاء ربع إجمالي المقاعد محجوز للنساء في مجلس النواب[2]، في حين تسعة مخصصة للأقليات (5 للمسيحيين وواحد لكل من الأزديين والشبك والصابئة المندائيين والأكراد الفيلين) حسب المادة الثانية من قانون الانتخابات رقم (9) لسنة 2020. وكان الاقتراع العام سرياً ويحق لكل عراقي وعراقية أن يكون ناخبا أو مرشحا إذا توافرت فيه الشروط المنصوص عليها في قانون الانتخاب.

وتحدد الهيئة العليا المشرفة على الانتخابات عدد السكان الذين يمثلهم كل عضو من اعضاء المجلس، بعد الأخذ بالحسبان عدد سكان الدولة وعدد اعضاء المجلس فيها، وتقسم المحافظات في العراق إلى مناطق انتخابية (دوائر انتخابية) على ألا يقل عدد سكان كل منطقة انتخابية عن خمسة أضعاف عدد الذين يمثلهم كل عضو من أعضاء المجلس[3].

على عكس الأنظمة الانتخابية المعمول بها سابقا، والتي نظمت وفقها مختلف الدورات الانتخابية البرلمانية الأربعة في العراق، منذ عام 2006 ولغاية عام 2018، فإن نظام الدوائر الانتخابية المتعددة الجديد، الذي اعتمد وفق قانون الانتخابات العراقية، رقم 9 لسنة 2020، قسم العراق إلى 83 دائرة انتخابية، توزع على عدد المحافظات وبحسب نسبها السكانية، ووفق نظام الاقتراع الأحادي الذي يصوت فيه الناخب لمرشح واحد فقط.

قسمت بغداد إلى 17 دائرة انتخابية ويفوز عنها 71 نائباً، بينما قسمت نينوى إلى 8 دوائر يفوز عنها 34 نائباً، فيما ستكون 6 دوائر انتخابية في البصرة لـ 25 نائباً. وتأتي الدوائر الانتخابية في محافظة ذي قار بواقع 5 دوائر، يفوز عنها 19 نائباً في حين ان بابل

(1) معلومات متاحه على الموقع الالكتروني https://ar.wikipedia.org/wik

(2) جريدة الوقائع العراقية، العدد (4603) الصادرة في 9/ تشرين الثاني/2020، حسب المادة الثالثة من قانون الانتخابات رقم (9) لسنة 2020.

(3) جمهورية العراق، المجلس الوطني، مديرية الديوان العامة، قانون المجلس الوطني، رقم 26، لسنة 1995 ص9-16.

ستشمل 4 دوائر مخصصة لـ 17 نائباً، في حين الانبار فتضم 4 دوائر انتخابية ويفوز عنها 15 نائباً.

من وجهة الباحث فإن النظام الانتخابي الجديد أحدث تغيرات كثيرة على مستوى الحملات الانتخابية وفرص المرشحين بالفوز والخسارة. أن القانون الانتخابي متعدد الدوائر يعد تجربة جديدة في العملية الانتخابية، وله إيجابيات عديدة أهمها إلغاء معادلة القانون القديم التي تحتسب الأصوات الفائضة لرئيس الكتلة الانتخابية لصالح من يليه في ذات القائمة.

حسب قانون الانتخابات رقم (9) لسنة 2020[1] وفقا للمادة –13– أولاً: يتكون مجلس النواب من (329) مقعداً يتم توزيع (320) مقعداً على المحافظات وفقاً لحدودها الإدارية لحين إجراء التعداد العام للسكان ويتم توزيع (9) مقاعد حصة كوتا وفقا للبند (ثانياً) من هذه المادة ثانيًا: تمنح المكونات الآتية حصة (كوتا) تحتسب من المقاعد المخصصة على أن لا يؤثر ذلك على نسبتهم في حالة مشاركتهم في القوائم الوطنية وتكون على النحو الآتي[2] :

أ– المكون المسيحي (5) مقاعد توزع على محافظات بغداد ونينوى وكركوك ودهوك وأربيل.

ب– المكون الايزيدي (1) مقعد واحد في محافظة نينوى .

ج– المكون الصابئ المندائي (١) مقعد واحد في محافظة بغداد.

هـ– مقعد للشبك في نينوى.

و– مقعد للكرد الفيلين في واسط.

تشابه مزايا ومساوئ الدوائر الانتخابية متعددة الأعضاء مع مزايا ومساوئ الدوائر الانتخابية الفردية، كما أنها تتداخل في الحوار حول نظم التعددية أو الأغلبية ونظم التمثيل النسبي. سيتم التركيز في هذه الفقرة بشكل خاص على مزايا ومساوئ الدوائر الانتخابية متعددة الأعضاء مقارنة مع الدوائر الانتخابية الفردية.

---

(1) جريدة الوقائع العراقية، العدد (4603) الصادرة في 9/ تشرين الثاني/2020. تعليمات توزيع المقاعد لانتخابات مجلس النواب العراقي 2021". Independent High Electoral Commission ، دستور جمهورية العراق ، الفقرة أولا من المادة 13.

(2) جريدة الوقائع العراقية، العدد (4603) الصادرة في 9/تشرين الثاني/2020.

مزايا الدوائر الانتخابية متعددة الأعضاء

فيما يلي المزايا التي غالباً ما يشار إليها فيما يتعلق بالدوائر الانتخابية متعددة الأعضاء :

- يمكنها أن تعكس وبسهولة التقسيمات الإدارية أو الجماعات ذات المصالح المشتركة داخل نطاق الدولة، بسبب وجود مرونة فيما يتعلق بعدد الممثلين المخصصين لكل دائرة، وبالنتيجة هنالك مرونة في الحجم والتكوين الجغرافي لكل دائرة.
- لا تحتاج إلى تغيير الحدود، حتى في حال ما ارتفع أو انخفض عدد السكان في دائرة ما، إذ إنه من الممكن تعديل عدد الممثلين الخاص بتلك الدائرة.
- تعد أمراً اساسياً لتحقيق تمثيل تناسبي، على الرغم من أنه ليس جميع نظم الدوائر الانتخابية متعددة الأطراف تحقق تمثيل تناسبي للأحزاب السياسية.
- تميل إلى تحقيق تمثيل أكثر استقراراً من خلال التشجيع على تقديم قائمة متنوعة من المرشحين .

في النهاية، هنالك عدد لا بأس به من الأدلة التي تشير إلى أن الاحتمال الأكبر للنساء بالفوز في الانتخابات يكمن في ترشحهن في دوائر انتخابية متعددة الأعضاء[1]. ويتم تمثيل الجماعات العرقية والدينية والجماعات ذات اللغات المختلفة بشكل أفضل في الدوائر الانتخابية متعددة الأطراف، إذ إن الأحزاب السياسية تسعى بالعادة إلى تحقيق توازن عام عند اختيار المرشحين. ولكن تعتبر العواقب المترتبة على الدوائر الانتخابية متعددة الأطراف أقل وضوحاً للأحزاب المتمركزة في مناطق معينة، فعلى سبيل المثال وفي الولايات المتحدة، يتحلى المواطنون السود والذين يعودون إلى أصول اسبانية بحظوظ فوز أكبر في الانتخابات عند استخدام دوائر انتخابية فردية في مناطق كبيرة، إذ إن قانون حقوق التصويت الأمريكي يحث على تشكيل دوائر تسود فيها سيطرة هذه الأقليات العرقية والإثنية.

(1) طارق حرب، نظام الكوتا والدستور الدائم، الموقع الالكتروني – الإسلام والديمقراطية، الرابط الالكتروني www.dimoislam.com.

مساوئ الدوائر الانتخابية متعددة الأعضاء

المساوئ الأساسية هي أن الدوائر الانتخابية التعددية

- تضعف العلاقة ما بين الممثلين والناخبين.
- تضعف عملية المساءلة التي يفترض أن يخضع لها الممثلون الفرديون.
- النظام الانتخابي الجديد متعدد الدوائر يؤدي إلى تشتيت الأصوات، بما يعني أن الأحزاب التقليدية الكبيرة قد لا يكون لديها ذات القدرة على الظفر بذات المقاعد التي حصلت عليها في الدورات الانتخابية السابقة، وهو ما سيقود تلك الأحزاب لشراء ولاء نواب في مرحلة ما بعد الانتخابات فيما يعرف بالمزاد السياسي.

تكمن قوة الدوائر الانتخابية متعددة الأطراف في قابليتها على إنتاج تمثيل أكثر توازناً لكلتا الجماعتين اللتين لا يتم تمثيلهن بالشكل المطلوب مثل النساء والأقليات العرقية[1]، وكذلك أيضاً الأحزاب السياسية. ولكن تعتمد درجة قابلية تحقيق ذلك من قبل الدوائر الانتخابية على حجم الدائرة الانتخابية وقواعد التصويت المعتمدة فيها. وكلما كبر حجم الدائرة الانتخابية، ازدادت تناسبية النتائج المحققة للأحزاب السياسية. ومع ذلك يجب أخذ مسألة قواعد التصويت بعين الاعتبار. على سبيل المثال، ينتج عن التصويت الكتلوي في الدوائر الانتخابية متعددة الأعضاء المزيد من الأخطاء الانتخابية مقارنة مع نظام الفائز الأول المعتمد في الدوائر الانتخابية الفردية. إن الدوائر الانتخابية متعددة الأعضاء ذات الحجم الكبير وبعض الشيء من التصويت التناسبي، هي فقط التي تحقق نتائج انتخابية تناسبية.

إن القانون الجديد شتت جمهور الزعامات السياسية التقليدية، وبالتالي بدأت هذه الزعامات بمحاولة إيجاد طرق وأساليب من أجل السيطرة على الشارع في الدوائر الانتخابية في مختلف المناطق والمدن.

وإن القانون الجديد لم يعد ينفع معه تسمية (المرشحين الأقوياء) للأحزاب التقليدية، إذ إن كثيرا من المرشحين التقليديين واجهوا صعوبات "معقدة" في إقناع الناخب لإعادة انتخابهم مرة أخرى.

(1) هادي حسن عليوي، نظام الدوائر المتعددة، جريدة الصباح، الملحق الانتخابي، العدد (710) الاثنين 2005/11/28.

تمهيد:- تؤثر العديد من العوامل الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن التباين المكاني للناخبين وتركيبهم العمري تأثيراً مباشراً على نتائج الانتخابات والتي تحكم عملية المشاركة في الانتخابات بصفة عامة والتصويت بصفة خاصة.

المبحث الاول

العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة على الانتخابات في محافظة بابل لسنة 2021

تؤثر العوامل الطبيعية تأثيراً كبيراً على العملية الانتخابية عبر عدة وجوه ايجاباً او سلباً أو بصورة مباشرة أو غير مباشرة ومن أهم ما يؤثر جغرافياً على الانتخابات هو تأثير سلوك الناخب بالعوامل الطبيعية ومن أهم هذه العوامل هي:

أولا: الموقع والمساحة

تقع محافظة بابل في وسط العراق في الجزء الاوسط من السهل الرسوبي بين دائرتي عرض ($32^{\circ}7^{-}$ _ $33^{\circ}8^{-}$) شمالاً وبين خطي الطول (42^{-} 43° _ 45° 50^{-}) من الجانب الشرقي كما في الخريطة (1) [1]. وتبلغ مساحة محافظة بابل 5119 كم^2 والتي تشكل 1.2% من مساحة العراق) ينظر الجدول رقم (1)، تمتد مساحة المحافظة امتداداً طولياً من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي على هيئة مثلث قاعدته الى الاسفل في الجنوب وتضيق في الشمال وتتحدد محافظة بابل على أساس التقسيمات والحدود الادارية لمحافظات العراق التي تبدأ في أقصى الشمال الغربي للمحافظة عند نهر الفرات لتسير باتجاه الجنوب الشرقي حتى تلتقي بمشروع المصب العام لتشكل الحدود الشمالية لمحافظة بابل التي تفصلها عن محافظة بغداد. ومن جهة الغرب تحدها محافظتي الأنبار وكربلاء ومن جهة الشرق محافظة واسط اما من جهة الجنوب تحدها محافظة النجف والقادسية [2].

(1) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي الاحصائي السنوي، بيانات غير منشورة، لسنة 2021.

(2) عامر راجح نصر، تحليل انماط التعاون والاختلال في النظام الحضري لمحافظه بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العدد3، المجلد 2، 2016، ص45.

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمحافظة بابل من العراق

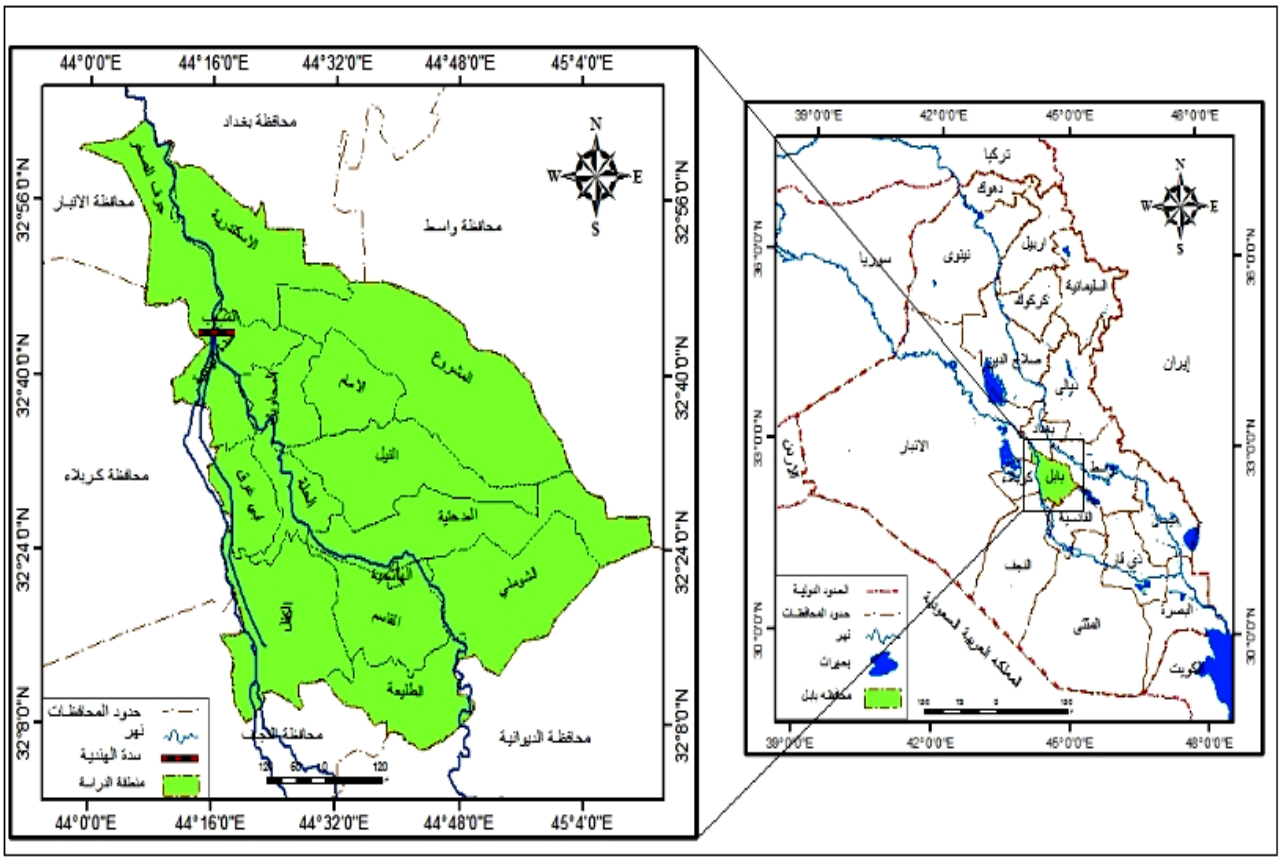

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، قسم انتاج الخرائط، الخريطة الادارية للعراق ومحافظة بابل، بمقياس 1:1000000، 2021.

جدول (1)

مساحة الوحدات الادارية في منطقة الدراسة حسب الدوائر الانتخابية لسنة 2021

المحافظة	الدوائر	الوحدات الادارية	المساحة كم2
بابل	**الاولى**	ابي غرق	191
		الكفل	526
		قضاء الحلة (*)	92
		المجموع	**809**
	الثانية	قضاء الحلة (**)	69
		النيل	158
		المجموع	**227**
	الثالثة	الابراهيمية والقاسم	327
		الشوملي	498
		الطليعة	293
		المدحتية	427
		الهاشمية	101
		المجموع	**1646**
	الرابعة	الاسكندرية	388
		السدة	257
		المحاويل	600
		المسيب	283
		الامام	75
		المشروع (جبله)	834
		المجموع	**2437**
المجموع			**5119**

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 2021.

(*) الدائرة الاولى: (الحلة بأجمعها باستثناء الانتفاضة، الصدر، ابو خستاوي، مرانه، الجزائر، السكك2، الري2،1، الخضر، البكرلي، معلمين كرلي، الملعب2،1، الوردية خارج والوردية داخل، سيف سعد، كريطعة، الجامعين، الجمهورية، الثيلة، الكلج) وابي غرق والكفل.

(**) الدائرة الثانية: النيل ومناطق الحلة (الانتفاضة، الصدر، ابو خستاوي، مرانه، الجزائر، السكك2، الري2،1، الخضر، البكرلي، معلمين كرلي، الملعب2،1،الوردية خارج، الوردية داخل، سيف سعد، كريطعة، الجامعين، الجمهورية، الثيلة، الكلج).

تضمنت محافظة بابل أربع دوائر انتخابية:

1- الدائرة الأولى شملت قضاء الحلة (1) والكفل وأبي غرق، تمثلت الحدود الادارية للدائرة الاولى من الشمال يحدها المحاويل وسدة الهندية ومن الجنوب محافظة النجف ومن الشرق ناحية النيل والمدحتية ومن الغرب محافظة كربلاء ، بلغت مساحتها 809 كم^2[1] كما في الخريطة (2) .

خريطة (2) الوحدات الادارية للدائرة الاولى

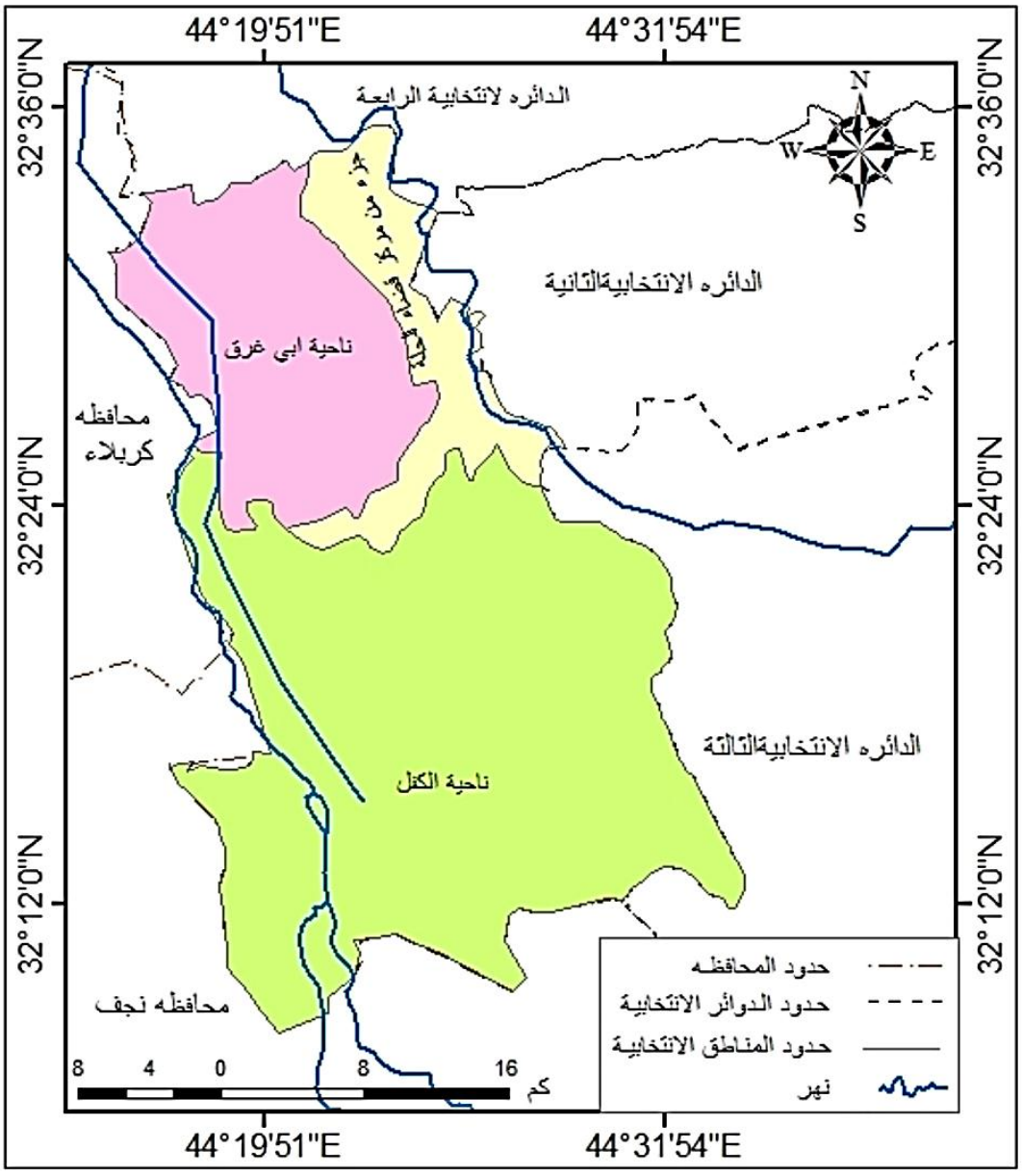

المصدر: بالاعتماد على جدول (1)

(1) جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية الحلة ، شعبة المساحة ، 2021.

2- الدائرة الثانية شملت قضاء الحلة (2) والنيل إذ شملت الحدود الإدارية للدائرة الثانية من الشمال يحدها المحاويل والامام والمشروع ومن الجنوب المدحتية ومن الشرق ناحية المشروع ومن الغرب قضاء الحلة، بلغت مساحتها 227 كم^{2}كما في الخريطة (3)

خريطة (3) الوحدات الادارية للدائرة الثانية

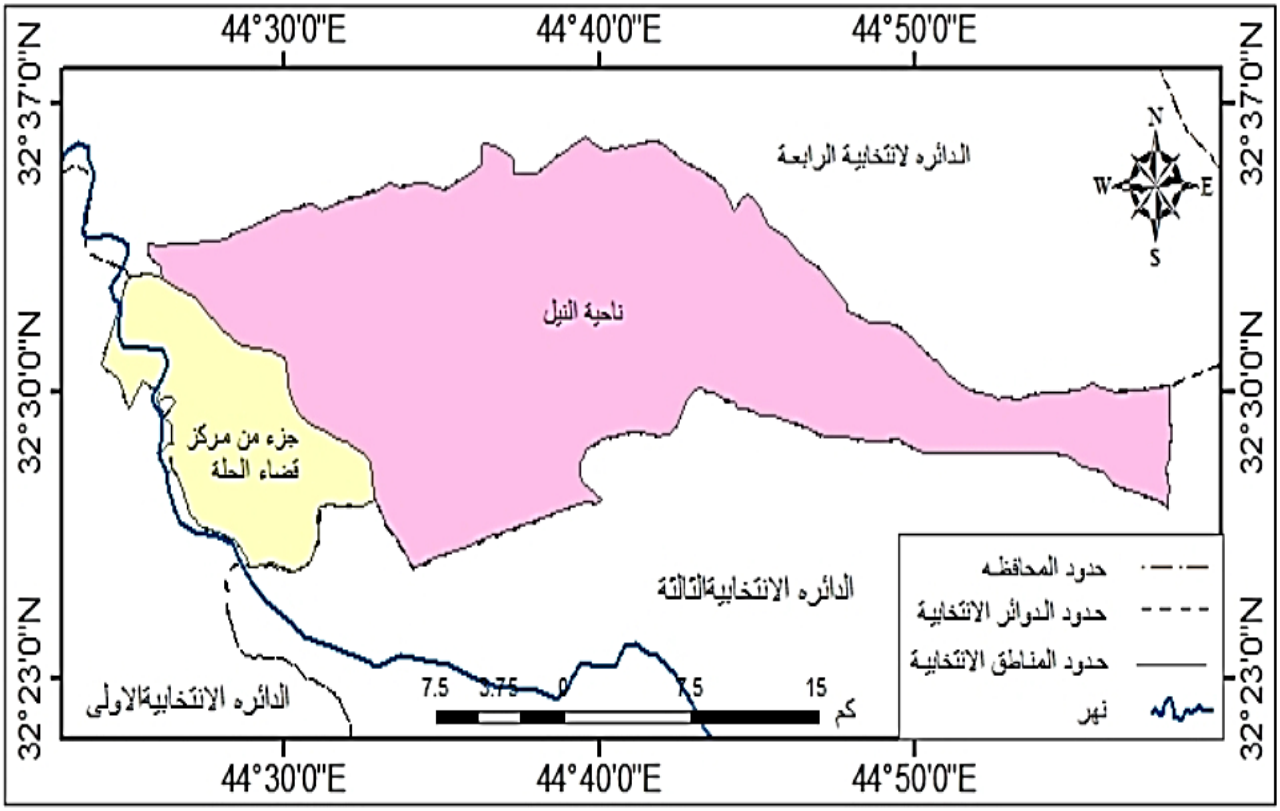

المصدر: بالاعتماد على جدول (1)

3- الدائرة الثالثة شملت الهاشمية والشوملي والقاسم والابراهيمية والمدحتية والطليعة حيث تمثله الحدود الادارية للدائرة الثالثة من الشمال يحدها قضاء الحلة والنيل ومن الجنوب محافظة القادسية ومن الشرق محافظة واسط ومن الغرب ناحية الكفل ومحافظة النجف، بلغت مساحتها 1646 كم^2 كما في الخريطة (4).

خريطة (4) الوحدات الادارية للدائرة الثالثة

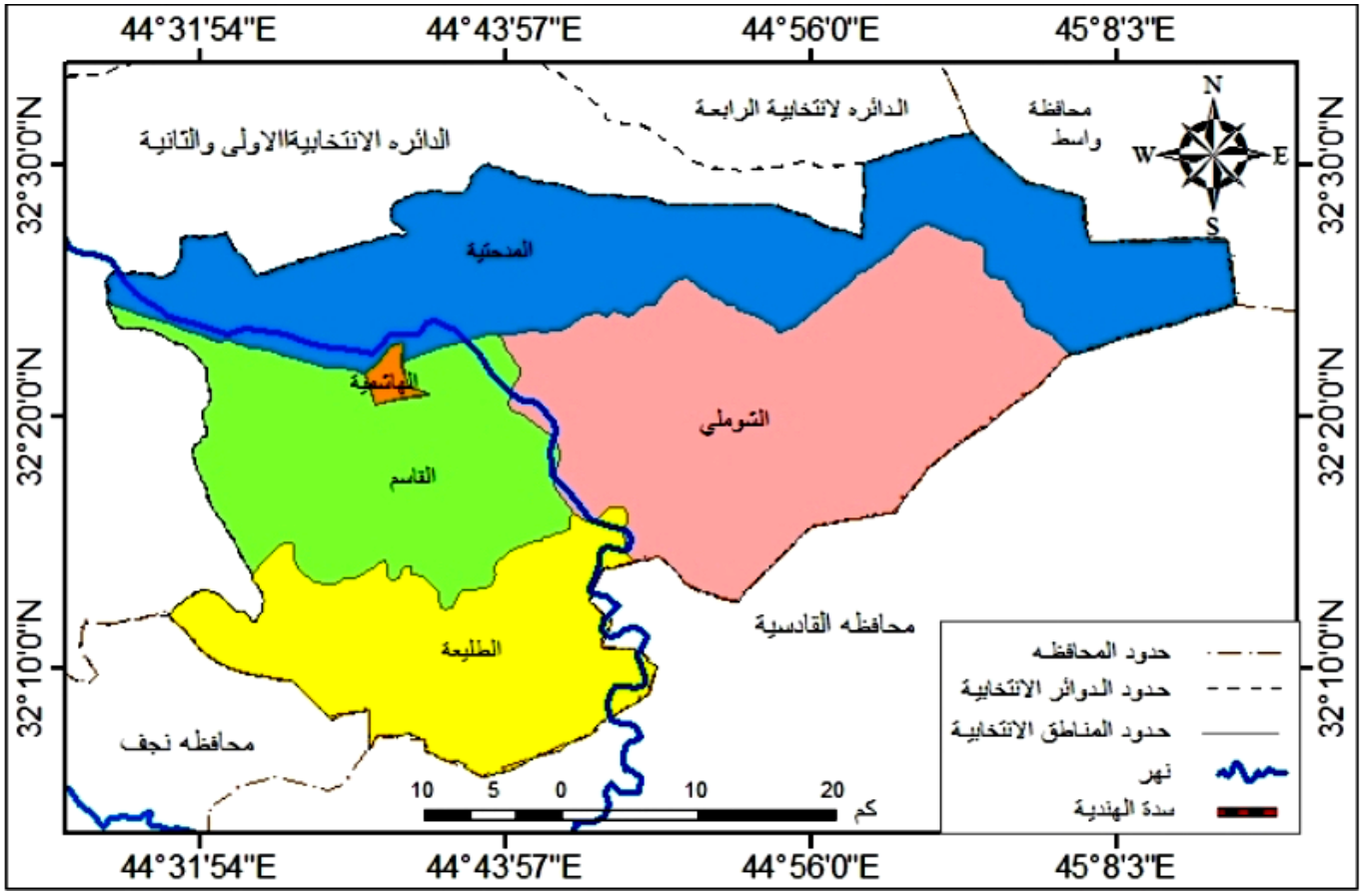

المصدر: بالاعتماد على جدول (1)

4- الدائرة الرابعة شملت المسيب والاسكندرية والسدة والمحاويل والامام والوركاء (كوثا جبلة)، تمثله الحدود الادارية للدائرة الرباعية يحدها من الشمال محافظة بغداد ومن الجنوب النيل وجزء من المركز وابي غرق ومن الشرق محافظة واسط ومن الغرب محافظة كربلاء والانبار، بلغت مساحتها 2437 كم^2 كما في الخريطة (5).

خريطة (5) الوحدات الادارية للدائرة الرابعة

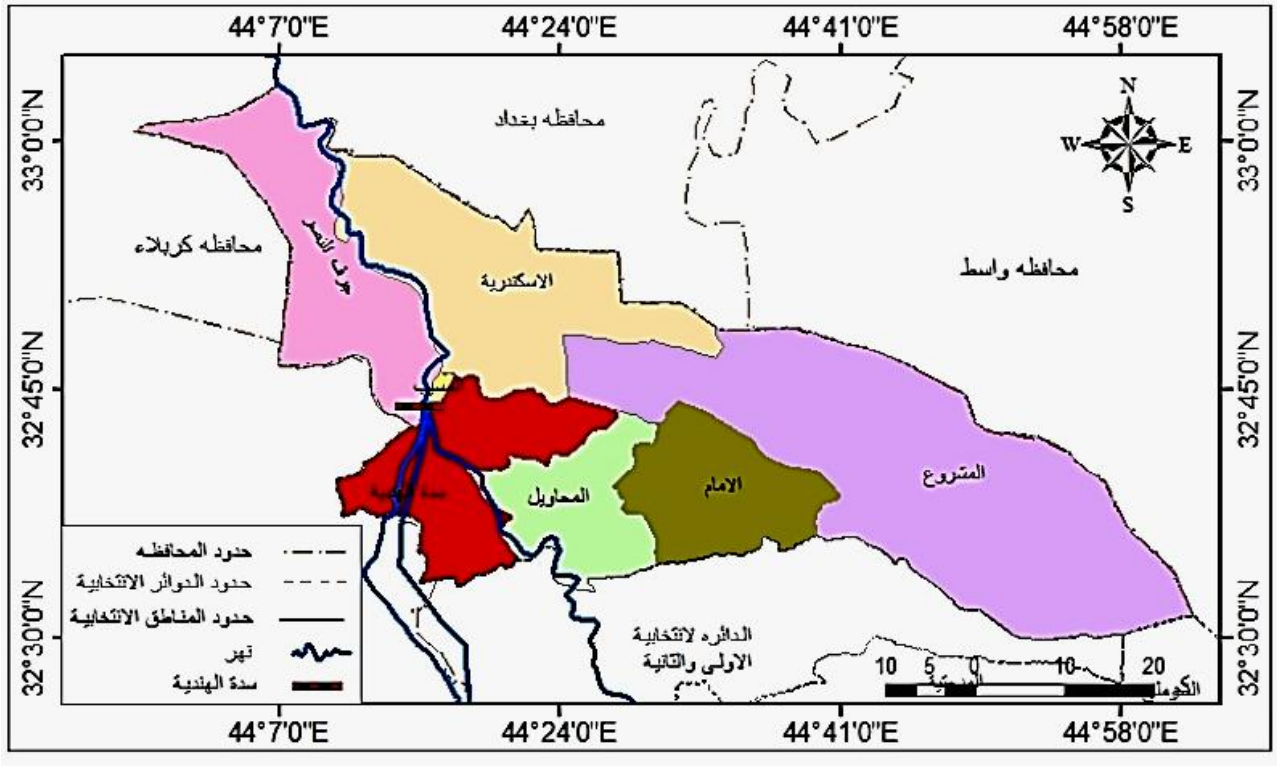

المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (1)

وتتضمن محافظة بابل أربع وحدات ادارية وهي عبارة عن اقضية و16 وحدة ادارية تابعة لها وهي على النحو الآتي:

1- **قضاء الحلة:** يعد قضاء الحلة من اهم الوحدات الادارية لمحافظة بابل وهو مركز الحلة وتبلغ مساحته 878 كيلومتر وله تشكيلات إدارية تابع له وهي ناحية ابي غرق والكفل وتتميز مدينة الحلة بشطها والمسمى شط الحلة البالغ طوله 97 كم والذي يخترق وسطها لمسافة 7 كيلو متر ويقسمها الى قسمين الصوب الكبير والصوب الصغير.

2- قضاء المسيب: وهو القضاء الذي يبعد حوالي 42 كيلو متر من مركز المحافظة ويحده مركز المحافظة من الشمال وله ثلاث نواحي تابع له وهي ناحية سدة الهندية والإسكندرية وجرف النصر مساحته 928 كم.

3- قضاء الهاشمية: يقع قضاء الهاشمية جنوب مركز محافظة بابل تبلغ مساحته 1646 يبعد عن مركز مدينة الحلة حوالي 29 كيلو متر ويتضمن خمس تشكيلات إدارية وهي ناحية القاسم وناحية الطليعة والشوملي والمدحتية بالإضافة الى مركز القضاء.

4- **قضاء المحاويل:** يقع قضاء المحاويل على الطريق الرابط بين العاصمة بغداد والمحافظة ويبعد عن مركز محافظة بابل حوالي 30 كيلو متر تبلغ مساحة قضاء المحاويل 1667 كيلو متر له ثلاث نواحي هي ناحية الامام وناحية النيل والمشروع [1]. كما في الجدول (2) وخريطة (6).

ولمحافظة بابل موقعاً مميزا لكونها تقع وسط محافظات العراق وقريبة من العاصمة بغداد وكذلك قربها من المحافظات المقدسة المتمثلة بمحافظة كربلاء المقدسة والنجف الاشرف قد جعل منها محوراً اقتصادياً مهماً فضلاً عن كونها عامل جذب للأنشطة المختلفة من ثم جعل لها امتيازات مشجعة للأهالي في محافظة بابل.

(1) مصطفى عبد الله السوبري، تباين التوزيع المكاني للسكان الفرات الأوسط، دراسة سكانية كارتوجرافية، أطروحة دكتوراه مقدمة لكليه الآداب، جامعة بغداد ، 1996، ص 20- 23.

جدول (2)
مساحة الوحدات الادارية في منطقة الدراسة 2021

المحافظة	اسم القضاء	الوحدات الادارية	المساحة كم^2
بابل	**قضاء الحلة**	مركز قضاء الحلة	161
		الكفل	526
		ابي غرق	191
		المجموع	**878**
	قضاء المحاويل	مركز قضاء المحاويل	600
		المشروع	834
		الامام	75
		النيل	158
		المجموع	1667
	قضاء الهاشمية	مركز قضاء الهاشمية	101
		القاسم	327
		المدحتية	427
		الشوملي	498
		الطليعة	293
		المجموع	**1646**
	قضاء المسيب	مركز قضاء المسيب	113
		سدة الهندية	257
		جرف الصخر	170
		الاسكندرية	388
		المجموع	**928**
المجموع		-	5119

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 2021.

خريطة (6) الوحدات الادارية في محافظة بابل

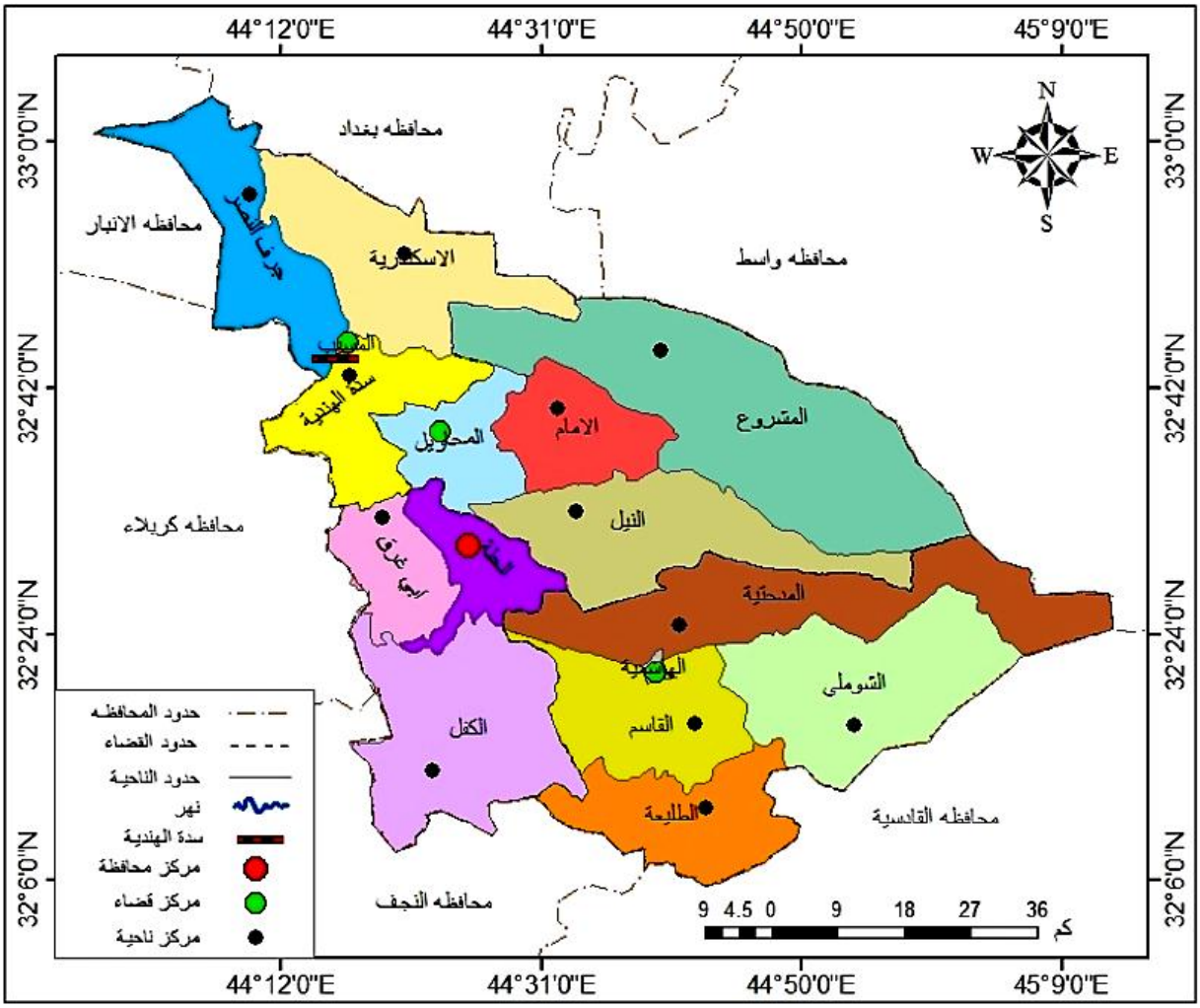

المصدر: وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة محافظة بابل الادارية، بمقياس 1:250000، 2021.

ثانياً: السطح

تعد اشكال سطح الارض من أكثر العوامل الطبيعية التي تحدد قيمة وقوة الوحدات السياسية للدولة، سواء كانت سهول منبسطة او هضبة قليلة الارتفاع أو أرض جبلية مرتفعة أو أي شكل من اشكال سطح الكرة الأرضية، هذا بالتأكيد يترك آثاره على المظهر السياسي والثقافي للأفراد الذين يعيشون داخله [1].

(1) عباس فاضل السعدي: جغرافية العراق، اطارها الطبيعي، نشاطها الاقتصادي، جانب بشري، ط1، الدار الجامعة للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد، 2017، ص37.

إن محافظة بابل هي جزء من السهل الرسوبي إذ يتراوح ارتفاعها بين 20 متر في الجنوب و35 متر في الاجزاء الشمالية [1].

هنالك بعض المناطق الطبيعية تتمثل هذا السهل فيها ظاهرة الارتفاع البسيط مثل منطقة الهاشمية وجنوب الحلة التي توجد فيها الكثبان الرملية [2]. وأيضاً المنطقة المحصورة بين جدولين اللطيفية والإسكندرية التي ترتفع فوق مستوى الأراضي المحاذية لهم بحوالي عشرة أمتار. وهناك مناطق مرتفعة اخرى والتي هي تكون الحافة القريبة من مجاري الانهار والمتمثلة اكتاف الانهار الطبيعية ويكون ارتفاعها في الاقسام الشمالية من منطقة الدراسة أكثر من الاقسام الجنوبية [3].

ومن هنا نود أن نبين أن تكوين سطح منطقة الدراسة يخلو من تباين أشكال الأرض وإذا كان قد وجد فهو من عمل الانسان او الانهار او الاثنين كلاهما [4]. كذلك هناك ترابط قوي بين تضرس الارض من جهة وبين عدد المراكز الانتخابية سواء كان مركز اقتراع او انتخاب وذلك لأن انبساط السطح يؤدي إلى سهولة ومرونة وصول الناخبين الى تلك المراكز وبالتالي له علاقة ايضاً في عدد المراكز وطريقة توزيعها ومواقعها وكما ان تضرس السطح يحدد الانتشار الخاص بالسكان وانتشار طرق المواصلات والنقل بمختلف انواعهم وبالتالي يكون الانتشار السكاني بالقرب من طرق النقل والمواصلات داخل المحافظة في مختلف اجزائها يؤدي الى كثرة وانسيابية وانتشار مراكز تسجيل الناخبين ومراكز الاقتراع في منطقة الدراسة وبالتالي سهولة وصول الناخبين وزيادة المشاركة الانتخابية، حيث لم تكن اشكال السطح عائقاً في وصول الناخبين إلى مراكز الاقتراع في محافظة بابل.

(1) جاسم محمد الخلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، دائرة المعارف، القاهرة، 1965، ص 46.

(2) ابراهيم شريف، الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخه الفتح الإسلامي، مطبعة شفيق، بغداد، بلا تاريخ، ص 21.

(3) صبري فارس الهيتي، مراكز الخدمات في محافظه بابل واربيل، دراسة مقارنة في جغرافية المدن، ط1، مكتبه المنار، بغداد، 1974، ص14.

(4) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، مصدر سابق، ص 38.

ثالثاً: المناخ

يشهد العالم تقدماً تكنولوجياً وعلمياً كبيراً قد أثر على جميع الاتجاهات فيما يخص الحياة البشرية إذ يؤثر المناخ تأثير كبير على حياة الانسان ويمكن القول ان تأثير المناخ في قوة الدولة يتناسب عكسياً مع تقدمها العلمي ويعطي الجغرافيون حالة المناخ اهتماماً كبيراً وذلك من حيث تأثيره على الناخبين وفي سلوكهم الاجتماعي وتصرفاتهم وأيضاً في اختيار الايام المناسبة مناخية لإجراء الانتخابات [1].

وهم كالمعتاد يفضلون ان تجرى الانتخابات في فصل معتدل ويوم يتميز بالصحو وان يكون معتدل الحرارة لما له من تأثيرات على الناخب ووضعه وسلوكياته والأنشطة التي يقوم بها[2].

يعد مناخ منطقة الدراسة جزءاً من مناخ العراق الذي يتصف بأربع صفات:

1- ارتفاع المدى الحراري اليومي والسنوي.

2- قلة الأمطار.

3- قلة الرطوبة النسبية.

4- **قصر الفصول الانتقالية (الربيع والخريف)** [3]

حيث يمتاز مناخ العراق بالتطرف الشديد بدرجات الحرارة والتي من المعتاد تنخفض الى أدنى مستويات كلما اتجهنا إلى شمال العراق لاسيما فوق المناطق الجبلية تنخفض درجات الحرارة، بينما نلاحظ ان درجات الحرارة ترتفع حتى تصل إلى أن درجة 45 درجة مئوية خلال فصل الصيف في مناطق السهل الرسوبي [4].

كما يتصف مناخ وسط العراق والذي يتسبب بالجفاف وأنه مناخ صحراوي وذلك بسبب أن الأمطار التي تسقط فيه كل سنة تقل عن المعدل السنوي لدرجات الحرارة [5].

---

(1) كريستين نصار، الانسان والجغرافيا، ط1، طرابلس، 1991، ص 19

(2) عبد الجليل عبد الفتاح صوفي، مصدر سابق، ص33.

(3) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، مصدر سابق، ص61-82.

(4) شاكر ظاهر فرحان الزيدي، مصدر سابق، ص 49.

(5) ازاد محمد امين النقشبندي ومصطفى عبد الله السوبري، تصنيف مناخ العراق وتحليل خرائطه المناخية، مجلة كلية الآداب جامعة البصرة، العدد الثاني والعشرين، 1991، ص416.

اما بخصوص الاشعاع الشمسي تحصل منطقة الدراسة كميات من الاشعاع الشمسي حوالي 524.2 ملي واط/ سم2 تتوزع بين 736.5 ملي واط/سم2 في فصل الصيف و323.1 ملي واط/ سم2 في فصل الشتاء [1].

إذ تقع محافظة بابل بين خطي المطر (100- 150 ملم) وبذلك يتم سقوط المطر في محافظة بابل بشكل متذبذب وقطرات المطر الساقطة تكون عادة في فصلي الشتاء والربيع ويرتبط سقوطه بمرور المنخفضات الجوية والتي يكون وصولها في شهر تشرين الاول وتبدأ بالتزايد حتى شهر كانون الثاني [2].

تعد الانتخابات نشاط بشري متأثراً بعناصر المناخ من حيث ارتفاع درجات الحرارة او انخفاضها وهطول الامطار والتغير المفاجئ بأحوال الطقس له علاقة مباشرة بحركة المواطنين للمشاركة بالانتخابات من خلال ادلائهم بأصواتهم إذ يحدد المناخ الجو المثالي لإجراء الانتخابات في عموم البلاد [3] فأن أحسن وأفضل وقت لإجراء الانتخابات يكون في فصل الخريف او الربيع وذلك لاعتدال المناخ وملائمة لأغلب فئات المجتمع [4].

(1) صفاء محمد عبادة الخفاجي، مصدر سابق، ص68.

(2) سحر عبد الهادي الشريفي، التركيب التعليمي لسكان محافظه بابل، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2009، ص47- 48.

(3) قاسم نصيف جاسم الحداد، جغرافية الانتخابات في تركيا وأثرها على الاستراتيجية التنموية للدولة دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة تكريت، 2013، ص49.

(4) شاكر ظاهر فرحان، مصدر سابق، ص50.

المبحث الثاني

العوامل الجغرافية البشرية المؤثرة في الانتخابات في محافظة بابل لسنة 2021

تعد المقومات الجغرافية البشرية من العوامل المهمة التي تؤثر على قوة الدولة ووزنها السياسي، ولان الانسان عنصر تكوينياً مهماً من عناصر الدولة وهو اهم مصادر قوتها، لذلك يتطلب من الجغرافي السياسي تقويم خصائص السكان الاجتماعية والاقتصادية والإيديولوجية والثقافية والسياسية وربطها بنتائج التصويت ومن ثم الكشف عن الخصائص التي تؤثر على الانتخابات ومن اهم العوامل البشرية المؤثرة على العملية الانتخابية في بابل.

اولاً: حجم السكان

يُعد حجم السكان من المؤشرات الهامة في التوجيهات السياسية للدولة لاسيما عند ربط حجم السكان بالموارد الاقتصادية للدولة [1]. وتعتبر القوة البشرية المركز الاساس في قوة الدولة وهم الايدي العاملة التي تحرض وتبني وتستغل الثروات الطبيعية وبالتالي تكوين قاعدة اقتصادية قوية تحقق للدولة الرفاهية والاستقرار نتيجة التفاعل الحاصل بين المقومات الطبيعية التي تمتلكها الدولة وبين القدرات البشرية التي تستطيع استغلالها وبالتالي على الجغرافي السياسي الاهتمام بالربط بين المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية. وبالتالي فان مجتمع السكان يعد من العوامل البشرية المؤثرة على قوة الدولة وتماسكها لاسيما تلك التي تؤدي دوراً مميزاً في العملية الانتخابية [2].

تعد الخصائص السكانية وتوزيعهم الجغرافي هو العامل الأساسي في تحديد الفعالية السياسية للدولة، إذ لا يمكن الاعتماد على حجم السكان فقط وانما يعتمد على توزيعهم الجغرافي ايضاً [3].

وبما أن الانتخابات تعتبر حدث محورياً في العملية السياسية لأن الدولة تعتمد على قوتها في انتخاباتها على حجم وفعالية المشاركة في العملية الانتخابية وتعد مقياس لمدى التفاعل السياسي للسكان، وعليه فأن حجم السكان الكبير يعني هنالك مشاركة كبيرة في العملية

(1) فايز محمد العيسوي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص91.

(2) عباس فاضل السعدي، واقع النمو السكاني ومستقبله في العراق، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 52، 2001، ص 149.

(3) صلاح الدين علي الشامي، دراسات في الجغرافيا السياسية، ط4، منشاة المعارف، الإسكندرية 1990، ص133.

الانتخابية وهنالك امراً آخر وهو أن حجم الدوائر الانتخابية يتحدد بمقدار حجم السكان والحجم الكبير لسكان يتبع للأحزاب والكيانات السياسية المتصارعة للحصول على أكبر عدد من الاصوات كما أن عدد أعضاء البرلمان يكون بالتحديد مع حجم السكان لذلك فان حجم السكان والنمو السكاني من الظواهر التي لها مكانة مهمة في التحليل الجغرافي لأنه من المستحيل دراسة اي دولة او اي كيان سياسي دون التعرف على مقدار الحجم السكان ومعرفة خصائص و معدلات النمو العام فيه[1].

فيما يتعلق بالدراسة إذ بلغ سكان محافظة بابل لسنة 2021 (2231137) نسمة يشكلون نسبة 5.4% من سكان العراق البالغ 41190658 نسمة وقد بلغت الكثافة السكانية العامة للمحافظة 435 نسمة في كم2[2] وحسب حجم السكان كان لمحافظة بابل 17 مقعداً نيابياً.

ثانيا: التركيب السكاني

ويعني به الخصائص الكمية للسكان، من بيانات التعداد يمكننا التعرف عليها وان اهم هذه الخصائص التركيب العمري والتركيب النوعي[3]، تعد دراسة هذه الخصائص دوراً كبيراً في تحديد القيمة الفعلية لسكان الدولة من وجهة نظر الجغرافية السياسية[4] فالتركيب العمري والنوعي يكاد يكون من اهم العوامل المؤثرة في الفعاليات الاقتصادية والسياسية للدولة، إذ تصنف إلى فئات حسب اعمارهم وتصور هذه الحالة بشكل هرم سكاني حيث تكون قاعدة الهرم لفئات صغار السن، أما وسط الهرم للفئة الشابة، اما قمة الهرم تتمثل لكبار السن[5]، وفي الشكل رقم (1) بالاعتماد على جدول (3) يوضح الهرم السكاني لمحافظة بابل لسنة 2021 ومن خلال الجمع بين التركيب النوعي العمري تستطيع معرفة حالة السكان لمحافظة بابل وتحديد حجم الفئة العمرية المشاركة في الانتخابات.

---

(1) أمين محمود عبد الله، اصول الجغرافيا السياسية، ط2، مكتبة النهضة، القاهرة، 1984، ص 45.

(2) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، قسم الاحصاء السكاني، بيانات غير منشورة، 2021.

(3) طه حمادي، الحديثي، جغرافية السكان، دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988، ص571.

(4) صلاح عبد الجبار عيسى، مصدر سابق، ص102.

(5) عبد المنعم عبد الوهاب وصبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، 1989، ص83.

جدول (3)

تقديرات سكان محافظة بابل حسب الفئات العمرية والنوعية لسنة 2021

الفئة العمرية	سنة 2021	
	ذكور	اناث
0- 4	154.673	152.623
5 – 9	139.281	136.094
10 – 14	131.468	122.149
15 – 19	123.323	113.325
20 – 24	108.992	102.346
25 – 29	95.799	89.329
30 – 34	80.647	74.488
35 – 39	65.910	63.394
40 – 44	55.100	57.300
45 – 49	50.365	50.266
50 – 54	42.035	42.409
55 – 59	28.240	31.476
60 – 64	19.202	22.067
65 – 69	15.966	18.415
70 – 74	9.750	11.790
75 – 79	5.215	6.680
+80	5.335	5.685
المجموع	**1.131.301**	**1.099.836**

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، بيانات غير منشورة، 2021.

الشكل البياني (1) الهرم السكاني لمحافظة بابل حسب الفئات العمرية والنوع

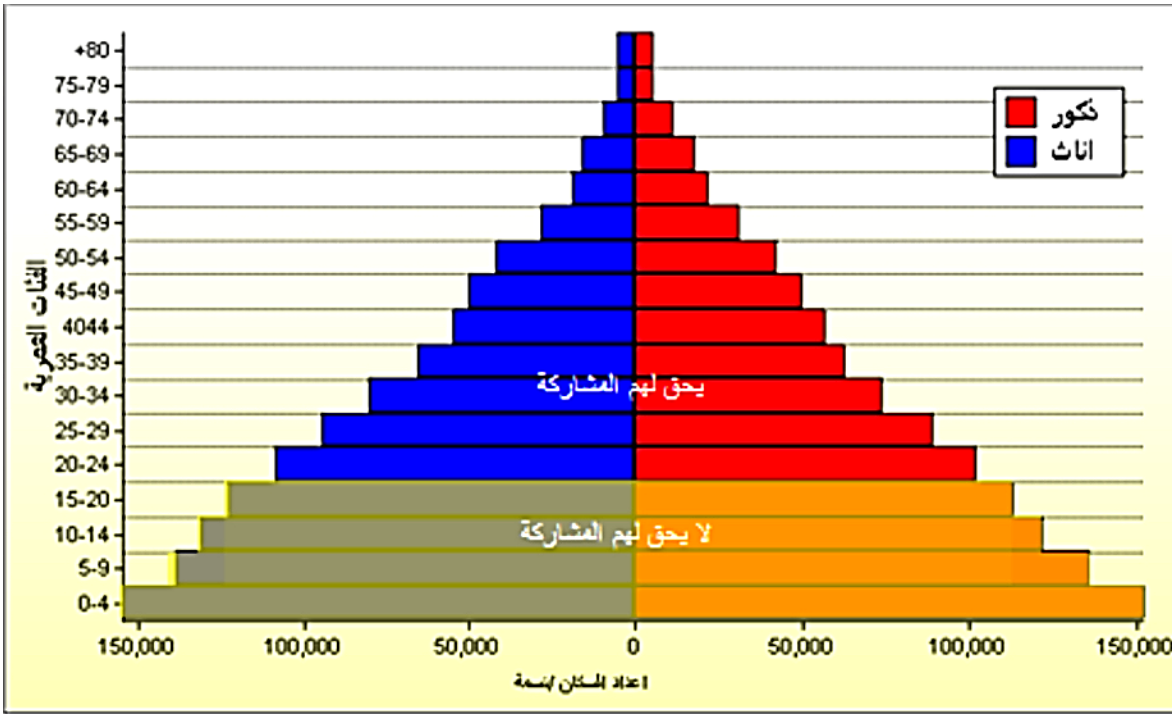

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (3)

أما بالنسبة لصورة الهرم السكاني في محافظة بابل حسب اسقاطات السكان لعام 2021 فيظهر لنا ان قاعدة الهرم متسعة تضم السكان دون سن الانتخاب ونسبتهم 44%، اما الفئة الوسطى والأخيرة من الهرم فتمثل من هم في سن الانتخاب والذين بلغت نسبتهم 56% وهذا دوراً ايجابياً في ارتفاع نسبة أعداد السكان الذين يحق لهم التصويت في الانتخابات.

ونظراً لأهمية التركيب النوعي والعمري في تحديد مدى فعالية السكان في العملية الانتخابية لذا سوف نسلط الضوء على هذين التركيبين:

1- التركيب العمري: ويقصد به دراسة السكان حسب اعمارهم وذلك بتقسيمهم إلى فئات عمريه بما لها من اثار مباشرة على نشاط وفعاليات السكان وحيويتهم واتجاهات نموهم [1]، عبر التركيب العمري للسكان يمكن التوصل إلى معرفة الفئات التي يحق لها الادلاء بأصواتهم في العملية الانتخابية ومعرفة الذين لا يسمح لهم المشاركة في التصويت وهم في العادة يتم تقسيمهم إلى فئتين هما:

(1) عبد الفتاح محمد وهيبة، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، 1979، ص120.

الفئة الاولى: فئة السكان اقل من 18 سنة أي الذين لا يحق لهم التصويت وفق السن القانوني المتبع في العراق، **اما الفئة الثانية** هم في سن 18 سنة فأكثر الذين يحق لهم التصويت ونجد أن السن القانوني للمشاركة في العملية السياسية الانتخابية يختلف من دولة إلى اخرى حيث نجد ان سن المشاركة في الولايات المتحدة (18) سنة وفي المملكة المتحدة (21) سنة وفي الاردن (19 سنة) [1] وفي الكويت (21 سنة) [2] وفي لبنان (20 سنة) [3].

بما أن حجم الناخبين ونوعيتهم يتحدد عبر التركيب العمري والنوعي للسكان وهذا بدوره يقع ضمن الأولويات التي على الدولة معرفتها، كما انها تقع ضمن اهتمامات الاحزاب والقوى السياسية التي هي بحاجة إلى معرفة حجم ونوعية مؤيديها وتوزيعهم الجغرافي ضمن الدوائر الانتخابية المختلفة، من خلاله يمكن تصنيف الذكور والإناث حسب الفئات العمرية لسكان محافظة بابل إلى فئتين هما:

الفئة الأولى: التي لا يحق لهم المشاركة في العملية الانتخابية وهي من (0-17 سنة) وكما في الجدول (4) نلاحظ أن عدد سكان الذين هم دون السن القانوني بلغ (982006) نسمة أي نسبتهم 44.01% من عدد السكان البالغ (2231137) نسمة وهذا يعني ما يقارب نصف سكان المحافظة لا يحق لهم التصويت لعدم بلوغهم سن 18 سنة، إذ بلغ عدد الذكور في هذه الفئة (501583) نسمة نسبتهم 44.33% وبلغ عدد الاناث (480423) نسبتهم 43.68% أي ان نسب الذكور تقريباً تساوي نسب الاناث من حيث عدم تجاوزهم السن القانوني للتصويت، يوضح جدول (4) والشكل (2) التركيب العمري للسكان.

(1) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي، مصدر سابق، ص48.

(2) http:// www.kna.kw

(3) مجموعة القوانين العربية للانتخابات النظام الانتخابي في لبنان، شبكة الانترنت

http://www.arabelectionlaw.netleleclaw-ar.php.

جدول (4) التركيب العمري لسكان محافظة بابل لسنة 2021

الفئة العمرية	الحالة	عدد الذكور	النسبة%	عدد الاناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
17-0 سنة	لا يحق لهم المشاركة	501583	44.33	480423	43.68	982006	44.01
18 سنة فأكثر	يحق لهم المشاركة	629718	55.66	619413	56.31	1249131	55.98
الاجمالي		1131301	100	1099836	-	2231137	99.99

مصدر الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، دائرة احصاء بابل، بيانات غير منشورة، 2021

الفئة الثانية: الفئة التي يحق لهم المشاركة في العملية الانتخابية (18 سنة فأكثر) وهي الفئة المهمة والأساسية في العملية الانتخابية فهي ترسم المستقبل السياسي للدولة كونها تضم كلا من الناخبين ومن يمثل الشعب المجالس التشريعية حيث بلغ عدد سكان هذه الفئة (1249131) نسمة بلغت نسبتهم 55.98% من مجموع سكان محافظة بابل منهم (629718) نسمة من الذكور ونسبتهم 55.66% بينما بلغ عدد الاناث (619413) نسمة نسبتهم 56.31% أي ان نسب الذكور تقارب نسب الاناث من ناحية تجاوزهم السن القانوني للتصويت.

نلاحظ هنالك تبايناً بسيطاً في الفئات العمرية عن الانتخابات التي جرت سابقا قبل انتخابات 2021 وهي انتخابات عام 2010 وانتخابات عام 2014 وانتخابات عام 2018.

الشكل البياني (2) توضيح نسبة المشاركين والغير المشاركين في الانتخابات 2021

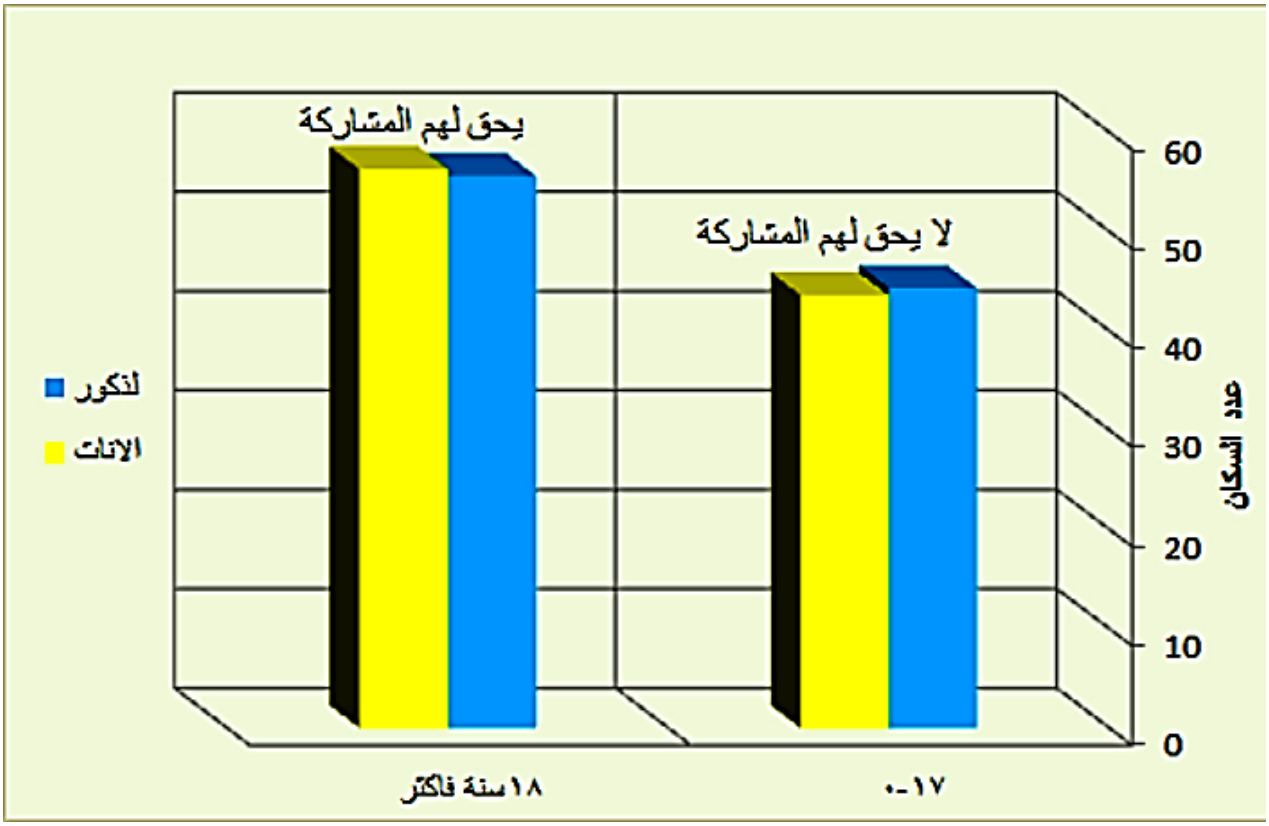

المصدر: بالاعتماد على جدول (4)

في ما يخص الفئة الأولى التي لا يحق لها المشاركة بالانتخابات اي ان الذين اعمارهم دون 18 سنه فقد بلغ عدد افراد هذه الفئة (873384) نسمة في انتخابات عام 2010 بما تساوي نسبه 48% من مجموع سكان محافظة بابل الذين يبلغ عددهم (1796909) نسمة اما في انتخابات عام 2014 فقد بلغ عدد السكان هذه الفئة (911985) نسمة أي ما يساوي نسبه 46% من مجموع سكان المحافظة البالغ عددهم (1953184) نسمة وهذا يعني ان نصف أعداد سكان محافظه بابل غير مسموح لهم بالمشاركة في الانتخابات وذلك لكونهم لم يبلغوا السن القانوني المطلوب من المشاركة في الانتخابات. فيما يخص انتخابات عام 2018 فقد وصلت اعداد هذه الفئة حوالي (1011940) نسمة أي ما تعادل بنسبه 45% من مجموع سكان منطقه الدراسة الذين يبلغ عددهم (2217368) نسمة، وفي انتخابات 2021 إذ بلغت اعداد هذه الفئة (982006) نسمة أي ما يعادل 44.01% من مجموع السكان في محافظة بابل (2231137) نسمة، وهذا يشير إلى أن نصف سكان محافظة بابل تقريباً لم يشاركوا بالانتخابات لسنة 2021 لعدم وصولهم للسن القانوني.

في ما يخص الفئة التي يسمح لها بالمشاركة في الانتخابات حسب ما تنص هذه القوانين الفاعلة والذين هم في سن 18 سنة واكثر في ما يخص عام 2010 بلغ تعداد هذه الفئة (923522) نسمة اي ما يعادل 51% من مجموع سكان منطقه الدراسة البالغ عددهم (1796906) نسمة وفي عام 2014 بلغ عدد هذه الفئة (1041199) نسمة أي ما تعادل بنسبة 53% من مجموع أهالي محافظة بابل البالغ عددهم (1953184) نسمة أما في عام 2018 بلغ حجم هذه الفئة (1205428) نسمة ما يعادل 54% من مجموع سكان منطقة الدراسة البالغ عددهم (221736) نسمة، أما في انتخابات 2021 بلغ حجم هذه الفئة (1249131) نسمة أي ما يعادل 56.98% من مجموع سكان محافظة بابل (2231137) نسمة[1].

2- التركيب النوعي: ويقصد به هو تصنيف وتقسيم السكان إلى ذكور وإناث وهومن ابسط المقاييس التي تستخدم لهذا الغرض [2].

وتبرز اهمية التركيب النوعي لتأثيره الكبير في العملية الانتخابية بما له من دلائل على شكل نسب سكانية ذكوراً واناثاً [3].

نسبة الجنس التي يعبر عنها بعدد الذكور لكل 100 من الإناث ويتم معرفة التركيب النوعي عبر قسمة (عدد الذكور / عدد الاناث × 100) [4].

يوضح التركيب النوعي شكل التنظيم الاجتماعي في العملية الاجتماعية والتي تعتمدها بعض الدول في العالم في صياغة نمط الحكم [5]، ومن الجدول (5) والشكل (3) يتضح نسبة النوع (102.86 لكل 100 أنثى) [*] في محافظة بابل لسنة 2021 وهذا يدل ان الذكور أقل من الإناث في المشاركة في الانتخابات البرلمانية لسنة 2021.

---

(1) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، محافظة بابل، للسنوات 2010، 2014، 2018، 2021.

(2) احمد اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1989، ص 125-126.

(3) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي، مصدر سابق، 52.

(4) عباس فاضل السعدي، واقع نمو السكان ومستقبله في العراق، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (52)، 2001، ص334.

(5) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي، مصدر سابق، ص52.

(*) استخراج نسبة النوع في انتخابات محافظة بابل $\frac{\text{عدد الذكور في سن الانتخاب}}{\text{عدد الاناث في سن الانتخاب}} \times 100$

جدول (5) نسبة النوع حسب البيئة في محافظة بابل لسنة 2021

البيئة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	النسبة%	نسبة الذكور إلى الاناث
حضر	817021	794378	1611399	72.22	102.85
ريف	314280	305458	619738	27.77	102.88
الاجمالي	1131301	1099836	2231137	100	102.86

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، دائرة احصاء بابل، بيانات غير منشورة، 2021.

الشكل البياني (3) يوضح نسبة النوع حسب البيئة في محافظة بابل لسنة 2021

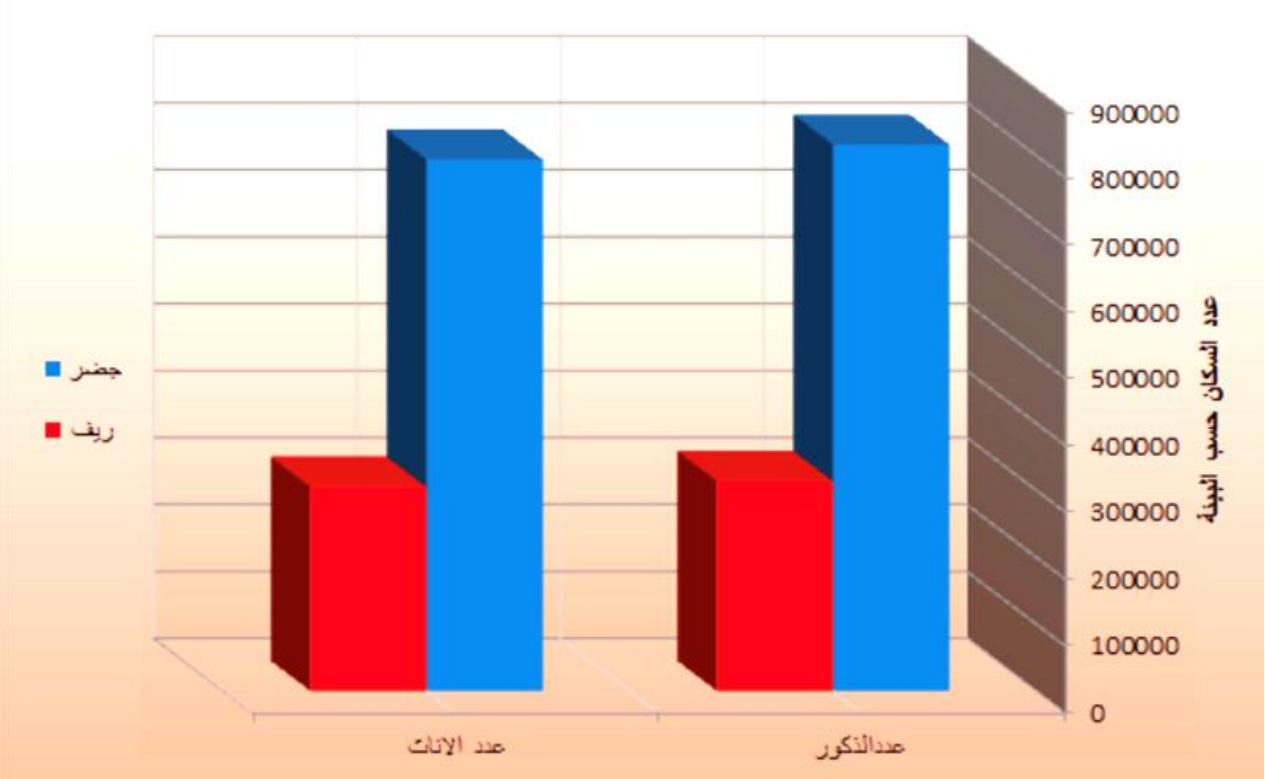

المصدر: بالاعتماد على جدول (5)

أما فيما يتعلق بالدستور العراقي الصادر عام 2005 فقد اقر الكثير من الحقوق الخاصة بالمرأة وخاصة مشاركتها في الحياة السياسية وبذلك أشار إلى أن المرأة قوة انتخابية كبيرة جعلت الحركات والأحزاب السياسية تعطيها الاهتمام الكبير في عملية التسابق الانتخابي وذلك لقيمة

الاصوات الانتخابية التي تتبع منها وما لها من تأثير على نتائج الانتخابات. وكما أوضحنا سابقا وحسب المعادلة التي أشرنا اليها سابقا [1].

وبالرجوع إلى الانتخابات التي حصلت عام 2010 و2014 و2018 نلاحظ أنه بلغت نسبة النوع في منطقة الدراسة 100.7 ذكر لكل 100 انثى لسنة 2010 اما في عام 2014 فقد وصلت هذه النسبة إلى 100.7 ذكر لكل 100 انثى اما فيما يخص سنة 2018 فقد بلغت نسبة النوع 102.1 ذكر لكل 100 انثى. أما فيما يخص انتخابات 2021 فقد كانت 102.86 لكل 100 انثى.

وفيما يتعلق بنسبة المشاركة الخاصة بانتخابات 2014 بلغت نسبة المشاركة للإناث 42.3% من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة اي ما يعادل 309465 مصوت من أصل 730245 مصوت وفي انتخابات 2018 فقد ارتفعت هذه النسبة إلى 44.6% من أصل المصوتين في محافظة بابل البالغ عددهم 259125 مصوت من أصل 580621 مصوت، اما في انتخابات 2021 بلغت نسبة المشاركة للإناث (242247) مصوت من أصل (516100) مصوت أي هناك ارتفاع في نسبة مشاركة الاناث.

وهنا لا بد من الإشارة إلى الدستور العراقي الصادر عام 2005 قد حددت حصة النساء في عدد المقاعد في مجلس النواب العراقي بربع المقاعد الكلي حسب نظام الكوتا [2].

ثالثاً: التركيب الاثني [*] للسكان

يؤدي التركيب الاثني دوراً مهماً في عملية استقرار الدولة او عدمها ويأخذ التركيب الاثني حيزاً كبيراً من اهتمام الجغرافيين السياسيين وذلك لما له من دور فعال في تركز المقومات البشرية للدولة [3].

(1) سعدون شلال، مصدر سابق، ص187.

(2) دستور جمهورية العراق لسنه 2005، الفقرة الرابعة، المادة 49.

(*) الاثني: مصطلح يقصد به خصائص السكان الثقافية والدينية والاجتماعية.

(3) عباس فاضل السعدي، التركيب الانثولوجي لسكان العراق، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 68، 2005، ص 122.

يعد التكوين الاثني من اهم وأبرز الجوانب ذات المغزى الجغرافي حيث يمكن تحديد ورسم وتوزيع الجماعات الاثنية جغرافياً وما يجاورها من جماعات سكانية اخرى وذلك بالاستعانة لمؤشرات جغرافية وتاريخية وثقافية ويتم استعمالها كثيراً في تحديد هوية جماعة معينة [1].

ويقصد بالأثنية هي تلك العناصر والمقومات الرئيسية التي تشمل اللغة والعادات والتقاليد والاعراف والمصالح والتاريخ المشترك وتكون المجاميع الاثنية ناتجة عن التطور الحضاري–التاريخ للمجتمع [2].

ان التكوين الاثني لسكان دولة ما أو اقليم هو مدى رجوعهم إلى اصول واحدة وقوة تجمعهم وتجانسهم عبر اللغة والدين والمذهب الواحد وهي العناصر الأثنية للمجتمعات [3]. إلى أنه لا توجد في الكرة الأرضية دولة تدعي صفة التجانس الكامل وعدم وجود التعددية والأثنية بين مواطنيها أي إنما توجد فيها وحدة التركيب الاجتماعي واللغوي وديني والاثني [4].

إن المهام الرئيسية للدولة في ايجاد وبلورة مشتركات الجماعات الأثنية المتنوعة في اللغة والدين لأنها مؤشرات رئيسية في تشكيل ثقافة الجماعات الاجتماعية التي تنتمي اليها الافراد وهي تمثلت مرتكزات اساسية لاطمئنان الفرد والجماعات [5].

يعد العراق أحد هذه الدول التي تضم تنوع اثني كبير ويعاني من ازمة تحقيق الانسجام بين الجماعات الاجتماعية في المجتمع العراقي على الرغم من ان غالبية سكانها من المسلمين بالإضافة إلى الاقليات الاخرى المسيح والصابئين والازيدية والتركمانية والأشورية والسريانية الأرمينية وأيضاً يمتاز بأنه متعدد المذاهب في تركيبه الديني [6].

(1) فالح عبد الجبار، هشام داود، الاثنية والدولة، الاكراد في العراق وإيران وتركيا، ترجمه عبد الاله النعيمي، لندن، 2006، 45

(2) مجيد محمد عارف، انثواغرافيا شعوب العالم، مطابع التعليم العالي، جامعة بغداد، 1989، ص15.

(3) فوزي سهاونة وزملائه، مدخل الى الجغرافيا، ط1، دار وائل للنشر، الاردن، 2002.

(4) عباس فاضل السعدي، التركيب الانثولوجي لسكان العراق، مصدر سابق، ص 23.

(5) مايك كرانغ، الجغرافيا الثقافية، اهمية الجغرافيا في تغيير الظواهر الإنسانية، ترجمة سعيد مشتاق، عالم المعرفة، الكويت، العدد 317، 2005، ص18.

(6) فالح عبد الجبار، البداوة والمجتمع العراقي، الحوار المتمدن، العدد 1259، 2005.

وتختلف محافظات العراق في درجة تنوعها الاثني قسم من هذا التنوع واختلاف بسيط وهنالك محافظات تتميز بتنوع ثانٍ كبير وإن دراسة التركيب الاثني لأهالي محافظة بابل يسهل من عملية فهم طبيعة ومميزات وخصائص مجتمعها من حيث الانتماء السياسي لما لها من اهمية كبيرة ودور فعال في رسم الخارطة السياسية للانتخابات وبناء على ما تقدم سندرس التركيب القومي والتركيب الديني في منطقة الدراسة.

أ- التركيب القومي

القومية هو شعور متبادل بين افراد يدينون بالولاء المشترك للوطن وتربطهم مقومات مشتركة مثل المصالح والتاريخ والعلاقات الاجتماعية والمصالح السياسية المشتركة. والشعور القومي يتضامن ويتعاظم عبر التناسب السلالي واللغوي والدين والعادات والتقاليد [1].

وفي العراق توجد هنالك مجموعات قومية متنوعة ومتوزعة في مختلف مناطق العراق ومتأثر بالكثير من العوامل التي أدت إلى هذا التوزيع ومنها الظروف المناخية وتوفر الاراضي الصالحة للزراعة التي ادت إلى بروز هذه الجماعات المتعددة الاجناس والأصول [2].

إذ تضم مجموعات قومية متعددة هي العربية والكردية والتركمانية والسريانية والأشورية، يتكون العراق من عرب يشكلون نسبه 80% من المجتمع والأكراد يشكلون نسبه 15% أما النسبة الباقية هي 5% يتقاسمها القوميات الأخرى المتمثلة بالتركمان والأرمن والكلدانيون والاشوريون والايزيديون والصابئة او السريانية [3].

إذ نجد أن المنطقتين الوسطى والجنوبية من العراق قد توجد فيها مجموعة واحدة وهم العرب التي استقرت في الجهات المنبسطة التي كانت امتداد صحراء شبه جزيرة العرب على العكس نجد كلما ابتعدنا عن المناطق الشمالية [4].

أما فيما يخص محافظة بابل فهي لا تضم قوميات متعددة سوى القومية العربية لسكانها وان وجدت فهي قليلة جداً ولا تؤثر بالعملية الانتخابية.

---

(1) فالح عبد الجبار وهشام داوود، مصدر سابق، ص453.

(2) شاكر ظاهر فرحان الزيدي، مصدر سابق، ص62.

(3) عبد الجبار أحمد، الفيدرالية ولا مركزية في العراق، مؤسسة فريدريش هايدي، مركز الاردن والعراق،2013، ص2

(4) عباس فاضل السعدي، التركيب الانثولوجي لسكان العراق، مصدر سابق، ص104.

ب- التركيب الديني والطائفي

للعامل الديني تأثير كبير وواسع وتبين عبر العلاقات أنه يؤثر أيضاً في سلوك الفرد وله تأثير على تصرفاته ونشاطاته ليتلاءم مع الجماعات وهذه مؤشرات وقع عليها جل اهتمام من قبل الجغرافي وذلك لكونها في مكان ما ولها امتداد الجغرافي [1].

ويسود الاختلاف ببعض الدول من حيث الانتماءات الدينية وذلك في اختلاف وتعدد الأديان والمذاهب فيها انعكاسا على الأفراد وعلى الدول التي يتواجد بها والتي تؤدي إلى خلق انماط سلوكية مختلفة ومتباينة بين المجتمعات البشرية [2].

ويأخذ بالحسبان أهمية بالغة لهذه الجوانب الدينية التي يعمل على ترابط الشعوب فيما بينها او داخل حدود الدولة الواحدة لما لها من دور بارز في استقرار الدولة أو عدمها. إذ يخبرنا التاريخ أن في العصور المختلفة هنالك الكثير من الحروب كان سببها الطائفية [3].

يسود العراق من الناحية الدينية ثلاثة أديان رئيسية الدين الاسلامي والديانة المسيحية واليهودية تكاد تكون معدومة وهنالك اديان أخرى لكنها قليل جداً الأزيدية والصابئة [4].

ويترتب على هذا الاختلاف سواء في الدين او الطائفة انعكاسات مهمة وكبيرة على الوضع السياسي والتاريخ للانتخابات وبالنسبة لمحافظه بابل فإن التنوع الديني فيها قليل جداً وذلك ان اغلب اهالي المحافظة يدينون بالديانة الإسلامية مع وجود عدد قليل جدا يدينون بالديانة المسيحية والصابئة والازيدية وهنا نشير ان الديانات الاخرى غير الدين الاسلامي الموجودة في المحافظة مع مرور الوقت قد اختفت تماما [5].

تتفق معاجم اللغة على أن معنى الطائفة والجماعة هم الفرقة من الناس أم الطائفة فتعني التعصب لطائفه معينة. والطائفة الدينية قد تكون جماعة تميز نفسها عبره الانسياب إلى العقيدة

(1) عباس فاضل السعدي، التركيب الانثولوجي لسكان العراق، المصدر نفسه، ص810.

(2) فوزي سهاونة، مصدر سابق، ص 224.

(3) عبد المنعم عبد الوهاب، صبري فارس الهيتي، مصدر سابق، ص71.

(4) رضا محمد السيد سليم، المتغيرات السياسية في العراق، دراسة في المحددات المكانية الوظائف الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق،2008، ص226.

(5) اياد عايد والي البديري، التركيب الانثوغرافي لسكان العراق وتحليل أثره في بناء الدولة واستقرها، مجله القادسية للعلوم الانسانية، مجلد 3، العدد1، 2020، ص 152

او المذهب استعاده محدداً اجتماعياً وسياسياً ذات اهمية مميزة وهي تتحرك في المجتمعات المتدينة والمتعددة الديانات [1].

وتتميز محافظة بابل بوجود اختلاط مذهبي بين العرب (السنة والشيعة) ينعكس تأثيره في شمال محافظة بابل وتحديداً في الدائرة الانتخابية الرابعة فمن أصل (5) مقاعد حصل المسلمون السنة على مقعد نيابي في هذه الدائرة.

(1) بشاره عزمي، الدين والعلمانية في سياق تاريخي، ج1، بيروت، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، 2000 2013، ص 96.

المبحث الثالث

العوامل الاقتصادية الاجتماعية والثقافية المؤثرة على العملية الانتخابية في محافظه بابل

أولاً: العوامل الاقتصادية

تعد العوامل الاقتصادية أحد العوامل التي تؤثر في الحياة السياسية، وبمعنى اصح ان سياسة اي بلد انعكاس للأوضاع الاقتصادية السائدة في ذلك البلد. لذلك الازدهار الاقتصادي وتحسين الظروف المعيشية لطبقات المجتمع وخاصة الفقيرة منها لها الاثر الكبير على توجيه الناس وعلى ميولهم السياسية حيث ان ضعف المستوى المعيشي يسهل عملية شراء اصواتهم من قبل الاحزاب والتي تمتلك امكانيات مالية كبيرة. وبالتالي يؤثر على العملية الانتخابية.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الفقر والحرمان يؤديان إلى الانطواء وذلك ويؤدي إلى خلق بيئة تكون متهيئة لزرع الفتنة والانشقاقات الطائفية والعرقية [1].

وهذا يؤدي إلى استقطاب الناخبين من قبل الأحزاب التي تبنى على أساس طائفي أو عرقي. ويعد دخل الأسرة الشهري هو أحد المقاييس المستخدمة لمدى معرفة رفاهية السكان وبالتالي قياس الفقر في منطقة او مدينة معينة. الفقر بمعناها التقليدي البسيط هو حالة من الحرمان المادي بانخفاض استهلاك الغذاء كماً ونوعاً وتدني المستوى الصحي والتعليمي والسكني والحرمان من السلع الأساسية والضرورية للسكان.

وفيما يتعلق بمنطقة الدراسة فإن محافظة بابل تعتبر من المحافظات الفقيرة وفقا لتحليل مستوى المعيشة حسب بيانات وزارة التخطيط ان نسبة الفقر ارتفعت في البلاد بسبب جائحة كورونا في عام 2020 لتصل إلى 31.7 %، وأشارت ايضاً إلى ان المؤشر انخفض إلى نسبة 30% في 2021 وبالتالي فان الاحزاب والكتل السياسية تقوم باستغلال الطبقات الفقيرة في الانتخابات عبر الاموال وإغراءها لكي يتم التصويت لهم في العملية الانتخابية[2].

(1) طلال حامد خليل، وحدة الدولة وتجزئتها، دراسة العامل القومي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2008، ص55.

(2) معلومات متاحة على موقع وكالة الانباء العراقية.

ثانياً: العوامل الاجتماعية

تؤدي العوامل الاجتماعية دوراً هاماً في التأثير على الحياة السياسية لبلد ما، وهناك أعداد كبيرة من السكان الناخبين يتأثرون في الظروف البيئية والاجتماعية ضمن المنطقة التي يعيشون بها فالأغلب عادة تكون انماط التصويت تتأثر بالسلوك الاجتماعي للأسرة أو الجيران أو ضمن نطاق زملاء العمل وخاصة مع وجود الاعتقاد الدين الواحد، فضلاً عن الانتماء الطبقي وهنا يبرز البعد الجغرافي للبيئة الاجتماعية إذ يؤدي الاتصال بين الناس فعالية كبيرة في تحديد وتنوع السلوك الانتخابي واقصد هنا الاتصال بشتى أنواعه البيت أو الجامعة أو المدرسة أو العمل[1].

ويلعب الانتماء العشائري دورا مهما للسلوك الانتخابي وذلك لأن المجتمع العراقي اتصف بصفة الولاء العشائري والعائلي على الرغم من التطور الكبير الذي حصل من الناحية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية اما فيما يخص محافظه بابل هي من المحافظات الوسطى والجنوبية التي هي كسائر محافظات الوسط والجنوب التي تتميز بان الولاء القبلي والعائلي يسود فيها لاسيما الولاء العشائري إذ إن العشيرة هي التي تسود فيها روح القبلية والتي تحدد السلوك الانتخابي على كونها حالة ذهنية تربط الاشخاص بعضهم بعض بحكم الشعور بالانتماء لأصل واحد[2].

ولوحظ في الفترة الأخيرة أن الكثير من الأحزاب السياسية المتنفذة لاسيما تلك التي تملك المال السياسي بدأت تقترب من العشائر في محافظه بابل بل أنه أصبح شيخ العشيرة أو أحد من أبنائها منتمياً إلى تلك الأحزاب من ثم ضمنت هذه الاحزاب ولاء العشيرة ولذلك نلاحظ ان ممثلين محافظه بابل في البرلمان العراقي ذات طابع عشائري ويقف خلفهم مجتمع عشائري ريفي، والطابع العشائري يكون في الريف اكثر من المدينة إذ إنه في المجتمع الحضري تقل نسبة كثير العشائري في السلوك الانتخابي لكن تزداد هذه النسب بشكل كبير في الريف وهنا لا بد من الإشارة أن سكان المجتمع الحضري يتأثرون في البرنامج الانتخابي للمرشح اكثر من المجتمع الريفي ذات الطابع العشائري[3].

(1) قاسم الدويكات، في السياسية، مصدر سابق، ص33.

(2) عبد الجليل عبد الفتاح الصوف، مصدر سابق، ص 83

(3) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي، مصدر نفسه، ص100.

ثالثاً: العوامل الثقافية

المعنى الشائع للثقافة بمفهومه الشامل بمعنى أنه جمع حساب من الآداب والمثل العليا والعادات والتقاليد وطرق التفكير والمهارات من وسائل التعبير أو الانتاج التي تجسد لنا خصائص شخصية المجتمع [1].

يعد التعلم من أهم محددات بناء الانسان وهو أهم المتغيرات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمشاركة الشخص المتعلم عادة أن يكون أكثر فهماً للأمور السياسية ويكون أكثر اشتراك في الأنشطة الحزبية والانتخابية، لا بد من الإشارة إلى ان التعريف بالتعلم هو المعرفة التي يكتسبها بكل شيء ولا يقتصر على طالب المدرسة او الجامعة، وانما كل فرد يحاول معرفة شيء غير الذي بحوزته [2]. وللتعليم أهمية بالغة في حياه الانسان وتكوين شخصيته وللقيام بالمسؤوليات على مختلف اشكالها [3].

وأن تقدم أي مجتمع في شتى مجالات الحياة تقاس عبر التطور الذي يحققه النظام التربوي الذي يعتبر من أهم الاسباب التي تساعد على نهوض المجتمع وضمان مستقبله [4].

وهنا يجب التأكيد ان العملية الانتخابية تعتبر من النشاطات البشرية التي تتأثر بمختلف المؤشرات وخاصة المستويات التعليمية وان تطور المستوى التعليمي للأفراد يساعد على فهم العملية الانتخابية وأهدافها ويساعد على المشاركة الواسعة [5].

فإذا ارتفع مستوى التعلم لدى الافراد فان تأثيرهم بالحياة السياسية كبير ويزداد بحكم قدرتهم على الاطلاع على برامج الاحزاب السياسية ولكن إذا كان عكس ذلك عند الاميين من

---

(1) محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الاجتماعية، ط1، مصدر سابق، ص47.

(2) حمزة هاشم السلطاني ووفية جبار محمد، استيراتيجيات حديثة في التدريس النظرية والتطبيق، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2018، ص21.

(3) سحر عبد الهادي الشريفي، مصدر سابق، ص 29.

(4) كاظم عبد نور، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع، ط1، دار ديبوتو للنشر والتوزيع، عمان، ص180.

(5) احمد فؤاد ابراهيم، المغازي، دور الأمية في التأثير على التوجيهات العامة للتصويت في مصر في منظور جغرافيا الانتخابات دراسة حالة استفتاء الدستور المصري 2012، المركز العربي للدراسات والأبحاث السياسية، العدد3، 2012، ص 94.

الافراد الذي عادة يكونون اقل تأثرا في العملية السياسية وبالأحزاب السياسية وهم اقل مشاركة في العملية الانتخابية وغالبا يكون مشاركتهم في التصويت تحت تأثير العشيرة او الطائفة[1]. يتم التعرف على المستوى التعليمي للإفراد عبر التعرف على نسب الافراد الاميين والمتعلمين من مجموع عدد السكان الكلي في منطقة معينة أو التعريف الاجتماعي للأمية فإنها تخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة[2].

وتجدر الإشارة إلى أن في الانتخابات السابقة التي جرت في محافظة بابل فقد كانت نسبة الاميين حوالي 8.5% من الناخبين المشاركين في الانتخابات البرلمانية لعام 2014 اي بحوالي 84168 مصوت من الاجمالي الذي كان 730245 مصوت اما في انتخابات 2018 فقد كان عدد الأميين الذين ساهموا في التصويت حوالي 144816 من الاجمالي الذي كان عددهم 580621 مصوت اي ما يعادل 25% من العدد الكلي لمصوتين المحافظة، أما في انتخابات 2021 فقد بلغ عدد الموصوتين الأميين 32102 مصوت أي ما يعادل 6% من مجموع المصوتين الكلي (516100) مصوتاً في المحافظة[3].

رابعاً: طرق النقل والمواصلات

يعد النقل عامل مهم لزيادة الارتباط والتفاعل بين سكان الدولة الواحدة وأقاليمها الجغرافية وتعد شبكات النقل الشريان الاساسي لنقل الازدهار البشري والاقتصادي للمناطق التي تمتد فيها [4] هنالك ارتباط وثيق بين شبكات النقل وحجم السكان حيث نلاحظ وجود شبكات نقل واسعة وكفؤة في المناطق كثيفة السكان والعكس صحيح في المناطق المخلخلة بالسكان لذلك فأن الارتباط طردي بين شبكات النقل وكثافة السكان [5].

يعد وجود شبكات النقل في أي دولة من الدول عامل يساعد على بناء وحدتها والعكس يؤدي إلى التفكك والتفرقة [6] أما في منطقة الدراسة لطرق النقل والمواصلات دوراً مهماً في جميع مجالات

(1) قاسم الدويكات، الجغرافيا السياسية، مصدر سابق، ص209.

(2) عبد الجليل عبد الفتاح، مصدر سابق، ص 86.

(3) المفوضية المستقلة العليا للانتخابات، مركز بابل، بيانات غير منشورة، لسنوات 2014-2018.

(4) صالح فليح الهيتي، حركة النقل داخل المدن، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (12)، بغداد، 1981، ص99.

(5) محمد خميس الزوكه، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص40.

(6) محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا، دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، بيروت، دار النهضة العربية، ط1، 1979، ص44.

الحياة أما في مجال الانتخابات البرلمانية لها دور مهم في تسهيل عملية وصول الناخبين إلى مراكز الاقتراع وإتمام عملية التصويت وكما موضح في الخريطة (4).

لطرق النقل والمواصلات في منطقة الدراسة فهي مرتبطة بحكم اقليم الفرات الاوسط لكن هنالك مشكلة النقل والمواصلات في الريف قلة الشبكة وتباعد التجمعات البشرية بمسافات بعيدة عن بعض وهذا يؤثر في العملية الانتخابية [1].

خريطة (7) طرق النقل لمحافظة بابل

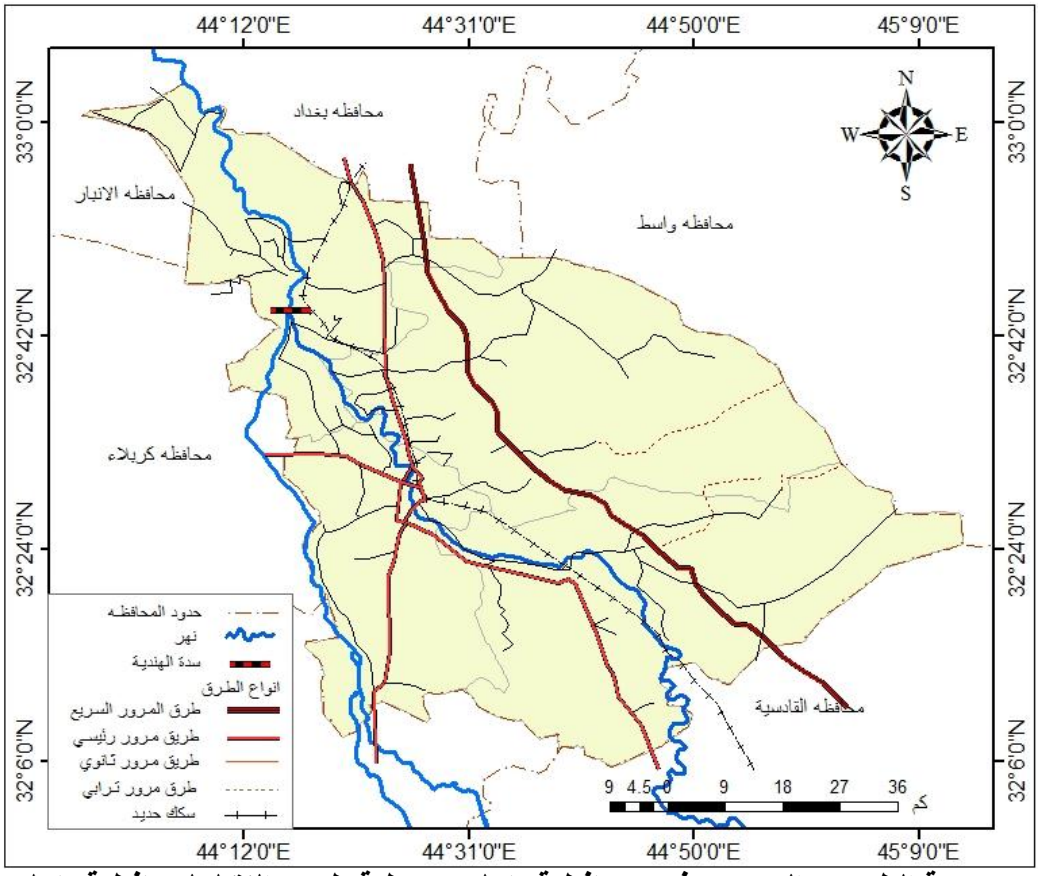

المصدر: مديرية الطرق والجسور في محافظة بابل، خريطة طرق النقل لمحافظة بابل بمقياس 9:500000، 2021

(1) احمد صباح مرتضى الجنابي، أثر طرق النقل البري على نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل، دراسة في جغرافية النقل، رسالة ماجستير مقدمة الى كليه الآداب، جامعة بغداد، 2004، ص40.

المبحث الرابع

العوامل السياسية والأيديولوجية

أولا: العوامل السياسية

تعد السلطة سمة ملازمة للمجتمعات السكانية منذ أقدم العصور وحتى وقتنا هذا ولممارستها تأخذ اشكال مختلفة من مجتمع إلى مجتمع اخر [1] ونجد في بعض دول العالم الثالث ومنها الدول العربية استخدمت سلطاتها السياسية في الانتخابات وذلك لإعادة انتخاب نفس النخب السياسية ولكن بواجهات ديمقراطية شكلية [2].

هنالك عاملان ذات أهمية كبيرة يؤثران في العملية السياسية وفي إجراء العملية الانتخابية ونتائجها وهما:

1- السياسات الداخلية

تشهد دول العالم لاسيما دول العالم الثالث تدخل الحكومات في العملية الانتخابية لصالح الكتل والأحزاب السياسية الحاكمة أو لصالح الحكومات المتضامنة وذلك عبر وسائل مهمة وقيام هذه الحكومات بإصدار العديد من التشريعات القانونية التي هي في الظاهر حماية للعملية الانتخابية والديمقراطية ولكن في الحقيقة هي تشريعات لصالح الحكومة والأحزاب الموالية لها. وعن طريق هذه التشريعات تقوم بحرمان فئات معينة من المباشرة بالحقوق الانتخابية [3].

أو تقوم بإصدار القرارات التي تهدف من ورائها إلى تعديل الدوائر الانتخابية بهدف اضعاف اسقاط المواطن الانتخابي للمعارضين لحقوقه [4].

---

(1) مولود زايد الطيب، علم الاجتماع السياسي، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا،2007، ص97.

(2) عبد الفتاح ماضي، نحو سلطة رابعة مستقلة للانتخابات، مؤسسة الاهرام، مجلة الديمقراطية، العدد (39)، 2010، ص4.

(3) ياسين محمد عبد الكريم الخرساني، التنظيم القانوني لانتخاب المجلس النيابي في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون، جامعة بغداد،1996، ص 92.

(4) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي، مصدر سابق، ص 84.

وقد يأخذ التدخل الحكومي نوعاً آخر عن طريق حرمان من لا يمتلك قدر من الثروة والمال ومن المشاركة في الترشيح [1].

ومن الوسائل غير الشرعية التي تقوم بها هي الجداول الانتخابية وتغير صناديق الاقتراع من مكان إلى آخر والتضييق على الناخبين خاصة الكوادر القيادية او التلاعب في النتائج من خلال التلاعب بالعد والفرز [2].

أما فيما يتعلق باستخدام وسائل الاعلام فتلجأ الحكومات إلى الاستحواذ الكامل على وسائل الاتصالات الرسمية في الإذاعة والتلفزيون والصحف وذلك لإستغلالها في التأثير على الناخبين بوسائل متعددة عبر إطلاق الوعود لإغراء الناخبين وخاصة الطبقات الفقيرة منهم او القيام بافتتاح مشاريع وهمية لتشجيعهم على انتخابهم [3].

وفيما يتعلق في المشهد السياسي العراقي فقد قامت بعض جهات المشهد السياسي العراقي بالعديد من الاعمال التي تبين استخدام واستغلال السلطة في التأثير على العملية الانتخابية ونتائجها ابتداء من قانون الانتخابات الذي هو لصالح الأحزاب المتنفذة إلى آلية العد والفرز اليدوي والتي هي جميعها اليات تخدم الاحزاب الكبيرة التي تمتلك المال والسلطة وتقدم الحكومة بعض الأعمال عندما تشعر بخطر الهزيمة أمام قرارات المعارضين لها [4].

2- العوامل السياسية الخارجية

تختلف الدوافع الخاصة بالتحول الديمقراطي من دولة إلى دولة اخرى وهي نابعة من صميم المجتمع كما حصل في الهند أو بسبب عامل خارجي مثل اليابان أو نتيجة عوامل داخلية وخارجية كما حصل في العراق وليبيا. وفيما يخص الشأن العراقي فإن التحول في العراق كان خارجياً وفق اجندات أمريكية في المنطقة بالنتيجة تسعى لتحقيق أهداف الاستراتيجية الأمريكية البعيدة المدى في منطقة الشرق الاوسط لذلك فإن الكثير من المهتمين

(1) منصور محمد محمد الواسعي، حقا الانتخابات والترشيح وضماناتها (دراسة مقارنة)، المكتب الجامعي الحديث، 2009-2010، ص 46.

(2) الجليل عبد الفتاح، مصدر سابق، ص 84.

(3) عبد العزيز محمد ناصر، التعددية الحزبية في الجمهورية اليمنية، واقع التشريعات وأبعاد الممارسة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،2000، ص124.

(4) جاسم محمد علي، مصدر سابق، ص69.

يرون أن الاحتلال الامريكي للعراق هو ليس لخدمة العراق وإنما لخدمة المصالح الأمريكية وبالتالي فأن عملية التغيير التي حصلت في العراق كانت بفعل عامل خارجي وبصورة عبثية وغير واقعية ولم تكن بفعل ارادة وطنية خالصة تنسجم مع الواقع العراقي [1].

ويعتقد الكثير أن القيم التي جاءت بها امريكا إلى العراق تتعارض مع القيم العراقية قيم الاسلام ونتيجة لهذا كله سادت العراق موجة من العنف والارهاب والفساد على كافة المستويات وتم سرقة المال وانتشار الفوضى وانعدام نظم المحاسبة والمساءلة ومراقبة المال العام أدى ذلك إلى انعدام الشفافية في العمليات الانتخابية ولا شك أن ارتفاع مستوى الفساد في أي مجتمع هو انعكاس لغياب الحكم الصالح فيه [2].

وأيضاً من مؤشرات التدخل الخارجي الذي له تأثيرات كبيرة على المسرح العراقي السياسي والعملية الانتخابية وتدخل دول الجوار حيث ترى الجمهورية الاسلامية الإيرانية أن وجود القوات الأمريكية ومشاريعها في المنطقة هو تهديد للأمن القومي الايراني وبالتالي يجب محاربة هذا الوجود وبذلك ساد الخوف الكبير من الدول العربية وخاصة دول الجوار من التجربة الديمقراطية الجديدة في العراق وتأثيراتها على الانظمة الداخلية نجد ان هذه الدول سعت إلى افشال هذه التجربة بعدة أطراف أثرت تأثير كبير على المشهد السياسي [3].

أما تركيا فكانت ترى نفسها أنها راعية المصالح وحامية للأقلية التركمانية في العراق وتمنع انضمام كركوك إلى كردستان لان ذلك حسب الدعاء الشرعي تهديد لأمنها القومي التركي[4].

ثالثاً: العوامل الأيدلوجية

تعني الأيدلوجية هي من المعتقدات والمفاهيم والأفكار التي تؤثر على نظرة الفرد للعالم وهي مجموعة من المشاعر والقيم يؤمن بها الفرد بشكل واسع وكبير وتكون هذه القيم

(1) وسام حسين العيساوي، التحديث والاستقرار في النظام السياسي العراقي بعد عام 2003، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، المانيا، 2018، ص 6.

(2) يحيى الكبيسي، الاحتجاجات وأزمة النظام السياسي، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، ص2-3.

(3) فريق ديناميكيات النزاع في العراق، التقسيم الاستراتيجي، معهد الدراسات الاستراتيجية، ط1، بيروت، 2007، ص 68.

(4) فاضل مالك فاضل زوين، الاقليات الدينية والقومية في اقليم كردستان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2010، ص 116.

والأفكار قريبة من الانسان بدرجة كبيرة، والدين هو أحد انواع الأيدلوجية وذلك لان المعتقد الديني يؤثر على آراء الاشخاص [1].

لذلك فالأيدلوجية لها تأثيرها الواسع في تشكيل الراي العام ليكون في صورة سلوك انتخابي ويظهر أثر الأيدلوجية عبر الاحزاب السياسية والمرجعيات الدينية.

1- الاحزاب السياسية في كل نظام ديمقراطي تسود الأحزاب السياسية والتي تعتبر من أهم المؤسسات المعاصرة في الأنظمة السياسية الديمقراطية وتلعب دوراً كبيراً في تكوين الحكومة وتنظيم المنافسات الانتخابية من أجل الوصول إلى اهدافها [2].

وتشكل الاحزاب السياسية حجر الأساس في كل مجتمع ديمقراطي ويسعى المرشحين إلى تعزيز مصالحهم ومصالح حزبهم في الهيمنة التشريعية عند نجاحهم في الانتخابات [3].

وذلك لأن الأحزاب هي وسيلة من الوسائل التي يستخدمها المرشحون لقيادة وإدارة النظام السياسي، إن التاريخ السياسي المعاصر للعراق شهد قبل 2003 سيطرة حزب واحد على السلطة وعلى النظام الذي كان سائداً في العراق ولم يسمح الاحزاب والكتل السياسية الاخرى من مشاركته وكان يستخدم اساليب مختلفة للحياة السياسية في العراق وبعد 2003 كانت الاحزاب لها المشاركة في العملية السياسية التي نظامها الدستور حيث ظهرت أحزاب بأشكال ومسميات مختلفة منها كبيرة ومنها صغيرة اسلامية وأخرى علمانية إذ وصلت الاحزاب والتكتلات السياسية العراق بعد عام 2003 إلى المئات إذ وصل عدد الأحزاب السياسية في انتخابات عام 2005 إلى حوالي 200 كيان سياسي وفي انتخابات 2010 وصلت إلى 300 حزب سياسي[4].

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن أغلب الأحزاب والحركات السياسية التي برزت بعد عام 2003 قامت على اساس الطائفية والمذهبية والأثنية، ان اغلب هذه الأحزاب لا تمتلك برامج

(1) شعبان الظاهر الاسود، علم الاجتماع السياسي، الدار المصرية اللبنانية، ط3، القاهرة، 2010، ص 121.

(2) فرانشسكا بيندا، وآخرون، التحول نحو الديمقراطية الخيارات الرئيسية في عملية التحول الديمقراطي في العراق، منشورات للمؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، بيروت، 2005، ص 11.

(3) زياد خلف نزال، الاحزاب السياسية وأثرها على النظام السياسي في العراق، ط1، دراسة في الحريات والحقوق، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد2، العدد2، 2015، ص182.

(4) نغم محمد صالح، التعددية الحزبية في العراق في ظل غياب القانون، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 43، 2011، ص 60.

واضحة إنما هي أحزاب تابعة إلى رموز قيادات حزبية وضعها تعددية القيادات وليس تعددية الاحزاب [1].

2- المرجعيات الدينية

لقد كان للمرجعية الدينية أثر بالغ في النظام السياسي بعد عام 2003 وقد شجعت المرجعية المواطنين على المشاركة في الانتخابات وانتخاب الاصلح ومن يرونه مناسباً.

وقد تبنت المرجعية الدينية الحفاظ وترسيخ مبدأ الديمقراطية في العراق وحمايته من الفشل وترى المرجعية ان دورها يعني اشراف وحماية شؤون المواطنين المؤمنين العبادية الروحية والاجتماعية وهي قبل كل شيء مقام ديني اجتماعي وليس مقام سياسي [2].

وترى المرجعية أن الانتخابات شأناً سياسياً واجتماعياً والشأن الاجتماعي يدخل ضمن اهتماماتها لذلك فهي تدعوا دائما إلى المشاركة في العملية الانتخابية وان يقوم الناخب باختيار ممثليه حسب ما يراه صالح له ولوطنه [3]، اما ما يخص الانتخابات البرلمانية لسنة 2021 فلم تتدخل المرجعية الدينية بصورة مباشرة في هذه الانتخابات.

ولعبت الأحزاب السياسية الكبرى على الجانب المذهبي والروحي وحمل شعارات دينية من خلال برامجها الانتخابية وذلك لكسب المزيد من الاصوات عن طريق تأييد الجوانب الدينية وقامت بعض الأحزاب السياسية باستغلال حتى المراسيم والطقوس الدينية لتحقيق مكاسب سياسية وذلك بهدف الحصول على المزيد من التعقيد والحصول على أكبر عدد من الأصوات عبر استخدام الجانب الروحي والديني [4].

(1) عمار حميد ياسين وعبير سهام مهدي، اشكاليه الهوية في العراق رؤية في التحديات ومستقبل بناء هوية وطنية عراقية بعد عام 2003، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد41، 2010، ص 332.

(2) حمد جاسم محمد الخزرجي، مستقبل الديمقراطية التوافقية في العراق، مجلة رسالة الحقوق، العدد3، 2013، ص 55.

(3) خطبة الجمعة من كربلاء المقدسة لوكيل المرجع الاعلى الشيخ الكربلائي بتاريخ 2018/5/4.

(4) معلومات متاحة على الموقع الالكتروني التالي https://trendsrese arsh.org/ar/insing

تمهيد:- عند إجراء الانتخابات يتطلب تقسيم الدولة التي ستجري فيها الانتخابات الى دوائر انتخابية ثم تحدد مواقع اللجان الانتخابية في داخل الدوائر، ولضمان تحقيق انتخابات حرة وعادلة يتطلب تقسيم البلد إلى مجموعة من الدوائر حسب عدد السكان والمساحة.

المبحث الأول: التوزيع المكاني للناخبين في محافظة بابل تشرين الاول 2021

يعرف سجل الناخبين هو قائمة رسمية لأسماء المواطنين الذين تتوفر فيهم الشروط القانونية لممارسة الحق في التصويت، والذين سجلوا اسمائهم في تلك القائمة إذا كان القانون الوطني يشترط ذلك، وهذه القائمة ضرورية بشكل عام لتنظيم عملية الانتخابات إذ يتم الاعتماد عليها في اعداد قوائم الناخبين التي تستخدم يوم الانتخابات في محطات الاقتراع، وذلك لضمان تصويت الناخبين في المحطات التي تم تسجيلهم بها [1].

يتم إعداد قوائم الناخبين بالاعتماد على سجل الناخبين الذي يتم وضعه خلال عملية التسجيل في كثير من الدول، ويتعين على كل ناخب عند الإدلاء بصوته أن يضع توقيعه امام اسمه في القائمة بعد ابراز هويته والتأكد من صحتها من قبل الموظف المختص [2].

وتجدر الإشارة إلى أن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات اعتمدت بيانات وزارة التجارة في انشاء سجل الناخبين، وهذه البيانات خاصة بالبطاقة التموينية إذ تم استخدامها كقاعدة بيانات في الانتخابات البرلمانية منذ الدورة الانتخابية الاولى عام 2005، ونتيجة للمشاكل والأخطاء التي ظهرت في هذه القوائم تطلب من المفوضية اجراء تعديلات مستمرة بعد انتهاء أي انتخابات كاستعداد للانتخابات القادمة، لان الخطأ في هذه السجلات يؤثر بشكل او بآخر على العملية الانتخابية ونتائجها، إذ يعد عدد المسجلين وحجم السكان الذين هم في سن المشاركة من أهم ركائز العملية الانتخابية.

لإجراء الانتخابات في أي دولة من الدول يلزم تقسيمها إلى دوائر انتخابية، كل دائرة تحتوي على عدد من مراكز انتخابية، لذا يكون التنظيم المكاني للمنطقة التي تجري فيها

(1) المعجم العربي لمصطلحات الانتخابات، رفاييل لوبيز- بينتور وآخرون، البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، ط1 لسنة 2014، ص75.

(2) المصدر نفسه، ص98.

الانتخابات مهم جداً لأنها تؤثر على نتائج الانتخابات [1]. هذا من جانب ومن جانب اخر فان تقسيم الدولة إلى دوائر ومراكز انتخابية يعمل على تنظيم وحصر الناخبين ضمن مساحة جغرافية محددة وبإعداد معينة، مما يسهل الحصول على النتائج الواضحة ومعرفة اعداد الاعضاء الفائزين ضمن ذلك الحيز المكاني [2].

فالدائرة الانتخابية هي عبارة عن منطقة جغرافية تم تحديدها لهدف انتخابي، تحوي عدد معين من الناخبين، يتنافس على تمثيلها عدة مرشحين مستخدمين طرق الدعاية المتاحة لجمع أصوات ناخبيها، وتختلف مساحة الدوائر الانتخابية وعدد الناخبين في هذه الدوائر بين دولة وأخرى تبعاً لطبيعتها الجغرافية السياسية، ويمكن أن تمثل الدائرة بنائب واحد (الدوائر ذات المقعد الواحد) او عدة نواب (الدوائر ذات المقاعد المتعددة)، ويبقى قرار اختيار الممثلين للدوائر الانتخابية بيد الناخبين الذين يدلون بأصواتهم في صناديق الاقتراع.

من مهام الجغرافي السياسي تحليل وتفسير الكيفية التي بها تم توزيع الدوائر والمراكز والمحطات الانتخابية ودراسة وتحليل النظام الانتخابي المتبع في الدولة او الإقليم، لأنه يحدد الالية التي تسير بموجبها الانتخابات [3]. ومن أجل تفادي عدم العدالة في توزيع الاصوات والممثلين يمكن القيام بما يلي:

تقسيم الدولة إلى دوائر انتخابية يتساوى فيها عدد السكان، او تقسيمها إلى دوائر انتخابية متماثلة او متشابهة من حيث الصفات الاجتماعية والسكانية وللجغرافيين دور كبير لترسيم تلك الحدود في حل المشاكل الناجمة عنها [4].

يعد التنظيم المكاني للدوائر الانتخابية امر في غاية الأهمية، اضافة إلى تنظيم عدد اللجان الانتخابية ومقرها وتوزيعها الجغرافي بالاعتماد على الخرائط والتمثيل الكارتوغرافي والكشف عن التباين المكاني للتصويت وأنماطه بالاعتماد على الاسلوب الكمي [5].

---

(1) محمد محمود ابراهيم الديب، الجغرافية السياسية منظور معاصر، مصدر سابق، ص761.

(2) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي، مصدر سابق، ص99-100.

(3) قاسم محمد دويكات، الجغرافية السياسية، مصدر سابق، ص766.

(4) قاسم الدويكات، الجغرافية السياسية، المصدر نفسه، ص337.

(5) J.R.V.Prescott. Ibid.P.81.

كان التنظيم المكاني للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة على قدر من الاهمية والتنظيم والشمولية فضلاً عن صفة القرب الجغرافي من الناخبين، وفق نظام البطاقة التموينية ووكلائها المعتمدين في الاقضية والنواحي، فضلاً عن اختيار المدارس والدوائر كمراكز انتخابية الموزعة جغرافياً في الوحدات الخاصة، كما ان تحديد الدوائر الانتخابية ومراكزها الثانوية جاء وفق معايير مختلفة.

اولاً:- المعايير المعتمدة لتحديد الدوائر والمراكز الانتخابية لمحافظة بابل

1- العامل القانوني

إن تقسيم الدولة إلى دوائر انتخابية يرتبط بنوع النظام الانتخابي المتبع في تلك الدولة، فتكون الدوائر صغيرة في حالة اختيار نظام الأغلبية، في حين تكون الدوائر كبيرة في حالة نظام التمثيل النسبي [1].

وقد نصت المادة (13) أولاً من قانون الانتخابات رقم (9) لسنة 2020 يتألف مجلس النواب من (329) مقعداً منها (320) مقعداً يتم توزيعها على المحافظات، و (9) مقعداً على المكونات المسيحي والأزيدي والصابئي والشبك والكرد الفيلين، فكانت حصة محافظة بابل (17) مقعد من المجموع الكلي لمقاعد البرلمان [2].

2- العامل الاداري:

نصت المادة (1) من قانون رقم (9) لسنة 2020 تسجيل بيانات الناخبين وجمعها الكترونياً عبر استخدام استمارة التسجيل البايومتري وإضافة البيانات الحيوية لغرض تكوين قاعدة بيانات دقيقة ومحدثة لسجل الناخبين في كل محافظة وفقاً للحدود الادارية الرسمية.

(1) شاكر ظاهر فرحان الزيدي، المصدر السابق، ص111.

(2) جريدة الوقائع العراقية، مصدر سابق.

3- الحجم السكاني:

يعد حجم السكان من أكثر المعايير الجغرافية اهمية في تقسيم الدولة إلى دوائر انتخابية، وهذا يعني ان تقسيم الدولة إلى دوائر انتخابية يجب أن يكون ملائم مع الحجم السكاني في المحافظة وأقسامها الادارية.

ويتباين حجم السكان من بلد إلى اخرى ومن محافظة إلى اخرى، وهذا ما نجده في محافظات العراق، إذ نجد التباين في حجم السكان هو الصفة البارزة، بحيث كان لهذا الحجم الدور الاكبر في تقرير عدد المقاعد لكل محافظة أو دائرة انتخابية في العراق.

أما في انتخابات مجلس النواب في محافظة بابل قد تم الاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات فيما يخص توزيع المراكز الانتخابية على الكثافة السكانية ووضع مراكز الانتخابية في مكان يسهل الوصول اليه من قبل الناخبين قد اعتمدت المفوضية العليا على البنايات الحكومية المدارس كمراكز انتخابية في عموم المحافظة وأن هذا التوزيع لا يظهر حلاً كبيراً في المدن لقرب المسافة بين سكن الناخبين ومراكز الاقتراع لكن فيما يخص النواحي في المناطق الريفية فقد تم اختيار المدارس الواقعة بالقرب من طريق السيارات بهدف الوصول بالطرق السهلة إلى المراكز الانتخابية.

اما عدد المراكز الانتخابية ومحطات الاقتراع في محافظة بابل بلغ (413) مركزا و (2891) محطة، وقسمت محافظة بابل في انتخابات 2021 إلى أربع دوائر هي:

أ- الدائرتين الاولى والثانية (*):

بلغ عدد السكان في هاتين الدائرتين (975169) نسمة حيث بلغت مساحة الدائرة الاولى (809) كم^2 وبلغ عدد ناخبيها (332979) ناخب موزعين (104) مركز انتخابي بواقع (731) محطة اقتراع.

أما الدائرة الثانية بلغت مساحتها (227) كم2 اما عدد ناخبيها (240738) ناخب موزعين (73) مركز انتخابي بواقع (524) محطة اقتراع.

ب- الدائرة الثالثة:

بلغ عدد السكان في الدائرة الثالثة (514427) نسمة بمساحة (1646) كم2 اما عدد الناخبين (297355) ناخباً موزعين (95) مركز انتخابي بواقع (665) محطة اقتراع.

ج- الدائرة الرابعة:

بلغ عدد سكان الدائرة الرابعة (741541) نسمة بمساحة (2437) كم2 اما عدد الناخبين (401782) ناخباً موزعين على (141) مركز انتخابي بواقع (917) محطة اقتراع.

بلغ عدد الناخبين في محافظة بابل (1272854) ناخب في انتخابات سنة 2021 وبحسب بيانات المفوضية العليا للانتخابات في عموم المحافظة موزعين حسب مراكز التسجيل المنتشرة في الدوائر الأربعة إذ ان المستهدفة في الانتخابات هي التي يزداد اعمارهم من (18 سنة) وبحسب ما حدده المشرع العراقي[1] ، تتباين اعداد الناخبين في محافظة بابل بين الدوائر الاربعة من خلال ملاحظة الجدول (6) وخريطة (8) تقسيم مناطق محافظة بابل حسب الدوائر الاربعة.

(*) لصعوبة تقدير الاعداد السكانية للدائرتين الأولى والثانية باعتبارها مناطق متداخلة حيث عمل الباحث على دمج الدائرتين للحصول على بيانات صحيحة لأعداد السكان.

([1]) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات _ مكتب بابل ، 2021

جدول (6) تقسيم مناطق وناخبين محافظة بابل حسب الدوائر الاربعة

رقم الدائرة	اسم المنطقة	عدد الناخبين	المساحة / كم2
الدائرة الاولى	مركز قضاء الحلة 1 وأبي غرق والكفل	332979	809
الدائرة الثانية	مركز قضاء الحلة 2 والنيل	240738	227
الدائرة الثالثة	الهاشمية والمدحتية والشوملي والقاسم والطليعة والإبراهيمية	297355	1646
الدائرة الرابعة	المحاويل الامام والمسيب والسدة وجرف الصخر والإسكندرية والمشروع	401782	2437
المجموع		1272854	5119

المصدر:

1- بيانات صادرة من دائرة احصاء بابل لسنة 2021 بيانات غير منشورة.

2- بيانات المفوضية العليا للانتخابات بيانات غير منشورة.

خريطة (8) تقسيم مناطق محافظة بابل حسب الدوائر الاربعة

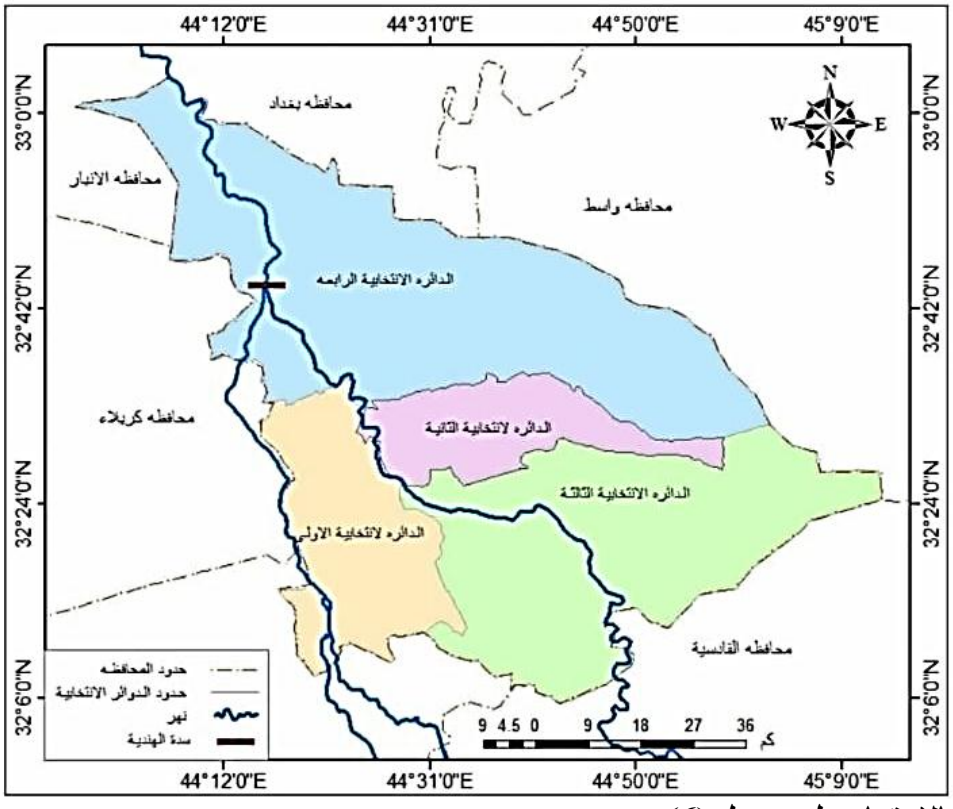

المصدر: بالاعتماد على جدول (6)

من الجدول (7) والخريطة (9) يمكن تقسيم دوائر محافظة بابل حسب نسبة الناخبين إلى فئتين:

1- الفئة الأولى: دوائر ارتفعت وتساوت فيها نسبة الناخبين عن المعدل العام في المحافظة (57%)

شملت الدائرتين الأولى والثانية (مركز الحلة وأبي غرق والكفل والنيل) حيث بلغ مجموع الناخبين فيها (573717) ناخباً نسبتهم (58%) اي ما يقارب (42%) من عدد سكان الدائرتين لم يشاركوا في الانتخابات لسنة 2021 لعدم بلوغهم السن القانوني، حيث بلغ عدد ناخبين مركز الحلة (378250) ناخباً والكفل (89271) ناخباً وأبي غرق (59454) ناخب والنيل (46742) ناخب وان سبب ارتفاع نسبة الناخبين عن المعدل العام نتيجة دخول اعداد جديدة من الناخبين سن التصويت القانوني (18) سنة حسب ما حدده المشرع وأيضاً الدائرة الثالثة شملت (القاسم والابراهيمية والطليعة والشوملي والمدحتية والهاشمية) حيث بلغ مجموع ناخبيها (297355) ناخباً نسبتهم (57%) أي ما يعادل (43%) من عدد سكان الدائرة الثالثة لم يشاركوا في الانتخابات لسنة 2021 لعدم تجاوزهم السن القانوني، حيث بلغ عدد ناخبِّين القاسم والابراهيمية (96700) ناخباً والطليعة (20893) ناخباً والشوملي (54588) ناخباً والمدحتية (96003) ناخباً والهاشمية (29171) ناخباً.

2- الفئة الثانية: دائرة انخفضت فيها نسبة الناخبين عن المعدل العام (57%)

إذ تضمنت الدائرة الرابعة التي شملت مناطق (الاسكندرية والسدة والمسيب والمشروع والمحاويل وجرف الصخر والامام) إذ بلغ عدد الناخبين الكلي في هذه الدائرة (401782) بنسبة (54%) اي ما يقارب (46%) من عدد سكان الدائرة لم يحق لهم التصويت لعدم بلوغهم السن القانوني (18) سنه الذي حدده المشرع، إذ بلغ عدد الناخبين في منطقة الاسكندرية (81598) ناخباً وفي السدة (61549) ناخباً والمسيب (61947) ناخباً والمشروع (196423) ناخباً والمحاويل (52207) ناخباً والامام (52725) ناخباً ويرجع سبب انخفاض نسبة الناخبين في هذه الدائرة عن المعدل العام للمحافظة كون عدد كبير من سكان هذه الدائرة هم من الفئة دون سن (18) سنة.

جدول (7) النسبة المئوية للناخبين في انتخابات 2021 حسب سكان كل دائرة في محافظة بابل

الدائرة	عدد السكان	عدد الناخبين	النسبة من كل دائرة	الفرق عن المعدل
الدائرة الاولى والدائرة الثانية	975169	573717	%58	1
الدائرة الثالثة	514427	297355	%57	0
الدائرة الرابعة	741541	401782	%54	-3
المجموع	**2231137**	**1272854**	**المعدل العام 57%**	-

المصدر:

1- من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب بابل، بيانات غير منشوره سنة،2021.

2- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، دائرة احصاء بابل، بيانات غير منشورة.

خريطة رقم (9) نسبة الناخبين في انتخابات 2021 حسب سكان كل دائرة في محافظة بابل

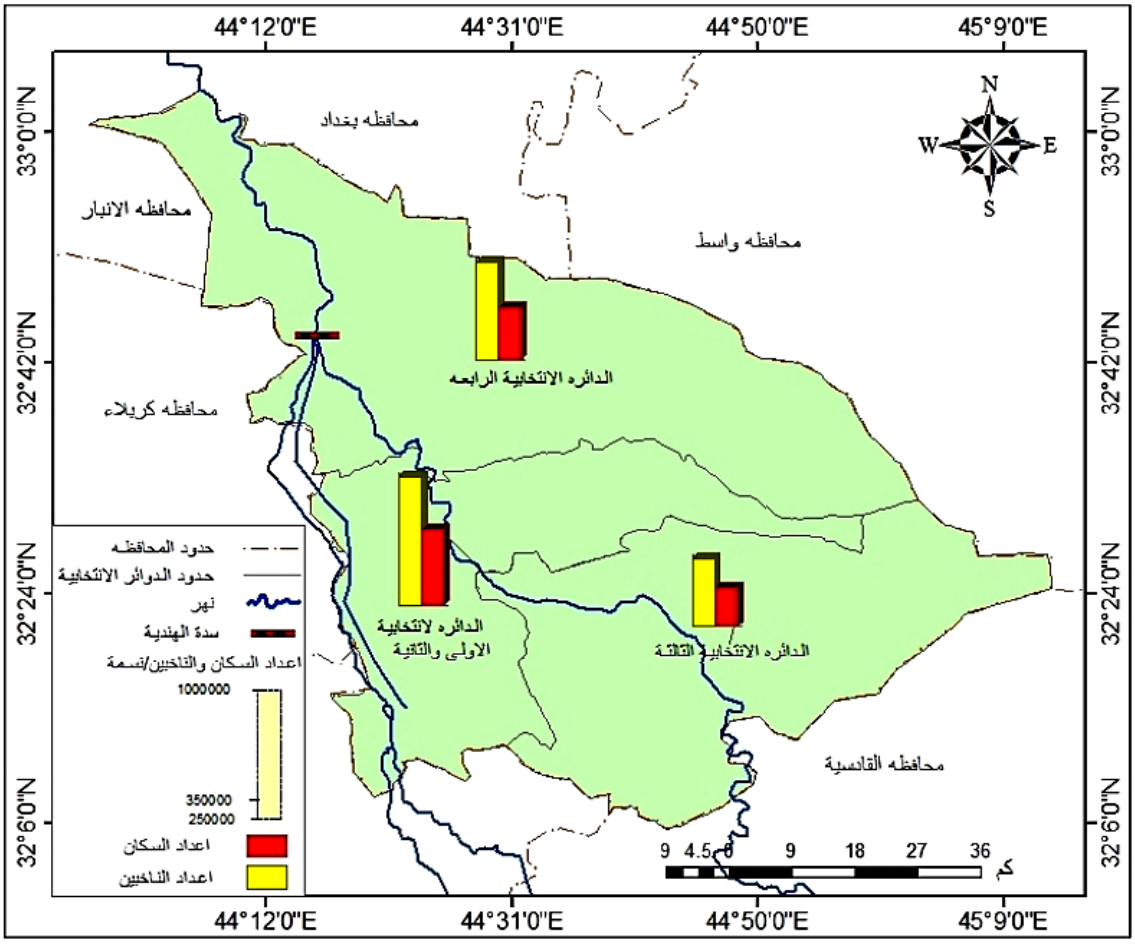

المصدر: بالاعتماد على جدول (7)

من ملاحظة المعدل العام للناخبين في محافظة بابل والذي تم استخراجه من تقسيم مجموع الناخبين في المحافظة والبالغ عددهم (1272854) ناخباً على مجموع سكان المحافظة البالغ عددهم (2231137) نسمة أي ما يقارب (43%) من عدد سكان المحافظة لم يشاركوا في الانتخابات لسنة 2021 كونهم الفئة الفتيه لم يحق لهم التصويت لعدم بلوغ السن القانوني (18) سنة الذي حدده المشرع.

ثانياً:- التوزيع المكاني للناخبين في الدائرتين الاولى والثانية في محافظة بابل

جدول (8) النسب المئوية للناخبين في انتخابات 2021 حسب مناطق الدائرتين الاولى والثانية

الدائرة الأولى والثانية	عدد السكان	عدد الناخبين	النسبة من كل منطقة	الفرق عن المعدل
المركز	628861	378250	%60	2
الكفل	157816	89271	%56	-2
أبي غرق	122263	59454	%48	-10
النيل	66229	46742	%70	12
المجموع	**975169**	**573717**	**%58**	-

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب بابل، بيانات غير منشوره سنة ،2021.

من ملاحظة المعدل العام للناخبين في الدائرتين الأولى والثانية نسبة 58% اي ما يقارب 42% من عدد سكان الدائرتين الأولى والثانية لم يشاركوا في الانتخابات لسنة 2021 كونهم من الفئة الفتية التي لا يحق لهم التصويت في الانتخابات لعدم تجاوزهم السن القانوني.

من الجدول (8) والخريطة (10) يمكن تقسيم الدائرتين الأولى والثانية بحسب نسبة الناخبين في مناطقها إلى فئتين هما:

1- الفئة الأولى: مناطق ارتفعت فيها نسبة الناخبين عن المعدل العام في الدائرتين الأولى والثانية 58%.

شملت مركز المحافظة إذ بلغ مجموع ناخبيها (378250) ناخباً نسبتهم 60% والنيل بلغ ناخبيها (46742) ناخباً نسبتهم 70% بسبب ارتفاع نسبة ناخبيها هو دخول أعداد جديدة من الناخبين في سن التصويت القانوني.

2- الفئة الثانية: مناطق انخفضت فيها نسبة الناخبين عن المعدل العام في الدائرتين الأولى والثانية 58%.

شملت الكفل إذ بلغ ناخبيها (89271) ناخباً بنسبة 56% وأبي غرق بلغ ناخبيها (59454) بنسبة 48% يرجع بسبب انخفاض نسبة الناخبين لسكان هذه المناطق هم من الفئة دون السن القانوني.

خريطة (10) نسبة الناخبين في انتخابات 2021/10/10 إلى عدد سكان الدائرتين الأولى والثانية في بابل

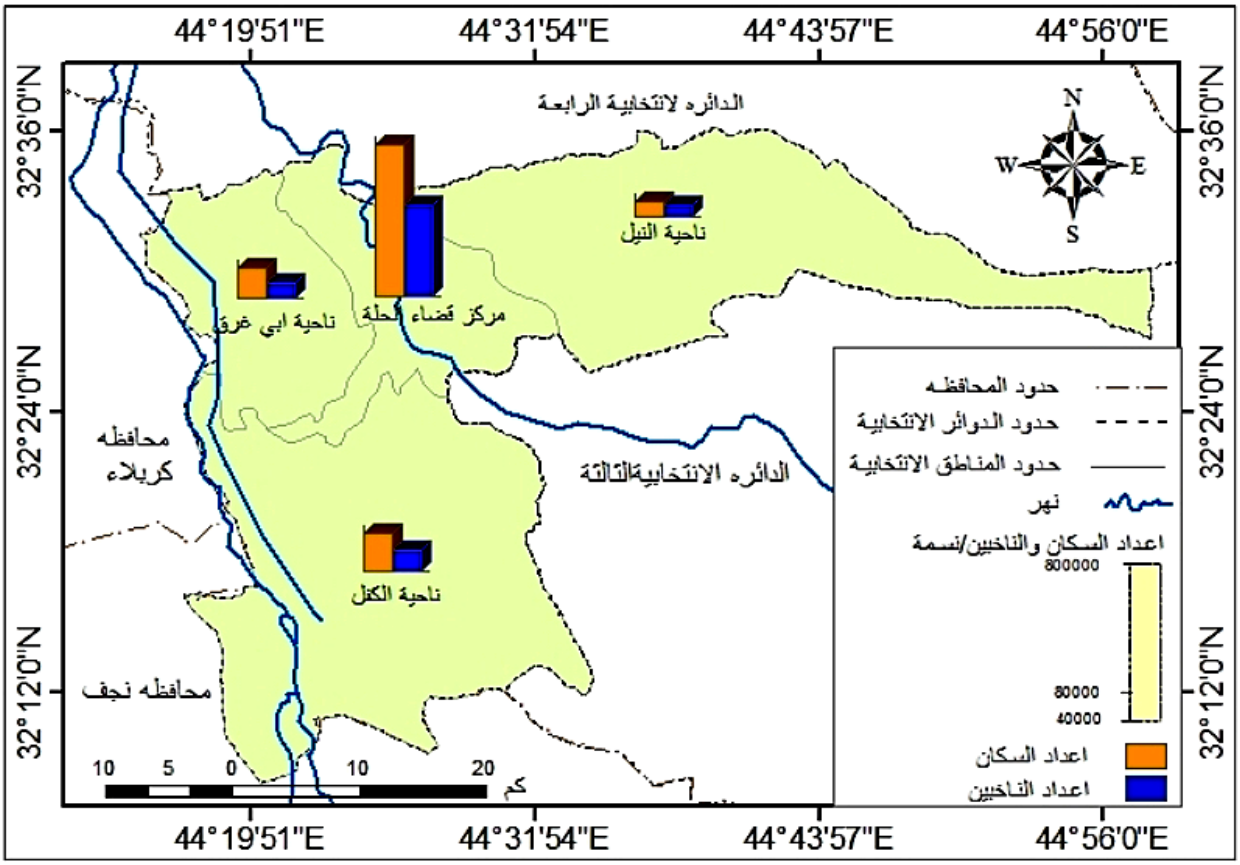

المصدر: بالاعتماد على جدول (8)

ثالثاً:- التوزيع المكاني للناخبين في الدائرة الثالثة في محافظة بابل

جدول (9) النسبة المئوية للناخبين في الانتخابات 2021 حسب مناطق الدائرة الثالثة

الدائرة الثالثة	عدد السكان	عدد الناخبين	النسبة من كل منطقة	الفرق عن المعدل
القاسم والإبراهيمية	179260	96700	%53	-4
الطليعة	43828	20893	%47	-10
الشوملي	98170	54588	%55	-2
المدحتية	152898	96003	%62	5
الهاشمية	40271	29171	%72	15
المجموع	**514427**	**297355**	**%57**	-

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، المكتب الوطني، بيانات غير منشورة، 2021.

من ملاحظة المعدل العام للناخبين في الدائرة الثالثة 57% أي ما يقارب 43% من عدد سكان الدائرة الثالثة لا يحق لهم التصويت في الانتخابات لسنة 2021 كونهم من الفئة الفتية ولعدم تجاوزهم السن القانوني، من الجدول (9) والخريطة (11) يمكن تقسيم الدائرة الثالثة نسبة الناخبين في المنطقة إلى فئتين هما:

1- الفئة الأولى: مناطق ارتفعت فيها نسبة الناخبين عن المعدل العام في الدائرة الثالثة (%57).

شملت المدحتية إذ بلغ مجموع ناخبيها (96003) ناخباً نسبتهم 62% والهاشمية بلغ ناخبيها (29271) ناخباً نسبتهم 72% وإن السبب في ارتفاع نسبة ناخبيها دخول اعداد من الناخبين في سن التصويت القانوني.

2- الفئة الثانية: مناطق انخفض فيها نسبة الناخبين عن المعدل العام في الدائرة الثالثة %57

إذ شملت القاسم والإبراهيمية إذ بلغ عدد ناخبيها حوالي (96700) ناخباً نسبتهم 53% والطليعة بلغ عدد ناخبيها (20893) ناخباً وبلغت نسبتهم 47% والشوملي بلغ ناخبيها (54588) ناخباً إذ بلغت نسبتهم حوالي 55%، وإن سبب انخفاض النسبة كون ناخبي سكان هذه المناطق هم من الفئة دون السن القانوني.

خريطة (11) نسبة الناخبين في انتخابات 2021 حسب سكان الدائرة الثالثة في محافظة بابل

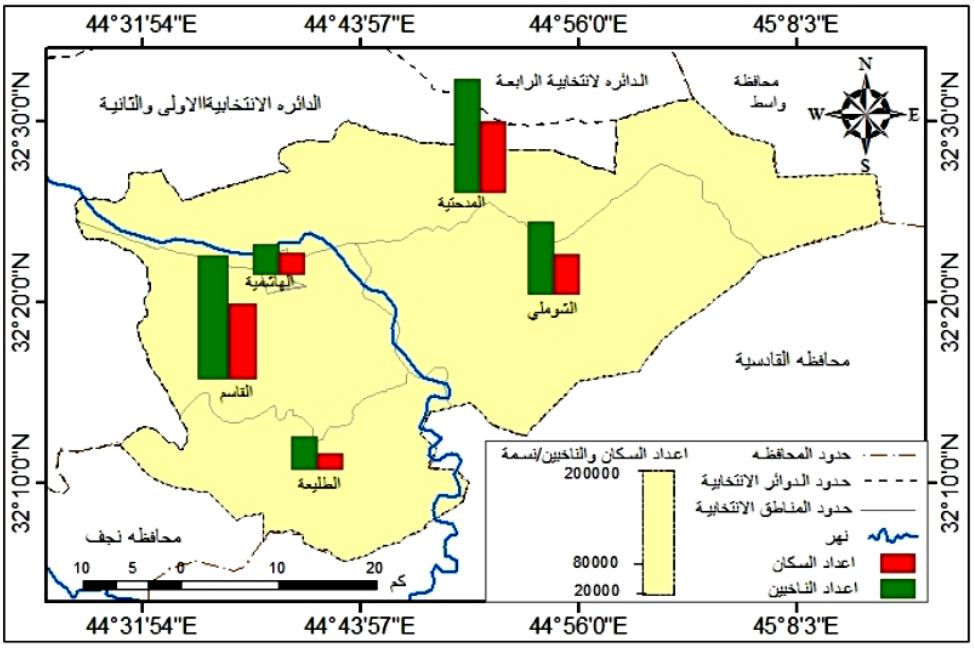

المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (9)

رابعاً:- التوزيع المكاني للناخبين في الدائرة الرابعة في محافظة بابل

جدول (10) النسبة المئوية للناخبين في الانتخابات 2021 حسب مناطق الدائرة الرابعة

الدائرة الرابعة	عدد السكان	عدد الناخبين	النسبة من كل منطقة	الفرق عن المعدل
الإسكندرية	179296	81598	%45	-9
السدة	130812	61549	%47	-7
المحاويل	131556	52207	%39	-15
المسيب	61947	80541	%13	-41
الامام	41507	25725	%61	7
الوركاء (المشروع) كوثا (جبله)	196423	100162	%50	-4
المجموع	**741541**	**401782**	**%54**	-

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، المكتب الوطني، بيانات غير منشورة، 2021.

من خلال ملاحظاتنا للمعدل العام في الدائرة الرابعة نسبة 54% إلى ما يقارب 46% من عدد سكان الدائرة الرابعة لم يشاركوا في الانتخابات سنة 2021 كونهم من الفئة

الفتية التي لا يحق لهم التصويت لعدم تجاوزهم السن القانوني، من الجدول رقم (10) والخريطة (12).

يمكن تقسيم الدائرة الرابعة حسب نسبة الناخبين في مناطقها فئتين هما:

1- الفئة الأولى: مناطق ارتفعت فيها نسبة الناخبين عن المعدل العام في الدائرة الرابعة 54%.

شملت الامام إذ بلغ مجموع ناخبيها (25725) ناخباً نسبتهم 61% ارتفاع نسبتهم دخول أعداد جديدة من الناخبين في سن التصويت القانوني.

2- الفئة الثانية: مناطق انخفضت فيها نسبة الناخبين عن المعدل العام في الدائرة الرابعة 54%.

شملت الإسكندرية بلغ ناخبيها (81598) ناخباً نسبتهم 45% والسدة ناخبيها (61549) ناخباً نسبتهم 47% والمحاويل ناخبيهم (52207) ناخباً نسبتهم 39% والمسيب بلغ ناخبيها (80541) ناخباً نسبتهم 13% وكوثا (جبلة–المشروع) حيث بلغ مجموع ناخبيهم (100162) ناخباً نسبتهم 50% سكان هذه المناطق هم من الفئة دون السن القانوني.

خريطة (12) نسبة الناخبين في انتخابات 2021 حسب سكان الدائرة الرابعة في محافظة بابل

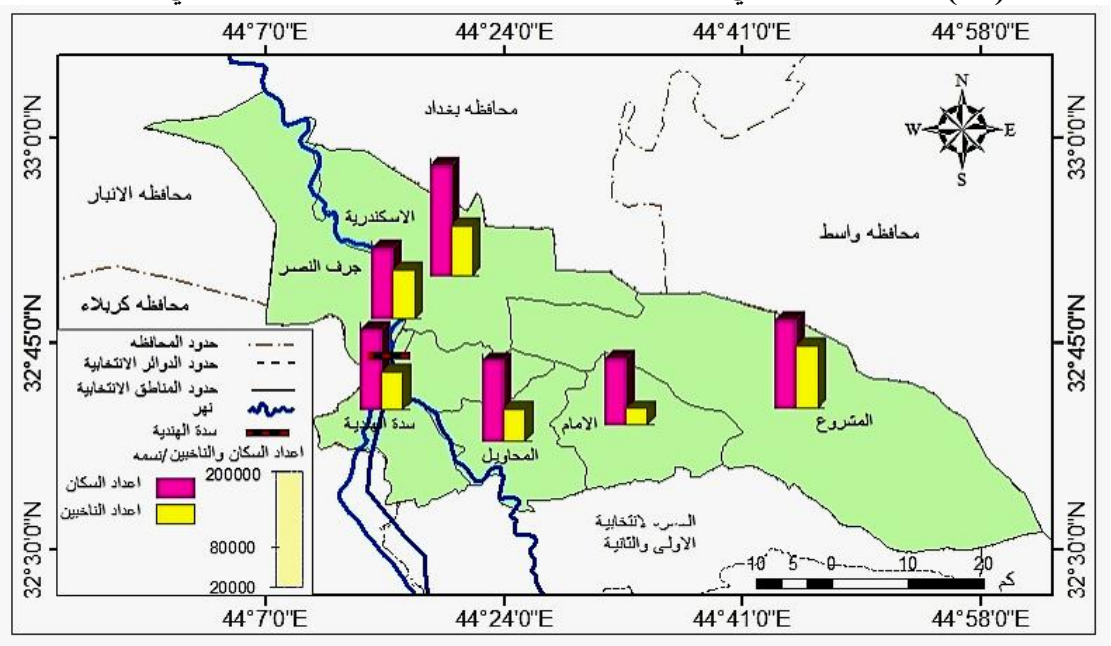

المصدر: بالاعتماد على جدول (10)

خامساً:- التوزيع المكاني لناخبين الحضر والريف حسب الدوائر الاربعة في محافظة بابل

من ملاحظة المعدل العام للدوائر الاربعة في محافظة بابل بلغت نسبة ناخبين الحضر 59% وناخبي الريف 40.7% ومن الجدول (11) والخريطة (13) إذ تم تقسيم الدوائر إلى فئتين هما:

1- الفئة الأولى: دوائر ارتفعت فيها نسبة ناخبين الحضر عن 59% وناخبين الريف عن 40.7%.

شملت الدائرة الثانية إذ بلغ عدد ناخبين الحضر (196517) ناخباً بنسبة 81.6% أما ناخبي الريف شملت الدائرة الأولى إذ بلغ عدد ناخبيها (144864) بنسبة 43.5% والدائرة الثالثة إذ بلغ عدد ناخبيها (145949) ناخباً نسبة 49% والدائرة الرابعة بلغ عدد ناخبيها (184089) ناخباً نسبة 45.8%.

2- الفئة الثانية: دوائر انخفضت فيها نسبة ناخبين الحضر عن 59% وناخبين الريف عن 40.3%.

شملت ناخبي الحضر الدائرة الأولى إذ بلغ عدد ناخبيها (188115) ناخباً بنسبة 56.4% والدائرة الثالثة إذ بلغ ناخبيها (151406) ناخباً بنسبة 50.9% والدائرة الرابعة بلغ ناخبيها (217693) ناخباً نسبة 54.1% أما ناخبي الريف شملت الدائرة الثانية إذ بلغ عدد ناخبيها (44221) ناخباً بنسبة 18.3%.

جدول (11) النسبة المئوية في انتخابات 2021 في الدوائر الاربعة حسب ناخبين الريف وناخبين الحضر

الدوائر	عدد الناخبين الكلي	عدد ناخبين الحضر	النسبة من كل دائرة	الفرق عن المعدل%	عدد ناخبين الريف	النسبة من كل دائرة%	الفرق عن المعدل
الاولى	332979	188115	56.4	-2.6	144864	43.5	2.8
الثانية	240738	196517	81.6	22.6	44221	18.3	- 22.4
الثالثة	297355	151406	50.9	- 8.1	145949	49	8.3
الرابعة	401782	217693	54.1	- 4.9	184089	45.8	5.1
المجموع	**1272854**	**753731**	**59 المعدل العام**	-	**519123**	**40.7 المعدل العام**	-

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، المكتب الوطني، بيانات غير منشورة، 2021.

خريطة (13) نسبة ناخبين الحضر والريف في انتخابات 2021/10/10 في دوائر محافظة بابل

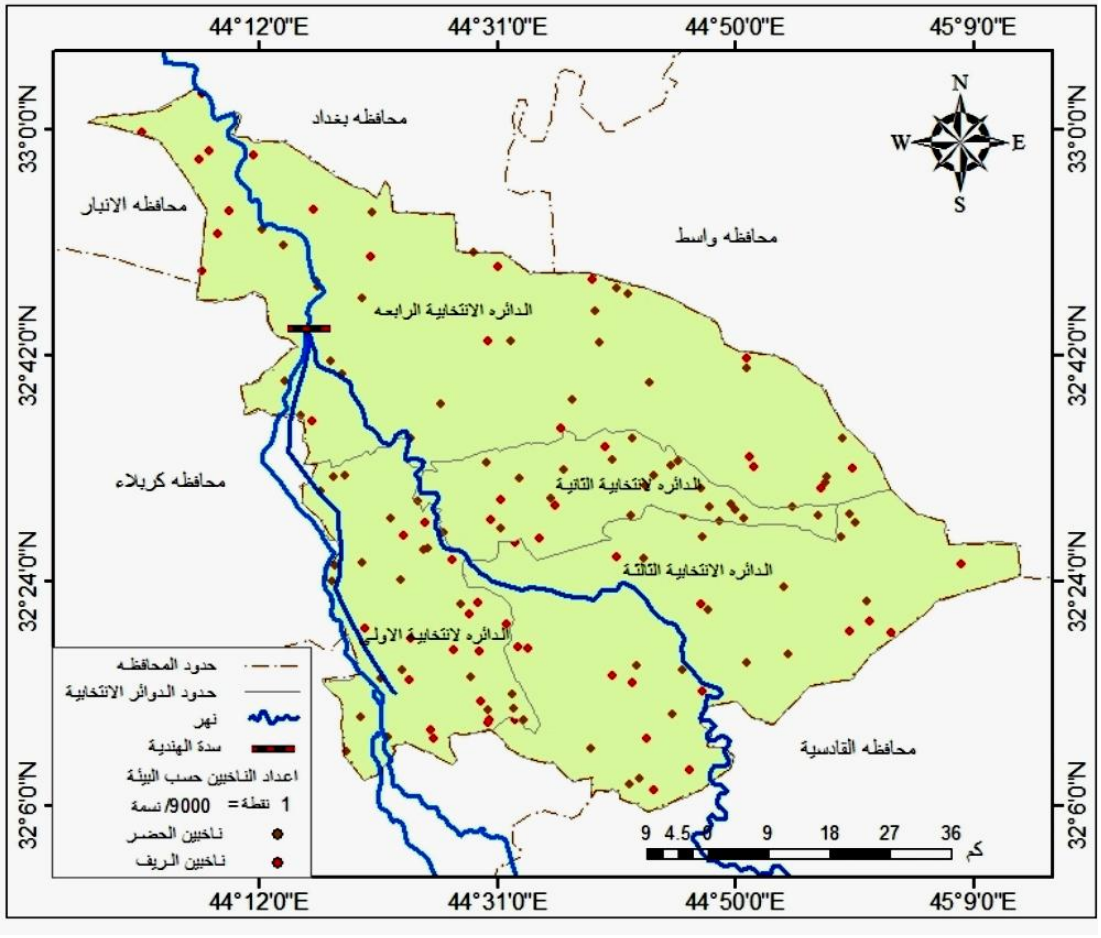

المصدر: بالاعتماد على جدول (11)

سادساً:- التوزيع المكاني لناخبين الحضر والريف في الدائرة الاولى في محافظة بابل

من ملاحظة المعدل العام لناخبي الحضر 56.4% وناخبي الريف 43.5% في الدائرة الأولى، وبالاعتماد على الجدول (12) والخريطة (14) إذ تم تقسيم الدائرة الأولى إلى فئتين هما:

1- الفئة الأولى: مناطق ارتفعت فيها نسبة ناخبين الحضر عن 56.4% وناخبين الريف عن 43.5%.

شملت المناطق التي ارتفعت فيها ناخبي الحضر فقط المركز إذ بلغ ناخبي الحضر للمركز (152875) ناخباً بنسبة 82.9% وشملت المناطق التي ارتفع فيها ناخبو الريف أبي غرق

حيث بلغ عدد ناخبيهم (39788) ناخباً بنسبة 66.9% والكفل عدد ناخبيهم (73697) ناخباً بنسبة 82.5%.

2- الفئة الثانية: مناطق انخفضت فيها نسبة ناخبي الحضر عن 56.4% وناخبي الريف عن 43.5%.

شملت المناطق التي انخفضت فيها عدد ناخبي الحضر هم أبي غرق والكفل إذ بلغ عدد ناخبي أبي غرق (19666) ناخباً بنسبة 33% والكفل بلغ عدد ناخبيهم (15574) ناخباً بنسبة 17.4%، أما المناطق التي انخفض عدد ناخبي الريف شملت فقط المركز إذ بلغ عدد ناخبيها (31379) ناخباً نسبتهم 17%.

جدول (12) النسبة المئوية للانتخابات 2021 في الدائرة الاولى لناخبين الريف والحضر

الدائرتين الاولى والثانية	عدد الناخبين الكلي	عدد ناخبين الحضر	النسبة من كل منطقة%	الفرق عن المعدل	عدد ناخبين الريف	النسبة من كل منطقة%	الفرق عن المعدل
ابي غرق	59454	19666	33	- 23.4	39788	66.9	23.4
الكفل	89271	15574	17.4	- 39	73697	82.5	39
المركز	184254	152875	82.9	26.5	31379	17	-26.5
المجموع	332979	188115	56.4 المعدل العام	-	144864	43.5 المعدل العام	-

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، المكتب الوطني، بيانات غير منشورة، 2021.

خريطة (14) نسبة ناخبين الحضر والريف في انتخابات 2021/10/10 في الدائرة الاولى في محافظة بابل

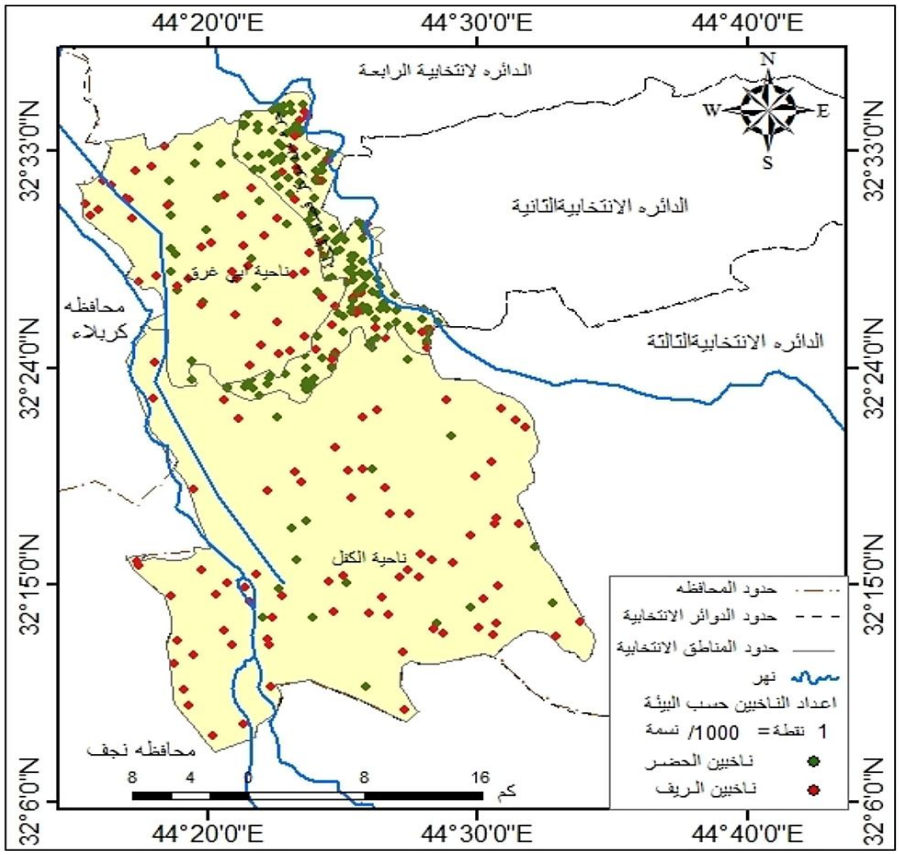

المصدر: بالاعتماد على جدول (12)

سابعاً:- التوزيع المكاني لناخبين الحضر والريف في الدائرة الثانية في محافظة بابل

من ملاحظة المعدل العام لناخبي الحضر 81.6% وناخبي الريف 18.3% في الدائرة الثانية وبالاعتماد على الجدول (13) والخريطة (15) تم تقسيم الدائرة الثانية إلى فئتين هما:

1- الفئة الأولى: مناطق ارتفعت فيها نسبة ناخبي الحضر عن 81.6% وناخبي الريف عن 18.3%.

شملت المنطقة التي ارتفعت فيها ناخبين الحضر المركز (2) إذ بلغ ناخبي الحضر للمركز (2) (189135) ناخباً بنسبة 97.4% وشملت المناطق التي ارتفعت فيها ناخبي الريف شملت النيل إذ بلغ عدد ناخبيها (39360) ناخباً بنسبة 84.2%.

2- الفئة الثانية: مناطق انخفضت فيها نسبة ناخبين الحضر عن 81.6% وناخبين الريف عن 18.3%.

شملت المنطقة التي انخفضت فيها ناخبي الحضر النيل إذ بلغ عدد ناخبيها (7382) ناخباً بنسبة 15.7%، أما المناطق التي انخفضت عدد ناخبي الريف عن المعدل 18.3% المركز (2) إذ بلغ عدد ناخبيها (4861) ناخباً نسبتهم 0.25%.

جدول (13) النسبة المئوية لانتخابات 2021 في الدائرة الثانية لناخبين الريف والحضر

الدائرة الثالثة	عدد الناخبين الكلي	عدد ناخبين الحضر	النسبة من كل دائرة%	الفرق عن المعدل	عدد ناخبين الريف	النسبة من كل دائرة%	الفرق عن المعدل
مركز (2)	193996	189135	97.4	15.8	4861	0.25	-18.05
النيل	46742	7382	15.7	- 65.9	39360	84.2	65.9
المجموع	**240738**	**196517**	**81.6**	-	**44221**	**18.3**	-

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، المكتب الوطني، بيانات غير منشورة، 2021.

خريطة (15) نسبة ناخبين الحضر والريف في انتخابات 2021/10/10 في الدائرة الثانية لمحافظة بابل

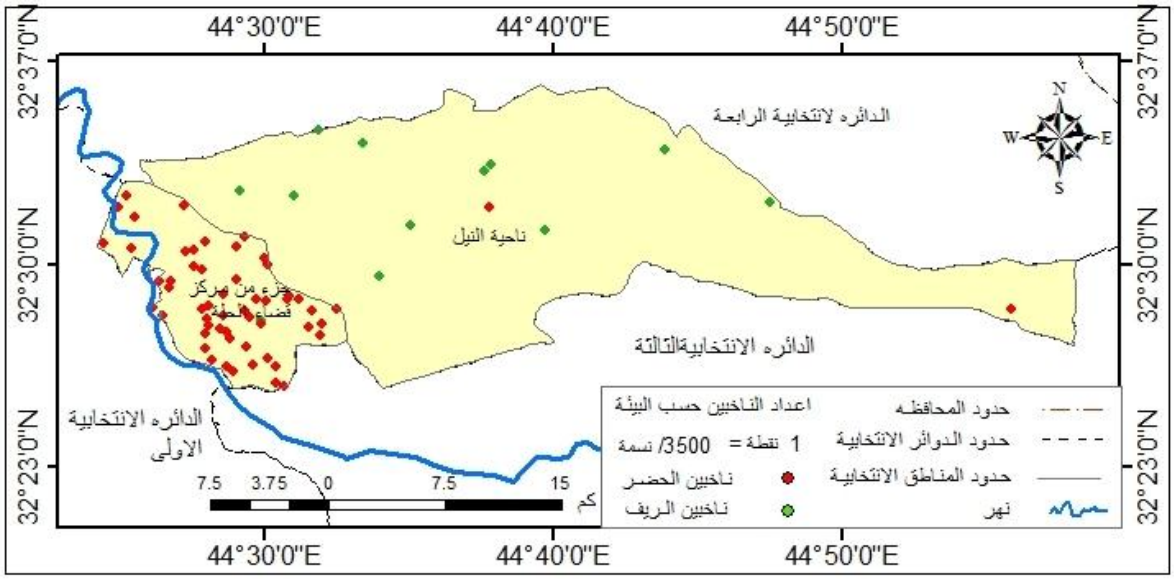

المصدر: بالاعتماد على جدول (13)

ثامناً:- التوزيع المكاني لناخبي الحضر والريف في الدائرة الثالثة في محافظة بابل

من ملاحظة المعدل العام في الدائرة الثالثة الحضر 50.9% وناخبي الريف 49%، وبالاعتماد على الجدول (14) والخريطة (16) إذ تم تقسيم الدائرة الثالثة إلى فئتين:

1- الفئة الأولى: مناطق ارتفعت فيها نسبة ناخبي الحضر عن 50.9% وناخبي الريف عن 49%.

شملت المناطق التي ارتفعت عدد ناخبي الحضر الابراهيمية والقاسم إذ بلغ ناخبيهم (54781) ناخباً بنسبة 56.6% والمدحتية بلغ ناخبيهم (49657) ناخباً بنسبة 51.7% والهاشمية بلغ ناخبيهم (26959) ناخباً بنسبة 92.4% أما مناطق التي ارتفع ناخبيهم في الريف شملت الشوملي بلغ عدد ناخبيهم (39368) ناخباً بنسبة 72.1% والطليعة بلغ ناخبيهم (16104) ناخباً بنسبة 77%.

2- الفئة الثانية: مناطق انخفضت نسبة ناخبي الحضر عن 50.9% وناخبي الريف عن 49%.

شملت ناخبي الحضر الشوملي بلغ عدد ناخبيها (15220) ناخباً بنسبة 27.8% والطليعة بلغ ناخبيها (4789) ناخباً بنسبة 22.9% أما ناخبي الريف شملت الابراهيمية والقاسم إذ بلغ عدد ناخبيهم (41919) ناخباً نسبتهم 43.3% والمدحتية بلغ ناخبيهم (46346) ناخباً نسبتهم 48.2% والهاشمية بلغ ناخبيهم (2212) ناخباً بنسبة 7.5%.

جدول (14) النسبة المئوية للانتخابات 2021 في الدائرة الثالثة لناخبي الريف والحضر

الدائرة الثالثة	عدد الناخبين الكلي	عدد ناخبي الحضر	النسبة من كل منطقة%	الفرق عن المعدل	عدد ناخبي الريف	النسبة من كل منطقة%	الفرق عن المعدل
الابراهيمية والقاسم	96700	54781	56.6	5.7	41919	43.3	- 5.7
الشوملي	54588	15220	27.8	- 23.1	39368	72.1	23.1
الطليعة	20893	4789	22.9	- 28	16104	77	28
المدحتية	96003	49657	51.7	0.8	46346	48.2	- 0.8
الهاشمية	29171	26959	92.4	41.5	2212	7.5	- 41.5
المجموع	297355	151406	50.9/المعدل العام	-	145949	49/المعدل العام	-

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، المكتب الوطني، بيانات غير منشورة، 2021.

خريطة (16) نسبة ناخبي الحضر والريف في انتخابات 2021/10/10 في الدائرة الثالثة لمحافظة بابل

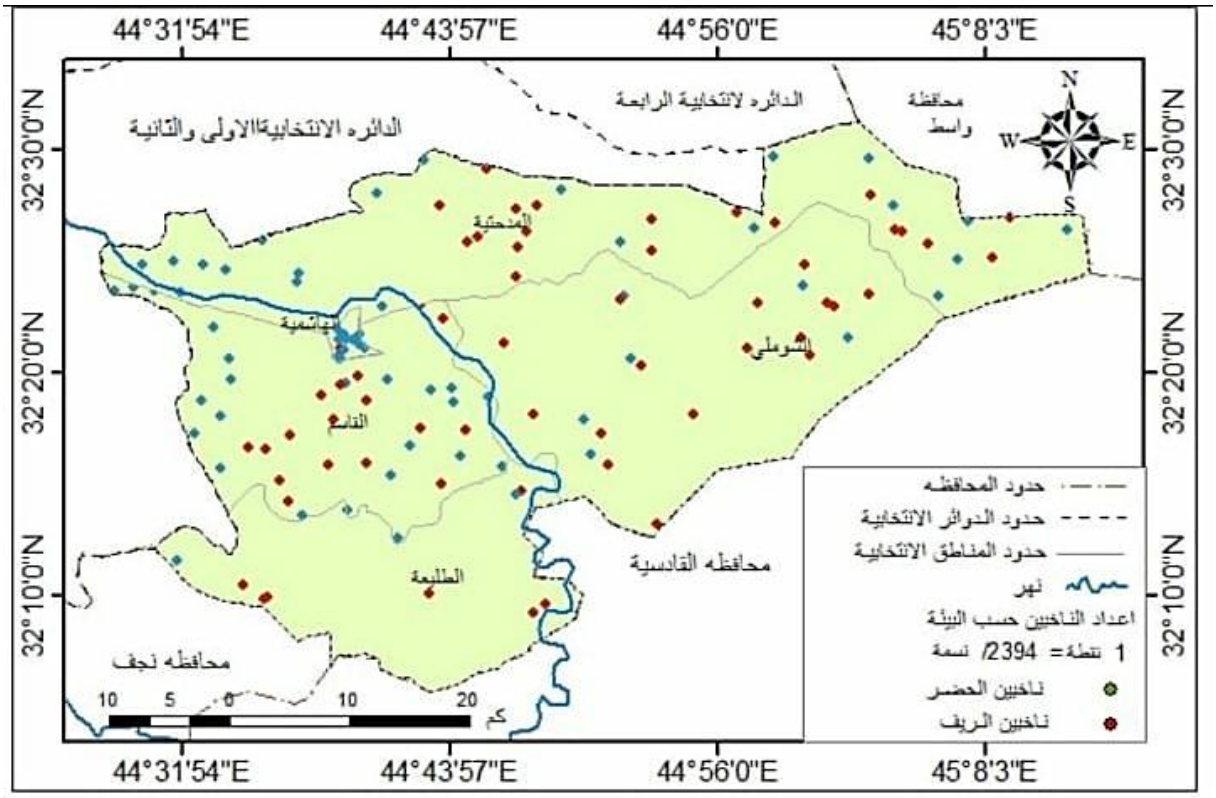

المصدر: بالاعتماد على جدول (14)

تاسعاً:- التوزيع المكاني لناخبي الحضر والريف في الدائرة الرابعة في محافظة بابل

من ملاحظة المعدل العام للدائرة الرابعة لناخبي الحضر 54.1% وناخبي الريف 45.8%، بالاعتماد على الجدول (15) والخريطة (17) حيث تم تقسيم الدائرة الرابعة إلى فئتين هما:

1- الفئة الأولى: مناطق ارتفعت فيها نسبة ناخبي الحضر من 54.1% وناخبي الريف 45.8%.

شملت المناطق التي ارتفعت فيها نسبة ناخبي الحضر هم الاسكندرية إذ بلغ ناخبيها (75174) ناخباً بنسبة 38% والمسيب بلغ ناخبيهم (53020) ناخباً بنسبة 65.8% اما ناخبي الريف شملت السدة إذ بلغ ناخبيهم (32357) ناخباً بنسبة 52.5% والمحاويل إذ

بلغ ناخبيها (31083) ناخباً بنسبة 59.5% و الامام بلغ ناخبيها (16035) ناخباً بنسبة 62.3% والوركاء (كوثا) بلغ ناخبيها (70669) ناخباً بنسبة 70.5%.

2- الفئة الثانية: مناطق انخفضت فيها نسبة ناخبي الحضر من 54.1% وناخبي الريف عن 45.8%.

شملت ناخبي الحضر السدة بلغ ناخبيها (29192) ناخباً نسبة 47.4% والمحاويل بلغ ناخبيها (21124) ناخباً بنسبة 40.4% والامام بلغ ناخبيها (9690) ناخباً بنسبة 37.6% والوركاء (كوثا) بلغ ناخبيها (100162) ناخباً نسبة 29.4% اما ناخبي الريف الاسكندرية إذ بلغ ناخبيها (6424) ناخباً بنسبة 7.8% والمسيب بلغ عدد ناخبيها (27521) ناخباً بنسبة 34.1%.

جدول (15) النسبة المئوية للانتخابات 2021 في الدائرة الرابعة لناخبي الريف والحضر

الدائرة الرابعة	عدد الناخبين الكلي	عدد ناخبي الحضر	النسبة من كل منطقة%	الفرق عن المعدل	عدد ناخبي الريف	النسبة من كل منطقة%	الفرق عن المعدل
الاسكندرية	81598	75174	92.1	38	6424	7.8	- 38
السدة	61549	29192	47.4	- 6.7	32357	52.5	6.7
المحاويل	52207	21124	40.4	- 13.7	31083	59.5	13.7
المسيب	80541	53020	65.8	11.7	27521	34.1	- 11.7
الامام	25725	9690	37.6	- 16.5	16035	62.3	16.5
الوركاء(كوثا)	100162	29493	29.4	- 24.7	70669	70.5	24.7
المجموع	401782	217693	54.1/المعدل العام	-	184089	45.8/المعدل العام	-

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، المكتب الوطني، بيانات غير منشورة، 2021.

\

خريطة (17) نسبة ناخبي الحضر والريف في انتخابات 2021/10/10 في الدائرة الرابعة في محافظة بابل

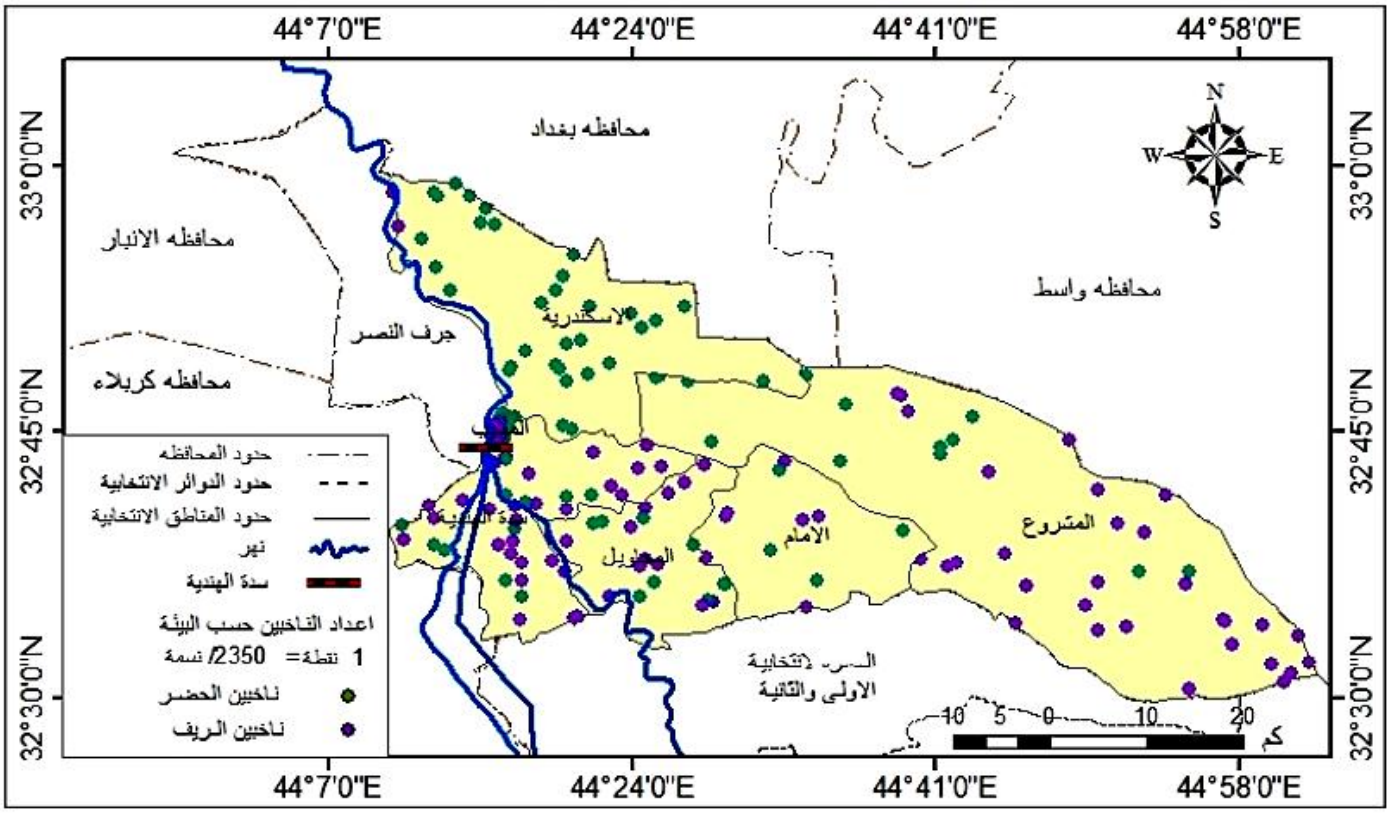

المصدر: بالاعتماد على جدول (15)

المبحث الثاني: التوزيع المكاني للناخبين من حيث الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في انتخابات 2021

من المؤثرات التي توضح التوزيع الجغرافي في السكان وعلاقته بالنطاق المكاني الذي يشغله هو مقياس الكثافة العامة وهو حصيلة قسمة سكان منطقة على المساحة الاجمالية للمنطقة [1]. بما أن جغرافية الانتخابات تهتم بدراسة الفئة التي يحق لها المشاركة في الانتخابات فتصبح المعادلة قسمة السكان في سن المشاركة (18 سنه فأكثر) على مساحة المنطقة التي يشغلوها على هذا الأساس يمكن أن يطلق على هذا المؤشر مقياس الكثافة الانتخابية العامة، والذي يوضح الصور العامة للتوزيع الجغرافي لمن هم في سن المشاركة الانتخابية علاقتهم بالنطاق الانتخابي المتمثل بالدوائر الاربعة و للحصول على مؤشر اكثر دقه يتلاءم مع الواقع الفعلي للعملية الانتخابية فأنه يتعين استخراج حصيلة قسمة اعداد الناخبين المصوتين في الدوائر والذي يمكن أن يحدد مقياس الكثافة التصويتية إذ ان هنالك ناخبين مسجلين لا يشاركون في الانتخابات أي لا يدلون بأصواتهم، فليس كل ناخباً مسجل هو مقترع [2]. ويمكن تحليل صور التوزيع المكاني لمن هم في سن المشاركة بالانتخابات والناخبين المصوتين فعليا في انتخابات 2021.

ينطبق مؤشر الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية على واقع حال منطقة الدراسة ويمكن تحليل صورة التوزيع الجغرافي لمن هم في سن المشاركة والناخبين المصوتين فعليا في انتخابات 2021.

(1) احمد محمد ابو عجيزه، مصدر سابق، 266.

(2) وحيد انعام غلام الكاكائي، مصدر سابق، ص58.

جدول (16) توزيع الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في محافظة بابل 2021 حسب الدوائر الاربعة

الدائرة	المساحة		السكان في سن المشاركة		الناخبين المصوتين		كثافة انتخابية عامة	كثافة تصويتية
	كم2	%	ناخباً	%	ناخباً	%	ناخباً/ كم	مصوت/ كم2
الاولى	809	15.80	332979	26.16	135407	26.23	411	167
الثانية	227	4.43	240738	18.91	92333	17.89	1060	406
الثالثة	1646	32.15	297355	23.36	134214	26.00	180	81
الرابعة	2437	47.60	401782	31.56	154146	29.86	164	63
المجموع	**5119**	**100**	**1272854**	**100**	**516100**	**100**	**248**	**100**

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، المكتب الوطني، بيانات غير منشورة، 2021.

بلغت نتائج الكثافة الانتخابية في محافظة بابل (248) ناخباً حيث كانت الكثافة الانتخابية في الدائرة الأولى (411) ناخباً، والدائرة الثانية (1060) ناخباً، والدائرة الثالثة (180) ناخباً والدائرة الرابعة (164) ناخباً في سن المشاركة/ كم2 حيث من الجدول (16) والخريطة (18) نلاحظ الاتي:

إن الكثافة الانتخابية متباينة في الدوائر الانتخابية ويمكن توضيح الصورة العامة للتوزيع الجغرافي لمن هم في سن المشاركة بعضهم الفئة الداعمة للعملية الانتخابية من خلال تقييم مؤشرات نتائج الكثافة الانتخابية إلى ثلاث فئات رئيسية وبيانها حسب التقسيم الاتي:

1- الفئة الاولى: (دائرة ذات كثافة انتخابية عامة ومرتفعة).

تضم هذه الفئة الدائرة الاولى اي تشمل مركز المحافظة (1) والكفل وأبي غرق وبكثافة انتخابية قدرها (411) ناخباً/ كم2 إذ شكلت الدائرة الاولى 26.16% من إجمالي السكان في سن المشاركة بينما تشغل 15.80% من مساحة المحافظة. وشملت ايضاً الدائرة الثانية أي المركز (2) والنيل بكثافة انتخابية قدرها (1060) ناخباً/كم^2 اذ بلغت نسبة 18.91% من اجمالي السكان في سن المشاركة، في حين بلغت نسبة 4.43% من مساحة المحافظة.

2- الفئة الثانية: (دائرة ذات كثافة انتخابية عامة متوسطة).

ضمت هذه الفئة الدائرة الثالثة كثافة انتخابية بواقع (180) ناخباً/ كم2 إذ شكلت الدائرة الثالثة 23.36% من اجمالي السكان في سن المشاركة وبينا تشغل الدائرة الثالثة 32.15% من مساحة المحافظة.

3- الفئة الثالثة: (دائرة انتخابية ذات كثافة انتخابية منخفضة).

تضم هذه الفئة الدائرة الرابعة كثافة انتخابية بواقع (164) ناخباً/كم2 اذ شكلت الدائرة الرابعة 31.56% من إجمالي السكان في سن المشاركة في حين تشغل الدائرة الرابعة 47.60% من مساحة المحافظة.

خريطة (18) الكثافة الانتخابية العامة ضمن الدوائر الانتخابية لمحافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

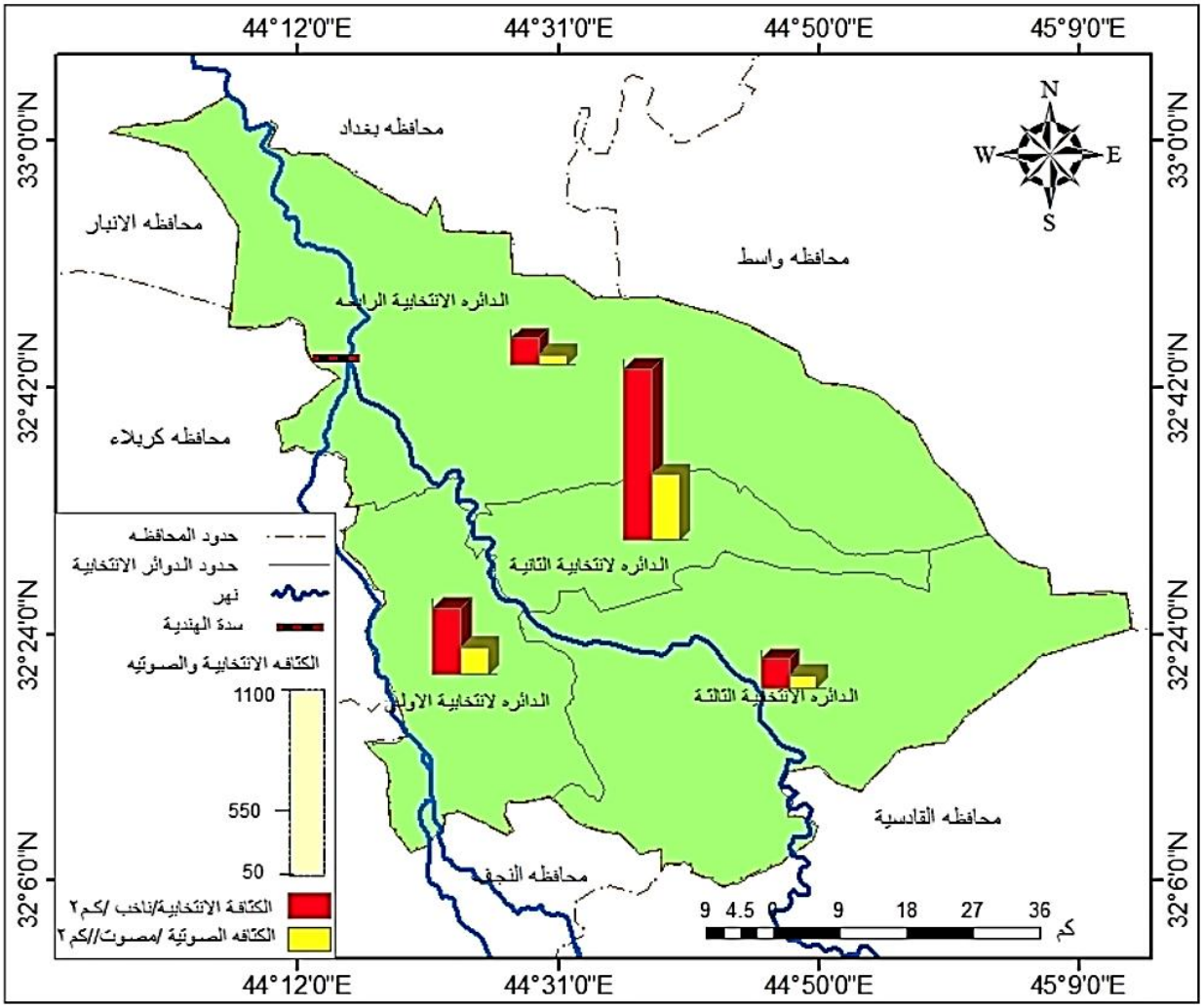

المصدر: بالاعتماد على جدول (16)

إذ بلغ مؤشر الكثافة التصويتية في محافظة بابل (100) ناخباً/ كم^2 اي بانخفاض قدره (148) ناخباً/ كم^2 عن مقياس الكثافة الانتخابية العامة للمحافظة ويمتاز مؤشر الكثافة التصويتية بأنه أكثر دقة لكونه يقدم صورة فعلية عن نمط التوزيع المكاني للناخبين المشاركين فعلا في العملية الانتخابية ونتيجة التباين في قيم الكثافة التصويتية لجأ الباحث إلى تقسيم منطقة الدراسة إلى ثلاث مستويات رئيسية وهي كالاتي:

المستوى الأول: (دائرة ذات كثافة تصويتية مرتفعة).

يمثل هذا المستوى الدائرة الثانية كثافة تصويتية قدرها (406) مصوت/ كم^2 ويرجع سبب ارتفاع الكثافة التصويتية كون الدائرة تشغل اعلى كثافة سكانية وأصغر مساحة عن باقي الدوائر إذ شكلت 17.89% من إجمالي المصوتين و4.43% من مساحة المحافظة. وتشمل الدائرة الأولى بكثافة تصويتية قدرها (167) مصوت/ كم^2 إذ شكلت الدائرة 26.23% من اجمالي المصوتين 15.8% من مساحة المحافظة.

المستوى الثاني: (دائرة ذات كثافة تصويتية متوسطة).

يمثل هذا المستوى الدائرة الثالثة بكثافة تصويتية قدرها (81) مصوت / كم^2 اذ شكلت الدائرة 26% من اجمالي المصوتين و32.15% من مساحة المحافظة.

المستوى الثالث: (دائرة ذات كثافة تصوتيه منخفضة).

يمثل هذا المستوى الدائرة الرابعة بكثافة تصوتيه قدرها (63) مصوت / كم^2 اذ شكلت الدائرة 29.86% من إجمالي المصوتين و47.60% من مساحة المحافظة.

تم احتساب الكثافة الانتخابية العامة والكثافة التصويتية عن طريق المعادلات الاتية:

$$\text{الكثافة الانتخابية العامة} = \frac{\text{عدد الناخبين في سن المشاركة في الدائرة الانتخابية}}{\text{مساحة الدائرة الانتخابية}}$$

$$\text{الكثافة الانتخابية التصويتية} = \frac{\text{عدد المشاركين في الدائرة الانتخابية}}{\text{مساحة الدائرة الانتخابية}}$$

اولاً:- التوزيع المكاني للناخبين من حيث الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في الدائرة الأولى وكما مبين في الجدول.

جدول (17) الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في الدائرة الأولى في محافظة بابل

الدائرة الاولى	المساحة		السكان في سن المشاركة		الناخبين المصوتين		كثافة انتخابية عامة	كثافة تصويتية
	كم	%	ناخباً	%	ناخباً	%		
أبي غرق	191	23.60	59454	17.85	27755	20.49	311	145
الكفل	526	65.01	89271	26.80	43589	32.19	169	82
قضاء الحلة 1	92	11.37	184254	55.33	64063	47.31	2002	696
المجموع	**809**	**100**	**332979**	**100**	**135407**	**100**	**411**	**167**

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، المكتب الوطني، بيانات غير منشورة، 2021.

بلغت نتائج الكثافة الانتخابية في الدائرة الأولى (411) ناخباً/ كم^2 من مجموع ناخبيها (332979) ناخباً ونتيجة لتباين نتائج الكثافة الانتخابية بالاعتماد على جدول رقم (17) والخريطة رقم (19) قسم الباحث مناطق الدائرة الأولى إلى ثلاث فئات:

1- الفئة الأولى: (مناطق ذات كثافة انتخابية مرتفعة)

شملت مركز المحافظة (1) بكثافة انتخابية قدرها (2002) ناخباً/ كم^2 من مجموع ناخبيها (184254) ناخباً.

2- الفئة الثانية: (مناطق ذات كثافة انتخابية متوسطة)

شملت أبي غرق بكثافة انتخابية قدرها (311) ناخباً/ كم2 من مجموع ناخبيها (59454) ناخباً.

3- الفئة الثالثة: (مناطق ذات كثافة انتخابية منخفضة)

شملت الكفل حيث بلغت الكثافة الانتخابية (169) ناخباً/ كم2 من مجموع ناخبيها (89271) ناخباً.

خريطة (19) الكثافة الانتخابية العامة ضمن الدائرة الاولى لمحافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

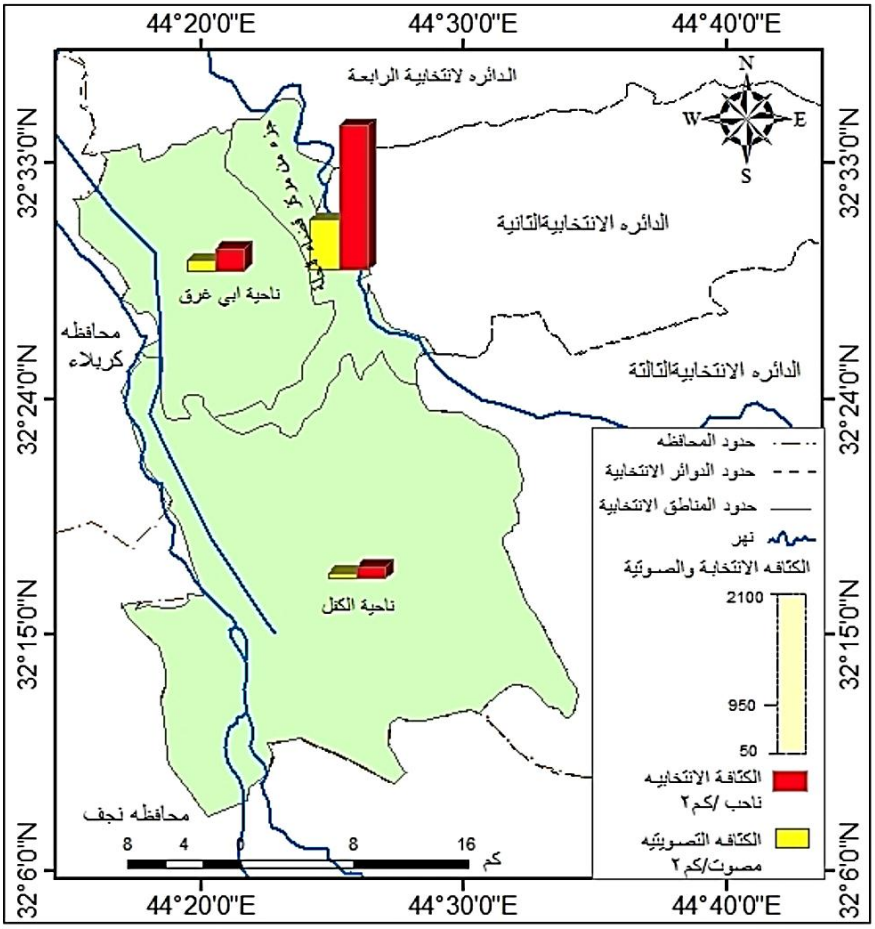

المصدر: بالاعتماد على جدول (17)

بلغ مؤشر الكثافة التصويتية (167) مصوت/كم^2 من مجموع مصوتيها (135407) مصوت إذ تباينت قيم الكثافة التصويتية ولجأ الباحث إلى تقسيم منطقة الدراسة إلى ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: (مناطق ذات كثافة تصويتية مرتفعة)

شملت مركز المحافظة (1) إذ بلغت الكثافة التصويتية (696) مصوتاً/ كم^2 من مجموع مصوتيها (64063) مصوت.

المستوى الثاني: (مناطق ذات كثافة تصويتية متوسطة)

حيث شملت أبي غرق إذ بلغت الكثافة التصويتية (145) مصوتاً/كم^2 من مجموع مصوتيها (27755) مصوت.

المستوى الثالث: (مناطق ذات كثافة تصويتية منخفضة)

شملت الكفل إذ بلغت الكثافة التصويتية (82) مصوتاً/ كم^2 من مجموع مصوتيها (43589) مصوت/ كم^2.

ثانياً:- التوزيع المكاني للناخبين من حيث الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في الدائرة الثانية وكما مبين في الجدول.

جدول (18) الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في الدائرة الثانية في محافظة بابل

الدائرة الثانية	المساحة		السكان في سن المشاركة		الناخبين المصوتين		كثافة انتخابية عامة	كثافة تصويتية
	كم	%	ناخباً	%	ناخباً	%		
مركز محافظة (2)	69	30.39	193996	80.58	67951	73.59	2811	984
النيل	158	69.60	46742	19.41	24382	26.40	295	154
المجموع	**227**	**100**	**240738**	**100**	**92333**	**100**	**1060**	**406**

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، المكتب الوطني، بيانات غير منشورة، 2021.

بلغت نتائج الكثافة الانتخابية في الدائرة الثانية (1060) ناخباً/ كم من مجموع ناخبيها (240738) ناخباً ونتيجة لتباين نتائج الكثافة الانتخابية بالاعتماد على جدول رقم (18) والخريطة رقم (20) قسم الباحث مناطق الدائرة الثانية إلى فئتين هما:

1- الفئة الأولى: (مناطق ذات كثافة انتخابية مرتفعة) شملت مركز المحافظة (2) بكثافة انتخابية قدرها (2811) ناخباً/ كم^2 من مجموع ناخبيها (193996) ناخباً.

2- الفئة الثانية: (مناطق ذات كثافة انتخابية منخفضة) شملت النيل بكثافة انتخابية قدرها (295) ناخباً/ كم^2 من مجموع ناخبيها (46742) ناخباً.

خريطة (20) الكثافة الانتخابية العامة ضمن الدائرة الثانية لمحافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

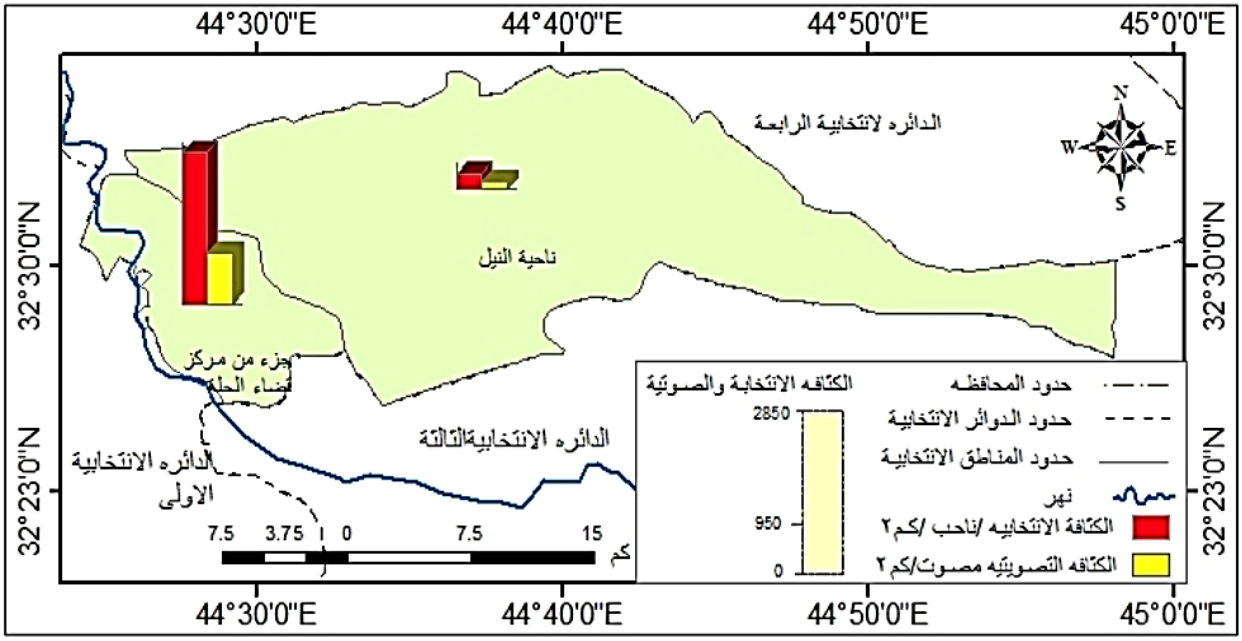

المصدر: بالاعتماد على جدول (18)

بلغ مؤشر الكثافة التصويتية (406) مصوتاً/ كم^2 من مجموع مصوتيها (92333) مصوت إذ تباينت قيم الكثافة التصويتية ولجأ الباحث إلى تقسيم منطقة الدراسة إلى مستويين:

المستوى الأول: (مستوى ذات كثافة تصويتية مرتفعة) شملت مركز المحافظة (2) إذ بلغت الكثافة التصويتية (984) مصوتاً/ كم^2 من مجموع مصوتيها (67951) مصوت.

المستوى الثاني: (مستوى ذات كثافة تصويتية منخفضة) شملت النيل حيث بلغت الكثافة التصويتية (154) مصوتاً/ كم^2 من مجموع مصوتيها (24382) مصوت.

ثالثاً:- التوزيع المكاني للناخبين من حيث الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية للدائرة الثالثة

جدول (19) الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في الدائرة الثالثة في محافظة بابل

الدائرة الثالثة	المساحة		السكان في سن المشاركة		الناخبين المصوتين		كثافة انتخابية عامة	كثافة تصويتية
	كم2	%	ناخباً	%	مصوت	%	ناخباً/ كم	مصوت/ كم2
الإبراهيمية والقاسم	327	19.86	96700	32.52	42769	31.86	295	130
الشوملي	498	30.25	54588	18.35	24950	18.58	109	50
الطليعة	293	17.80	20893	7.02	10679	7.95	71	36
المدحتية	427	25.94	96003	32.28	42250	31.47	224	98
الهاشمية	101	6.13	29171	9.81	13566	10.10	288	134
المجموع	**1646**	**100**	**297355**	**100**	**134214**	**100**	**180**	**81**

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، المكتب الوطني، بيانات غير منشورة، 2021

من الجدول (19) والخريطة (21) نلاحظ:

بلغت نتائج الكثافة الانتخابية في الدائرة الثالثة (180) ناخباً/ كم2 من مجموع ناخبيها (297355) ناخباً ونتيجة لتباين نتائج الكثافة الانتخابية قسم الباحث مناطق الدائرة الثالثة إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: (مناطق ذات كثافة انتخابية مرتفعة)

شملت الابراهيمية والقاسم إذ بلغت الكثافة الانتخابية (295) ناخباً/كم2 من مجموع ناخبيها (96700) ناخباً، والهاشمية إذ بلغت كثافتها الانتخابية (288) ناخباً/كم2 من مجموع ناخبيها (29171) ناخباً.

الفئة الثانية: (مناطق ذات كثافة انتخابية متوسطة)

شملت المدحتية حيث بلغت الكثافة الانتخابية (224) ناخباً/كم2 من مجموع ناخبيها (96003) ناخباً، والشوملي بلغت كثافتها الانتخابية (109) ناخباً/كم2 من مجموع ناخبيها (54588) ناخباً.

الفئة الثالثة: (مناطق ذات كثافة انتخابية منخفضة)

شملت الطليعة إذ بلغت كثافتها الانتخابية (71) ناخباً/كم2 من مجموع ناخبيها (20893) ناخباً.

خريطة (21) الكثافة الانتخابية العامة ضمن الدائرة الثالثة لمحافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

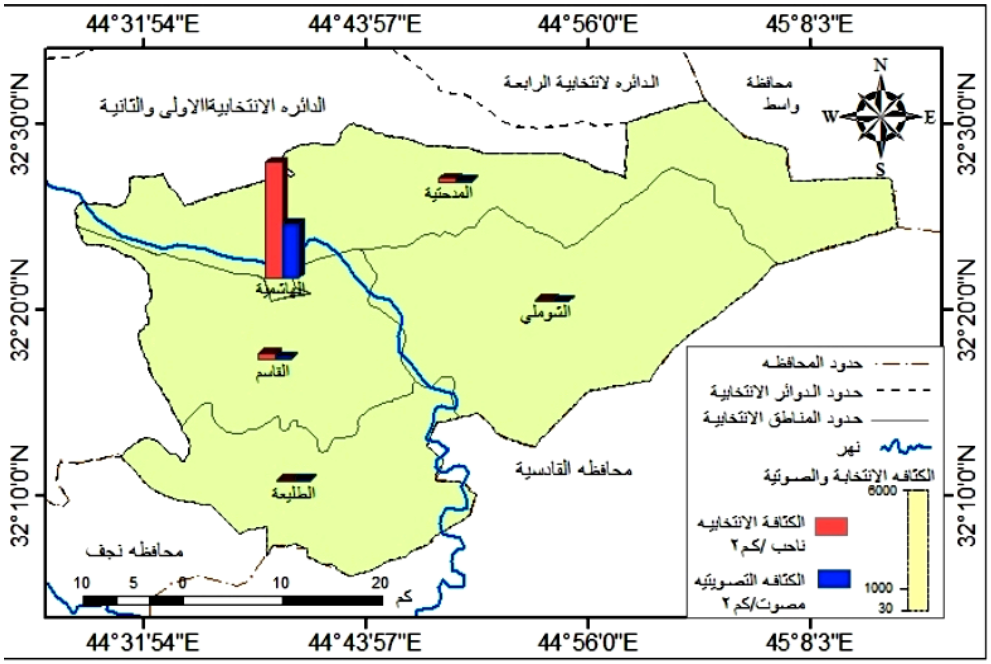

المصدر: بالاعتماد على جدول (19)

بلغت مؤشرات الكثافة التصويتية (81) مصوتاً/كم^2 من مجموع مصوتيها (134214) مصوتاً إذ تباينت قيم الكثافة التصويتية إذ لجأ الباحث إلى تقسيم مناطق الدائرة الثالثة إلى ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: (مناطق ذات كثافة تصويتية مرتفعة)

شملت الهاشمية بكثافة تصويتية قدرها (134) مصوتاً/ كم^2 مجموع مصوتيها (13566) مصوت، والابراهيمية والقاسم بكثافة تصويتية قدرها (130) مصوتاً/كم^2 من مجموع مصوتيها (42769) مصوتاً.

المستوى الثاني: (مناطق ذات كثافة تصويتية متوسطة)

شملت المدحتية حيث بلغت الكثافة التصويتية (98) مصوتاً/كم^2 من مجموع مصوتيها (42250) مصوتاً.

المستوى الثالث: (مناطق ذات كثافة تصويتية منخفضة)

شملت الشوملي إذ بلغت الكثافة التصويتية (50) مصوتاً/ كم2 من مجموع مصوتيها (24950) مصوتاً والطليعة إذ بلغت الكثافة التصويتية (36) مصوتاً/ كم2 من مجموع مصوتيها (10679) مصوت.

رابعاً:- التوزيع المكاني للناخبين من حيث الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في الدائرة الرابعة

جدول (20) الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في الدائرة الرابعة في محافظة بابل

الدائرة الرابعة	المساحة		السكان في سن المشاركة		الناخبين المصوتين		كثافة انتخابية عامة	كثافة تصويتية
	كم2	%	ناخباً	%	مصوت	%	ناخباً/ كم2	مصوت/ كم2
الإسكندرية	388	15.92	81598	20.30	27841	18.06	210	71
السدة	257	10.54	61549	15.31	24027	15.58	239	93
المحاويل	600	24.62	52207	12.99	22177	14.38	87	36
المسيب (الجرف)	283	11.61	80541	20.04	23865	15.48	284	84
الامام	75	3.07	25725	6.40	12561	8.14	343	167
المشروع (جبلة)	834	34.22	100162	24.92	43675	28.33	120	52
المجموع	**2437**	**100**	**401782**	**100**	**154146**	**100**	**164**	**63**

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، المكتب الوطني بيانات غير منشورة، 2021.

من الجدول (20) والخريطة (22) نلاحظ:

بلغت نتائج الكثافة الانتخابية في الدائرة الرابعة (164) ناخباً/ كم2 من مجموع ناخبيها (401782) ناخباً ونتيجة لتباين نتائج الكثافة الانتخابية قسم الباحث مناطق الدائرة الرابعة إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: (مناطق ذات كثافة انتخابية مرتفعة)

شملت الإمام إذ بلغت الكثافة الانتخابية (343) ناخباً/كم2 من مجموع ناخبيها (25725) ناخباً، والمسيب (الجرف) إذ بلغت الكثافة الانتخابية (284) ناخباً/كم2 من مجموع مصوتي ناخبيها (80541) ناخباً.

الفئة الثانية: (مناطق ذات كثافة انتخابية متوسطة)

شملت السدة بكثافة انتخابية (239) مصوتاً/ كم2 من مجموع ناخبيها (61549) ناخباً والاسكندرية إذ بلغت الكثافة الانتخابية قدرها (210) ناخباً/ كم2 من مجموع ناخبيها (81598) ناخباً.

الفئة الثالثة: (مناطق ذات كثافة انتخابية منخفضة)

شملت المشروع جبلة إذ بلغت الكثافة الانتخابية (120) ناخباً/ كم2 من مجموع ناخبيها (100162) ناخباً والمحاويل إذ بلغت الكثافة الانتخابية (87) ناخباً/ كم2 من مجموع ناخبيها (52207) ناخباً.

خريطة (22) الكثافة الانتخابية العامة ضمن الدائرة الرابعة لمحافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

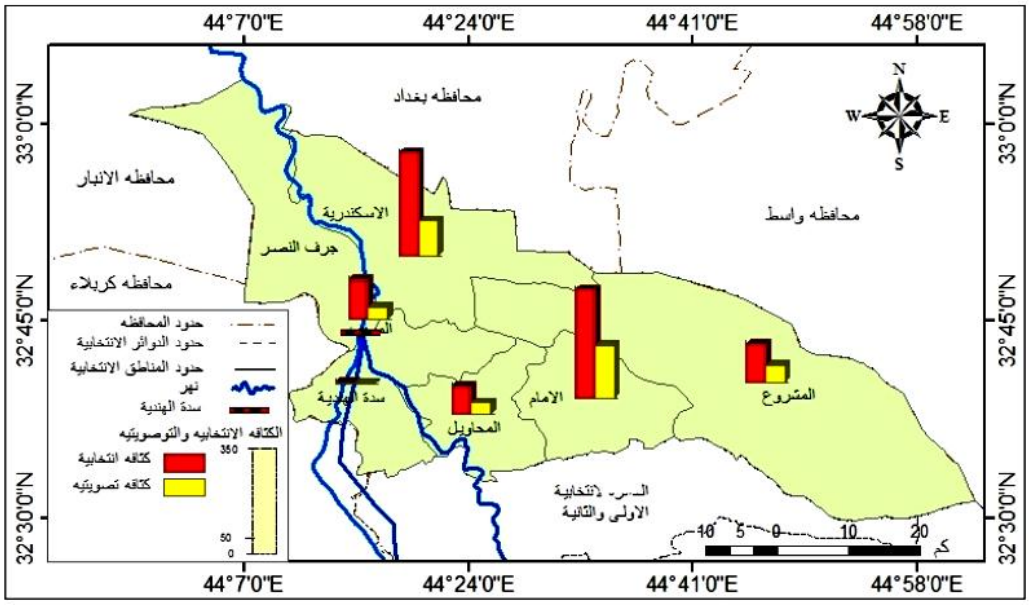

المصدر: بالاعتماد على جدول (20)

بلغت مؤشرات الكثافة التصويتية (63) من مجموع مصوتيها (154146) مصوتاً إذ تباينت قيم الكثافة التصويتية إذ لجأ الباحث إلى تقسيم مناطق الدائرة الرابعة إلى ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: (مناطق ذات كثافة تصويتية مرتفعة)

شملت (الامام) إذ بلغت الكثافة التصويتية (167) مصوتاً/ كم2 من مجموع مصوتيها (12561) مصوتاً، والسدة إذ بلغت الكثافة التصويتية (93) مصوتاً/كم2 من مجموع مصوتيها (24027) مصوتاً.

المستوى الثاني: (مناطق ذات كثافة تصويتية متوسطة)

شملت المسيب (الجرف) إذ بلغت الكثافة التصويتية (84) مصوتاً/ كم2 من مجموع مصوتيها (23865) مصوتاً، والاسكندرية بكثافة تصويتية قدرها (71) مصوتاً/كم2 من مجموع مصوتيها (27841) مصوتاً.

المستوى الثالث: (مناطق ذات كثافة تصويتية منخفضة)

شملت المشروع (جبلة) إذ بلغت الكثافة التصويتية (52) مصوتاً/ كم2 من مجموع مصوتيها (43675) مصوتاً، والمحاويل بلغت الكثافة التصويتية (36) مصوتاً/كم2 من مجموع مصوتيها (22177) مصوتاً.

المبحث الثالث: التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية والمشاركين في محافظة بابل لانتخابات 2021

عند إجراء الانتخابات البرلمانية في أي دولة من دول العالم يلزم اتخاذ العديد من الاجراءات وإن تقسيم تلك الدولة إلى دوائر انتخابية وتحديد مواقع اللجان الانتخابية داخل كل دائرة يعد من اهمها [1]، يعد التنظيم المكاني هو الحيز الذي تجري فيه الانتخابات على قدر كبير من الأهمية كونه يؤثر على سير العملية الانتخابية وعلى نتائج الانتخابات أيضاً[2]، إذ يرتبط التنظيم المكاني للانتخابات بسلامة وحرية إجراء الانتخابات، وكذلك يضم احاطة الناخبين ضمن منطقة جغرافية أو حيز جغرافي محدود ليتسنى من خلاله التعامل مع نتائج الانتخابات بسهولة تامة [3].

اعتمدت المفوضية العليا للانتخابات في العراق عندما تتم توزيع المراكز الانتخابية على صفة التمركز الجغرافي وسهولة الوصول منطلقاً أساسياً في آلية التوزيع آخذة بالحسبان الانتشار المكاني لوكلاء الحصة التموينية وهو توزيع جغرافي أثبت نجاحه، من خلال تسجيل الناخبين وتنظيم سجل الناخبين، فضلاً عن أن المفوضية عملت على اختيار المدارس كمراكز انتخابية في عموم المحافظات، وفيما يخص الاقضية والنواحي في المناطق الريفية تم اختيار المدارس الواقعة بالقرب من طرق السيارات بغية تسهيل عملية الوصول اليها.

وكما إن التقسيم يشكل أداة لا غنى عنها لتمكين الناخبين من الاختيار الأمثل بين المرشحين، الأمر الذي يكون غير متاح أو بالغ الصعوبة بالنسبة لهم في الحالة التي تكون فيها الدولة دائرة انتخابية واحدة مما يعيق الناخبين من التعرف الجيد بالمرشحين وما ينجم عنه من صعوبة في الحكم من قبل الناخبين على ما يتمتع به كل مرشح من كفاءة [4].

---

(1) الان وول واخرون، مصدر سابق، ص91-92.

(2) محمد محمود الديب، مصدر سابق، ص766.

(3) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي، مصدر سابق، ص99.

(4) ابتهال كريم عبد الله، الاستفتاء الشعبي، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون، جامعة بابل، 2003، ص104.

تشهد الممارسة التطبيقية للانتخابات في دول العالم المختلفة طرقاً عدة لتقسيم الدولة إلى دوائر انتخابية ويمكن اجمال ذلك في أربع طرائق هي:

الطريقة الأولى: تحديد عدد الدوائر تبعاً لعدد اعضاء المجلس المنتخب، ووفقاً يتكفل الدستور بتحديد عدد اعضاء المجلس النيابي، ومن ثم تقسم الدولة إلى دوائر انتخابية وفقاً لنظام الانتخاب المعمول به، ومن شأن هذه الطريقة أن يكون عدد أعضاء المجلس النيابي ثابتاً لا يتغير بنقص أو زيادة التعداد السكاني [1].

الطريقة الثانية: تقسيم الدوائر الانتخابية تبعاً للكثافة السكانية، ووفقاً لهذه الطريقة يكون عدد اعضاء المجلس النيابي متناسياً مع عدد مواطني الدولة (كأن يكون هناك نائب لكل عشرين ألف نسمة) وبالتالي فان عدد النواب وعدد الدوائر الانتخابية يتغير تبعاً لتغير عدد السكان سواء بالنقصان او الزيادة [2].

الطريقة الثالثة: وتتلخص بالجمع بين الطريقتين السابقتين، وذلك بتقسيم عدد النواب داخل الدائرة نفسها تبعاً لزيادة السكان، ومثال ذلك ما يستنتج من الجمع بين نص الدستور العراقي لسنة 2005 في الفقرة الاولى من المادة (49) منه [*]، وما قرره قانون الانتخاب رقم (9) لسنة 2020 في الفقرة (1) من المادة (16) منه، من تقسيم الدوائر الانتخابية في البلد [**].

الطريقة الرابعة: الدولة دوائر انتخابية متعددة، أي تقسيم المحافظات إلى دوائر انتخابية متعددة.

يعد هذا النظام الانتخابي عكس الانظمة الانتخابية المعمول بها سابقاً منذ 2006 ولغاية 2018، فان نظام الدوائر المتعددة الجديد الذي اعتمد وفق قانون الانتخابات العراقية رقم (9) لسنة 2020 قسم العراق إلى 83 دائرة وقسمت بابل إلى أربع دوائر انتخابية.

---

(1) عبد سعد، علي مقلد وعصام اسماعيل، مصدر سابق، ص64.

(2) عفيفي كامل عفيفي، الانتخابات النيابية وضماناتها الدستورية، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002، ص487.

(*) حيث تنص اولاً: يتكون مجلس النواب من عدد من الاعضاء بنسبة مقعد واحد لكل (100000) نسمة من نفوس العراق يمثلون الشعب العراقي بأكمله يتم انتخابهم بطريقة الاقتراع السري والمباشر، ويراعى سائر مكونات الشعب فيه.

(**) نصت المادة (16) من قانون الانتخابات رقم (9) لسنة 2020: يتألف مجلس النواب من (329) مقعداً منها (320) مقعد توزع على الدوائر الانتخابية، و(9) مقعداً على المكونات (المسيحي والازيدي، الصابئي، الشبك، الكرد).

تمثل دراسة المراكز الانتخابية وتوزيعها الجغرافي جزءاً مهماً في جغرافية الانتخابات، شأنها في ذلك شأن دراسة الدوائر الانتخابية وانماط التصويت التي تنال العناية الكبرى من اهتمام الجغرافيين السياسيين وأن تحديد المراكز الانتخابية في كل دائرة انتخابية يتطلب عدداً من الضوابط والشروط والتي يمكن اجمالها بالآتي:

1- عدد الناخبين في كل مركز كحد اقصى وحد أدني.
2- مراعاة الاعتبارات الخاصة بسهولة الوصول (النقل والمواصلات) نظراً للصعوبات التي قد تنشأ من البعد الجغرافي عند الذهاب للإدلاء بالأصوات من قبل الناخبين.
3- مراعاة المصالح الاقتصادية والاجتماعية للسكان.
4- أخذ الاعتبارات الخاصة بكثافات السكان ومساحة المنطقة والمظاهر الطبيعية فيها والحدود الادارية القائمة.

والمقصود بالمركز الانتخابي: هو المكان الذي تحدده المفوضية العليا للانتخابات لعدد معين من الناخبين ضمن الدائرة الانتخابية للإدلاء بأصواتهم فيه يوم الاقتراع، ويقسم كل مركز انتخابي إلى عدة محطات انتخابية حسب حجم الناخبين، اعتمدت المفوضية على بيانات وتقسيمات البطاقة التموينية لتحديد مواقع المراكز الانتخابية وتوزيعها على المناطق العمرانية وليس بالاعتماد على التقسيمات الادارية الخاصة بكل محافظة حسب الاقضية والنواحي في كل منها، ويضم المركز التمويني عدداً من وكلاء البطاقة التموينية ويختص كل وكيل بعدد معين من الأسر، من غير وجود اية معايير يمكن الاعتماد عليها فيما يخص اعداد الاسر لكل وكيل، فغالباً ما يشمل المركز التمويني الواحد سكان قضاء أو ناحية بأكملها، فيما تقسم المدن الكبرى إلى مراكز فرعية [1].

وقد اعتمدت المفوضية على هذا التقسيم لكي توزع على اساسه المراكز الانتخابية كي يتسنى لكل ناخباً الادلاء بصوته في اقرب نقطة ممكنة، متخذاً في الغالب ابنية المدارس كمراكز انتخابية، لأنها منتشرة في كافة الاحياء والقرى الكبيرة في انتخابات تشرين 2021 بلغ اجمالي المراكز الانتخابية في العراق (8273) مركزاً، بلغ اجمالي المراكز

(1) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي، مصدر سابق، ص123.

الانتخابية محافظة بابل (413) مركزاً انتخابي [1]، أي بنسبة 5% من مجموع المراكز الانتخابية في العراق، وبلغ عدد محطات الاقتراع بمجموعها (55041) محطة اقتراع في عموم العراق من ضمنها (2837) محطة اقتراع في محافظة بابل اي بنسبة 5% من مجموع اعداد المحطات الكلية في عموم العراق.

اولاً:- التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية في محافظة بابل

بلغ عدد الناخبين في المحافظة (1272854) ناخباً و (413) مركز اقتراع و (37) مركز تسجيل موزعة على الدوائر الأربعة حيث بلغ عدد مراكز الاقتراع ومراكز التسجيل في الدائرة الأولى (104) مركز اقتراع و (10) مركز تسجيل، أما الدائرة الثانية فقد بلغ عدد مراكز الاقتراع (73) و (7) مركز تسجيل، اما في الدائرة الثالثة فقد بلغ (95) مركز اقتراع و (8) مركز تسجيل، أما الدائرة الرابعة فبلغ عدد مراكز الاقتراع (141) ومراكز التسجيل (12) مركز تسجيل وبلغ المتوسط العام لمراكز الاقتراع في المحافظة قدرة (3081) ناخباً وبلغ المتوسط العام لمراكز التسجيل (34401) ناخباً وبالنظر إلى الجدول (21) والخارطة (23) نلاحظ تباين التوزيع المكاني لمراكز الاقتراع ومراكز التسجيل لسنة 2021 ضمن دوائر محافظة بابل ويمكن توضيح ذلك بالاتي:

1- بلغت نسبة الدائرة الأولى (25.18%) من مراكز الاقتراع و (27.02%) من مراكز التسجيل بمتوسط عام لمراكز الاقتراع قدره (32017) ناخباً ومتوسط عام لمراكز تسجيل قدره (33297) ناخباً.

2- بلغت نسبة الدائرة الثانية (17.67%) من مراكز الاقتراع و (18.91%) من مراكز التسجيل بمتوسط عام لمراكز الاقتراع قدره (3297) ناخباً ومتوسط عام لمركز التسجيل قدره (34391) ناخباً.

3- بلغت حصة الدائرة الثالثة (23%) من مراكز اقتراع و (21.62%) من مراكز تسجيل ومتوسط عام لمركز اقتراع قدرة (3130) ناخباً ومتوسط مراكز التسجيل قدرة (37169) ناخباً.

4- بلغت نسبة الدائرة الرابعة (34.14%) من مراكز الاقتراع و (32.43%) من مراكز التسجيل وبمتوسط انتخابي قدره (2849) ناخباً ومتوسط مركز تسجيل قدره (33481) ناخباً.

(1) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات – دليل مراكز الاقتراع لمحافظة بابل – مكتب انتخابات محافظة بابل- شعبة الاعلام والاتصال الجماهيري.

جدول (21) توزيع المراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في محافظة بابل لسنة 2021

الدائرة	عدد ناخبيها	عدد المراكز الانتخابية	نسبة%	عدد مراكز التسجيل	نسبة %	متوسط ناخبا/مركز اقتراع	متوسط ناخب/ مركز تسجيل
الأولى	332979	104	25.18	10	27.02	32017	33297
الثانية	240738	73	17.67	7	18.91	3297	34391
الثالثة	297355	95	23	8	21.62	3130	37169
الرابعة	401782	141	34.14	12	32.43	2849	33481
المجموع	**1272854**	**413**	**100**	**37**	**100**	**3081 متوسط عام**	**34401 متوسط عام**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب بابل، بيانات غير منشورة، 2021

يمكن استخراج متوسط الناخب لمراكز الاقتراع ومراكز التسجيل حسب المعادلات الآتية:

$$\text{متوسط ناخب مركز اقتراع} = \frac{\text{اعداد الناخبين في الدائرة}}{\text{اعداد المراكز الانتخابية لنفس الدائرة}}$$

$$\text{متوسط ناخب لمركز تسجيل} = \frac{\text{اعداد الناخبين في الدائرة}}{\text{عدد مراكز التسجيل}}$$

خريطة (23) التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل ضمن الدوائر الانتخابية لمحافظة بابل في انتخابات 2021 للدوائر الانتخابية

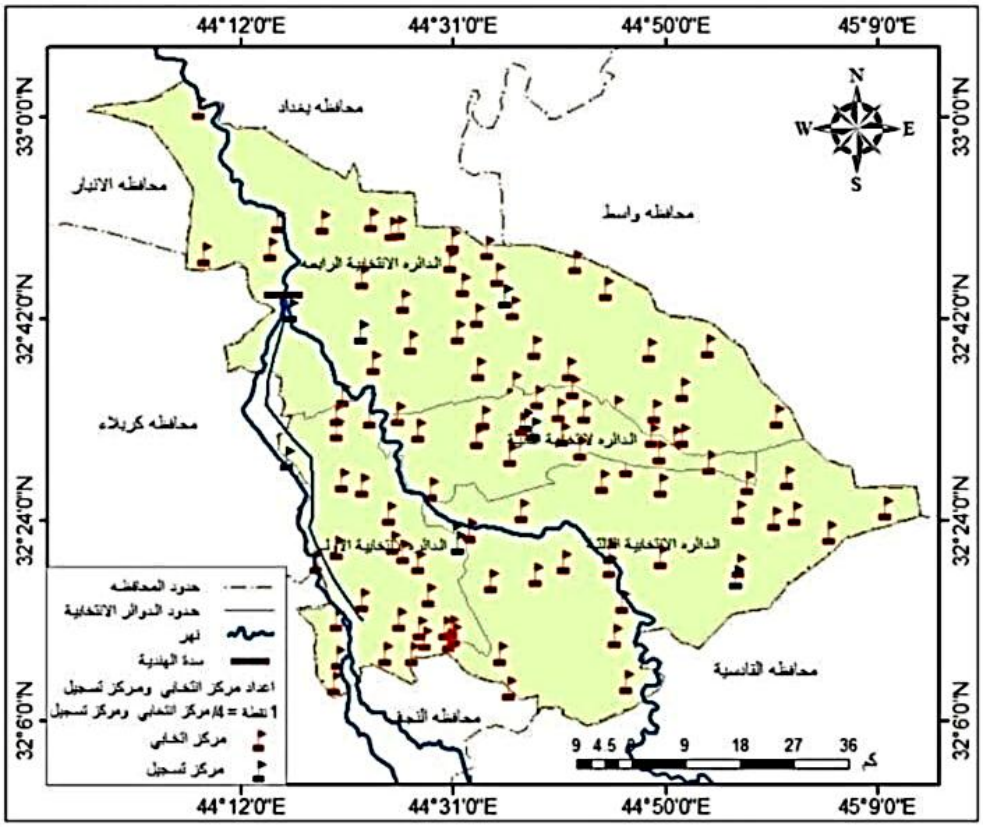

المصدر: بالاعتماد على جدول (21)

ثانياً:- التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في الدائرة الاولى في محافظة بابل

بلغ عدد الناخبين في الدائرة الأولى (332979) ناخباً في (104) مركزاً انتخابياً و(10) مركز تسجيل إذ توزعت على مناطق الدائرة الأولى بمتوسط عام انتخابي قدرة (3201) ناخباً ومتوسط مركز تسجيل (33297) ناخباً وبالنظر إلى الجدول (22) والخارطة (24) نلاحظ وجود تباين في التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في انتخابات 2021 ضمن الدائرة الأولى ويمكن توضيح ذلك بالآتي:

1- بلغت حصة أبي غرق 17.30% من مراكز الاقتراع و20% من مراكز التسجيل بمتوسط عام انتخابي قدرة (3303) ناخباً ومتوسط عام لمركز تسجيل قدرة (29757) ناخباً.

2- بلغت نسبة الكفل 28.84% من مراكز الاقتراع و30% من مراكز التسجيل بمتوسط عام انتخابي (29757) ناخباً ومتوسط تسجيل مراكز تسجيل (29757) ناخباً.

3- بلغت نسبة مركز المحافظة 53.84% من مراكز الاقتراع و50% من مراكز التسجيل بمتوسط عام انتخابي (3290) ناخباً ومتوسط مركز تسجيل (36850) ناخباً.

جدول (22) التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في الدائرة الاولى

الدائرة الاولى	عدد الناخبين	عدد المراكز الانتخابية	نسبة %	عدد مراكز التسجيل	نسبة %	متوسط ناخب/ مركز اقتراع	متوسط ناخب/ مركز تسجيل
أبي غرق	59454	18	17.30	2	20	3303	29727
كفل	89271	30	28.84	3	30	29757	29757
المركز	184254	56	53.84	5	50	3290	36850
المجموع	**332979**	**104**	**100**	**10**	**100**	**3201 متوسط عام**	**33297 متوسط عام**

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب بابل، بيانات غير منشورة، 2021

خريطة (24) التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل ضمن الدائرة الاولى لمحافظة بابل في انتخابات 2021

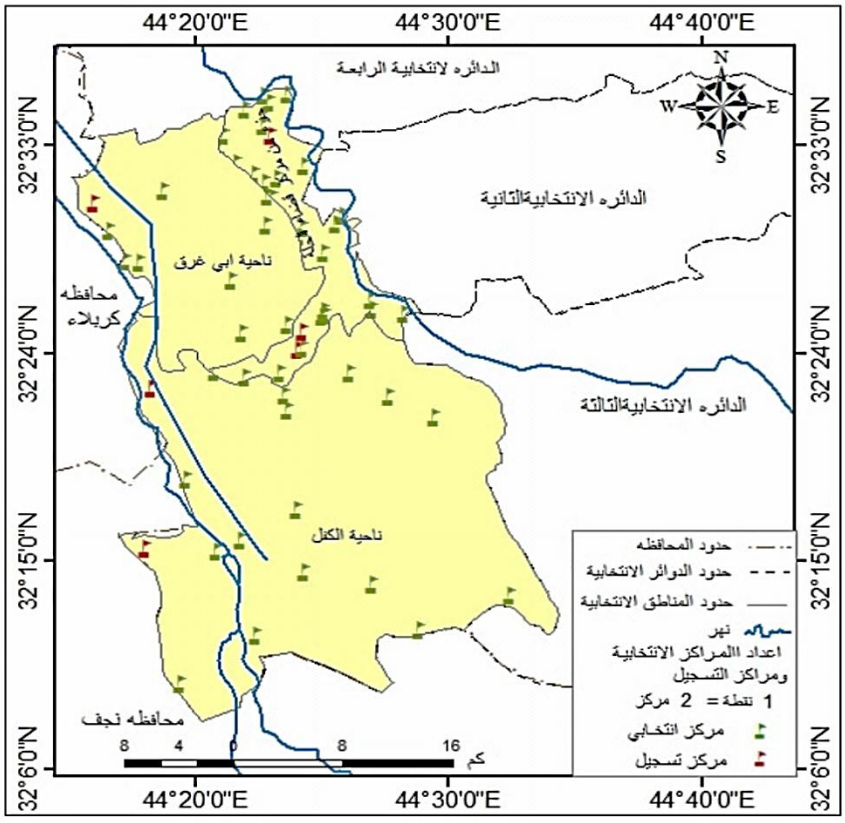

المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (22)

ثالثاً:- التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في الدائرة الثانية في محافظة بابل

بلغ عدد الناخبين في الدائرة الثانية (240738) ناخباً في (73) مركز انتخابي و (7) مركز تسجيل إذ توزعت على مناطق الدائرة الثانية بمتوسط عام انتخابي قدره (3297) ناخباً ومتوسط مركز تسجيل (34391) ناخباً وبالنظر إلى الجدول (23) والخريطة (25) نلاحظ وجود تباين في التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في انتخابات 2021 ضمن الدائرة الثانية ويمكن توضيح ذلك بالآتي:

1- بلغت حصة مركز المحافظة (2) 79.45% من مراكز الاقتراع و85.71% من مراكز التسجيل بمتوسط عام انتخابي قدره (3344) ناخباً ومتوسط عام مركز تسجيل قدره (32332) ناخباً.

2- بلغت حصة النيل 20.54% من مراكز الاقتراع و14.28% من مراكز التسجيل بمتوسط عام انتخابي قدره (3116) ناخباً ومتوسط عام مركز تسجيل قدره (46742) ناخباً.

جدول (23) التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في الدائرة الثانية

الدائرة الثانية	عدد الناخبين	عدد المراكز الانتخابية	نسبة %	عدد مراكز التسجيل	نسبة %	متوسط ناخب/ مركز اقتراع	متوسط ناخب/ مركز تسجيل
مركز محافظة (2)	193996	58	79.45	6	85.71	3344	32332
النيل	46742	15	20.54	1	14.28	3116	46742
المجموع	**240738**	**73**	**100**	**7**	**100**	**3297 متوسط عام**	**34391 متوسط عام**

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب بابل، بيانات غير منشورة، 2021

خريطة (25) التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل ضمن الدائرة الثانية لمحافظة بابل في انتخابات 2021

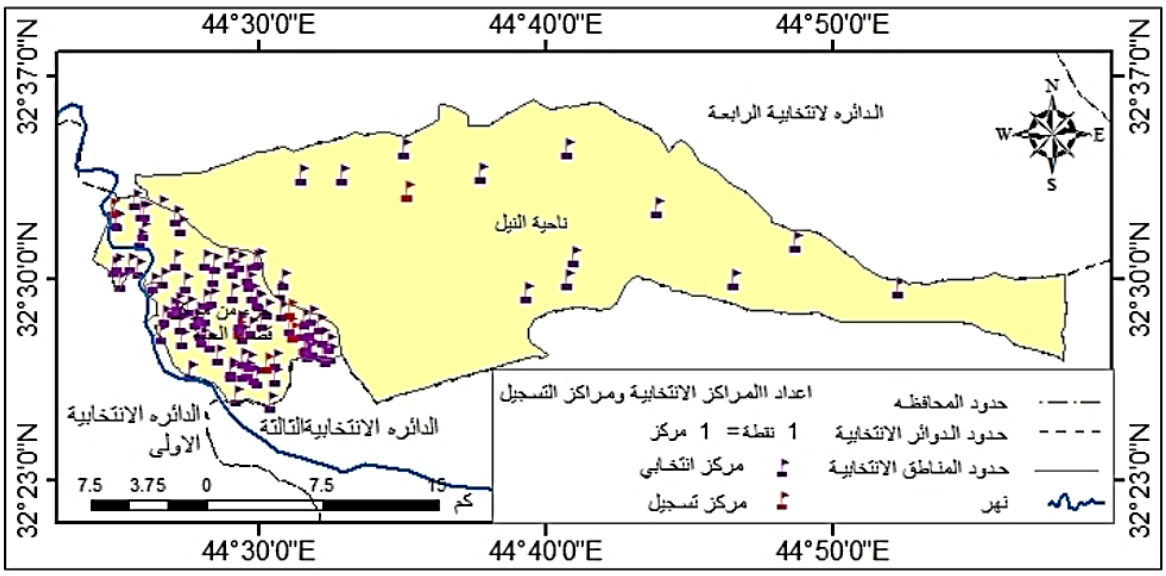

المصدر: بالاعتماد على جدول (23)

رابعاً:- التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في الدائرة الثالثة في محافظة بابل

بلغ عدد الناخبين في الدائرة الثالثة (297355) ناخباً في (95) مركزاً انتخابياً و(8) مراكز تسجيل إذ توزعت على مناطق الدائرة الثالثة بمتوسط عام (مركز اقتراع) (3.130) ناخباً، ومتوسط عام لمركز تسجيل (37.169) ناخباً، وبالنظر للجدول (24) والخارطة (26) يلاحظ وجود تباين في التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في انتخابات 2021 ضمن الدائرة الثالثة لمحافظة بابل والذي يمكن توضيحه بالآتي:

1- بلغت حصة الإبراهيمية والقاسم 33.68% من مجموع مراكز الاقتراع و37.5% من مجموع مراكز التسجيل وبمتوسط اقتراع قدرة (30218) ناخباً ومتوسط تسجيل قدرة (322333) ناخباً.

2- بلغت نسبة الشوملي 17.89% من مراكز الاقتراع و12.5% من مراكز التسجيل بمتوسط انتخابي لمركز اقتراع قدرة (3210) ناخباً و(54588) ناخباً من مراكز التسجيل.

3- بلغت نسبة الطليعة 7.36% من عدد المراكز الانتخابية و12.5% من مراكز التسجيل بمتوسط انتخابي قدره (2984) ناخباً و(20893) ناخباً من مراكز التسجيل.

4- بلغت نسبة المدحتية 30.52% من مجموع مراكز الاقتراع و25% من مراكز التسجيل بمتوسط انتخابي قدرة (3310) ناخباً و (48001) ناخباً من متوسط انتخابي لمركز التسجيل.

5- بلغت نسبة الهاشمية 10.52% من مركز اقتراع و12.5% من مركز تسجيل بمتوسط انتخابي (2917) ومتوسط تسجيل (29171).

جدول (24) التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في الدائرة الثالثة

الدائرة الثالثة	عدد الناخبين	عدد المراكز الانتخابية	نسبة %	عدد مراكز التسجيل	نسبة %	متوسط ناخب/ مركز اقتراع	متوسط ناخب/ مركز تسجيل
الإبراهيمية والقاسم	96700	32	33.68	3	37.5	30218	322333
الشوملي	54588	17	17.89	1	12.5	3211	54588
الطليعة	20893	7	7.36	1	12.5	2984	20893
المدحتية	96003	29	30.52	2	25	3310	48001
الهاشمية	29171	10	10.52	1	12.5	2917	29171
المجموع	**297355**	**95**	**100**	**8**	**100**	**3130 متوسط عام**	**37169 متوسط عام**

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مكتب بابل، بيانات غير منشورة، 2021

خريطة (26) التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل ضمن الدائرة الثالثة لمحافظة بابل في انتخابات 2021

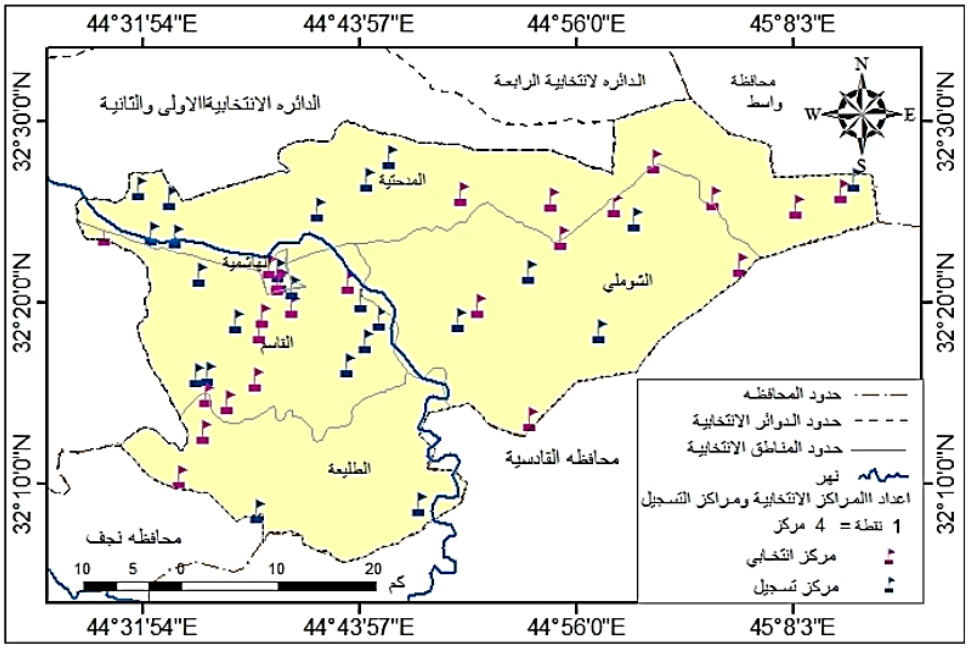

المصدر: بالاعتماد على جدول (24)

خامساً:- التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في الدائرة الرابعة في محافظة بابل

بلغ عدد الناخبين في الدائرة الرابعة (401782) ناخباً في (141) مركزاً انتخابياً و (12) مركز تسجيل من حيث توزيعهم على مناطق الدائرة الرابعة بمتوسط عام لمركز اقتراع (2849) ناخباً ومتوسط عام لمراكز التسجيل (33481) ناخباً وبالنظر للجدول رقم (25) والخارطة رقم (27) نلاحظ وجود تباين في التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في الانتخابات 2021 ضمن الدائرة الرابعة والذي يمكن توضيحه بالآتي:

1- بلغت حصة الإسكندرية 18.43% من مراكز الاقتراع و16.66% من مراكز التسجيل بمتوسط اقتراع قدرة (3138) ناخباً ومتوسط عام لمركز تسجيل (40799) ناخباً.

2- بلغت نسبة السدة 17.02% من مراكز الاقتراع و16.66% من مراكز التسجيل ومتوسط عام لمركز اقتراع (2564) ناخباً ومتوسط عام لمراكز التسجيل (30774) ناخباً.

3- بلغت نسبة المحاويل 14.89% من مركز اقتراع و16.66% من مراكز التسجيل، اما متوسط مركز اقتراع قدرة (2486) ناخباً ومتوسط تسجيل (26103) ناخباً.

4- بلغت نسبة المسيب 21.98% من مراكز الاقتراع و16.66% من مراكز التسجيل بمتوسط عام لمركز اقتراع قدرة (25985) ناخباً ومتوسط ناخباً تسجيل (40270) ناخباً.

5- بلغت نسبة الإمام 6.38% من مراكز الاقتراع و8.33% من مراكز التسجيل ومتوسط انتخابي قدرة (2858) ناخباً ومتوسط تسجيل (25725) ناخباً.

6- بلغت نسبة الوركاء (كوثا) 21.27% من مراكز الاقتراع و25% من مراكز التسجيل بمتوسط اقتراع قدرة (3338) ناخباً ومتوسط تسجيل قدرة (33387) ناخباً.

جدول (25) التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل في الدائرة الرابعة

الدائرة الرابعة	عدد الناخبين	عدد المراكز الانتخابية	نسبة %	عدد مراكز التسجيل	نسبة %	متوسط ناخب/ مركز اقتراع	متوسط ناخب/ مركز تسجيل
الإسكندرية	81598	26	18.43	2	16.66	3138	40799
السدة	61549	24	17.02	2	16.66	2564	30774
المحاويل	52207	21	14.89	2	16.66	2486	26103
المسيب	80541	31	21.98	2	16.66	25980	40270
الإمام	25725	9	6.38	1	8.33	2858	25725
الوركاء(كوثا)	100162	30	21.27	3	25	3338	33387
المجموع	**401782**	**141**	**100**	**12**	**100**	**2849 متوسط عام**	**33481 متوسط عام**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب بابل، بيانات غير منشورة، 2021

خريطة (27) التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ومراكز التسجيل ضمن الدائرة الرابعة لمحافظة بابل في انتخابات 2021

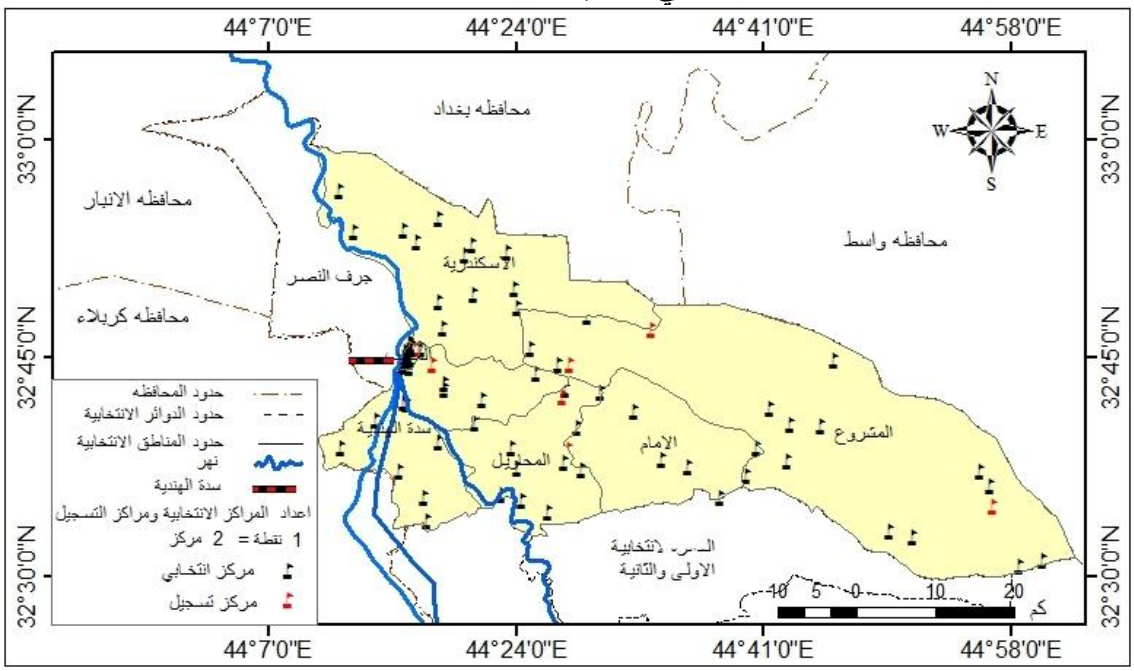

المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (25)

التوزيع المكاني للمشاركة الانتخابية في محافظة بابل لانتخابات عام 2021

تعد المشاركة في الانتخابات من أهم عناصر العملية الانتخابية وفي الوقت نفسه هي مؤشر على التفاعل بين سكان المجتمع والقادة السياسيين وتعبر عن مشاركة أبناء الشعب في اتخاذ القرار واختيار النخبة الحاكمة[1]، من خلال الممارسة الانتخابية يتم ترشيح ممثلي الشعب في البرلمان الذين يكونون أمناء للناخبين ويتخذون القرارات الخاصة ويصدرون أحكامهم الخاصة بشأن مصالح ناخبيهم[2] إلا أن إدلاء الناخبين بصوتهم لم تكن هي لمشاركة الناخبين في الانتخابات فتوجد هنالك صور أخرى للمشاركة في الانتخابات مثل الانضمام إلى حزب من الأحزاب ومحاولة إقناع الناخبين بالذهاب إلى مراكز الاقتراع وإدلاء بأصواتهم في صناديق الاقتراع[3] تعتبر مشاركة المواطنين في العملية الانتخابية هي حق مكفول من قبل القانون والدستور إلا أنها في المقابل واجب نابع من المسؤولية الاجتماعية والسياسية المنوط بها المواطنين تجاه وطنهم[4].

اولاً:- التوزيع المكاني للمشاركة في انتخابات 2021/10/10

بلغ عدد الناخبين المصوتين في محافظة بابل (516100) ناخباً مصوت من مجموع عدد الناخبين الكلي (1272854) ناخباً بنسبة إقبال قدرها 40.5% وبالنظر إلى الجدول (26) والخريطة (28) يتضح الآتي:

(1) مصطفى حسين، المشاركة السياسية وافق التحول الديمقراطي في المغرب المعاصر، المجلة العربية للعلوم السياسية تصدر عن الجمعية العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 179، بيروت، 2008، ص 10-11، ط.

(2) ديفيد هيلد، نماذج الديمقراطية، الطبعة الأولى، ترجمة فاضل جبر، العدد 17، معهد الدراسات الإستراتيجية، العراق، 2006، ص165.

(3) محمد محمود الذيب، مصدر سابق، ص755-756.

(4) احمد فاروق محمد صالح: استخدام جماعة المهام في تنشيط اتجاهات أعضاء مراكز الشباب نحو المشاركة الانتخابية، دراسة مطبقة على مراكز شباب مدينة الفيوم، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، مركز البحوث النفسية، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد 12، الجزء 3، 2001، ص29.

جدول (26) نسبة المشاركين في الانتخابات لسنة 2021 حسب الدوائر الأربعة

الدائرة	عدد الناخبين	عدد المصوتين	نسبة الإقبال %
الأولى	332979	135407	40.6
الثانية	240738	92333	38.3
الثالثة	297355	134214	45.1
الرابعة	401782	154146	38.3
المجموع	**1272854**	**516100**	**40.5**

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مكتب بابل، بيانات غير منشورة، 2021.

1- بلغت نسبة الإقبال على التصويت 40.5% في عموم محافظة بابل أي 59.5% من الناخبين لم يدلوا بأصواتهم في الانتخابات لسنة 2021.

2- تباين نسبة المشاركة في الدوائر الانتخابية في انتخابات 2021 إذ بلغت أعلى نسبة للمشاركين في الانتخابات في الدائرة الثالثة بواقع 45.1% من مجموع الناخبين بينما كانت نسبة المشاركة في الدائرة الأولى 40.6% والدائرة الثانية نسبة 38.3% من مجموع الناخبين ونسبة المشاركة 38.3% في الدائرة الرابعة من مجموع الناخبين.

ويمكن ترجمة هذا التباين بنسبة المشاركة بين الدوائر الأربعة في محافظة بابل بتقسيمها إلى ثلاث فئات:

1- الفئة الاولى: دائرة انخفضت نسبة المشاركة عن المعدل العام للمحافظة 40.5% تشمل هذه الفئة الدائرة الثانية اي المركز (2) والنيل حيث بلغت نسبة المشاركة 38.3% اذ بلغ عدد المصوتين (92333) ناخباً/ مصوت اي نسبة 17% من مجموع مصوتين المحافظة وشملت الدائرة الرابعة أي الإسكندرية والسدة والمحاويل والمسيب الإمام والمشروع (جبلة) حيث بلغت نسبة المشاركة 38.3% إذ بلغ عدد المصوتين (154146) ناخباً/ مصوت اي نسبتها 29% من مجموع إجمالي المصوتين في المحافظة.

2- الفئة الثانية: دوائر تتوسط فيها نسبة المشاركة عن المعدل العام للمحافظة 40.5% تشمل هذه الفئة الدائرة الأولى أي تشمل المركز (1) وأبي غرق والكفل حيث بلغت نسبة

المشاركة 40.6% إذ بلغ عدد المصوتين (135407) ناخباً/ مصوت نسبة 26% من إجمالي مصوتين المحافظة.

3- الفئة الثالثة: دائرة ارتفعت نسبة المشاركة عن المعدل العام للمحافظة 40.5% شملت هذه الفئة الدائرة الثالثة إذ شملت الابراهيمية والشوملي والطليعة والقاسم والمدحتية والهاشمية اذ بلغت نسبة المشاركة 45.1% إذ بلغ عدد المصوتين (134214) ناخباً/ مصوت نسبة 26% من اجمالي مصوتين المحافظة.

خريطة (28) التوزيع المكاني للناخبين المصوتين فعلاً في انتخابات 2021 حسب الدوائر الاربعة لمحافظة بابل

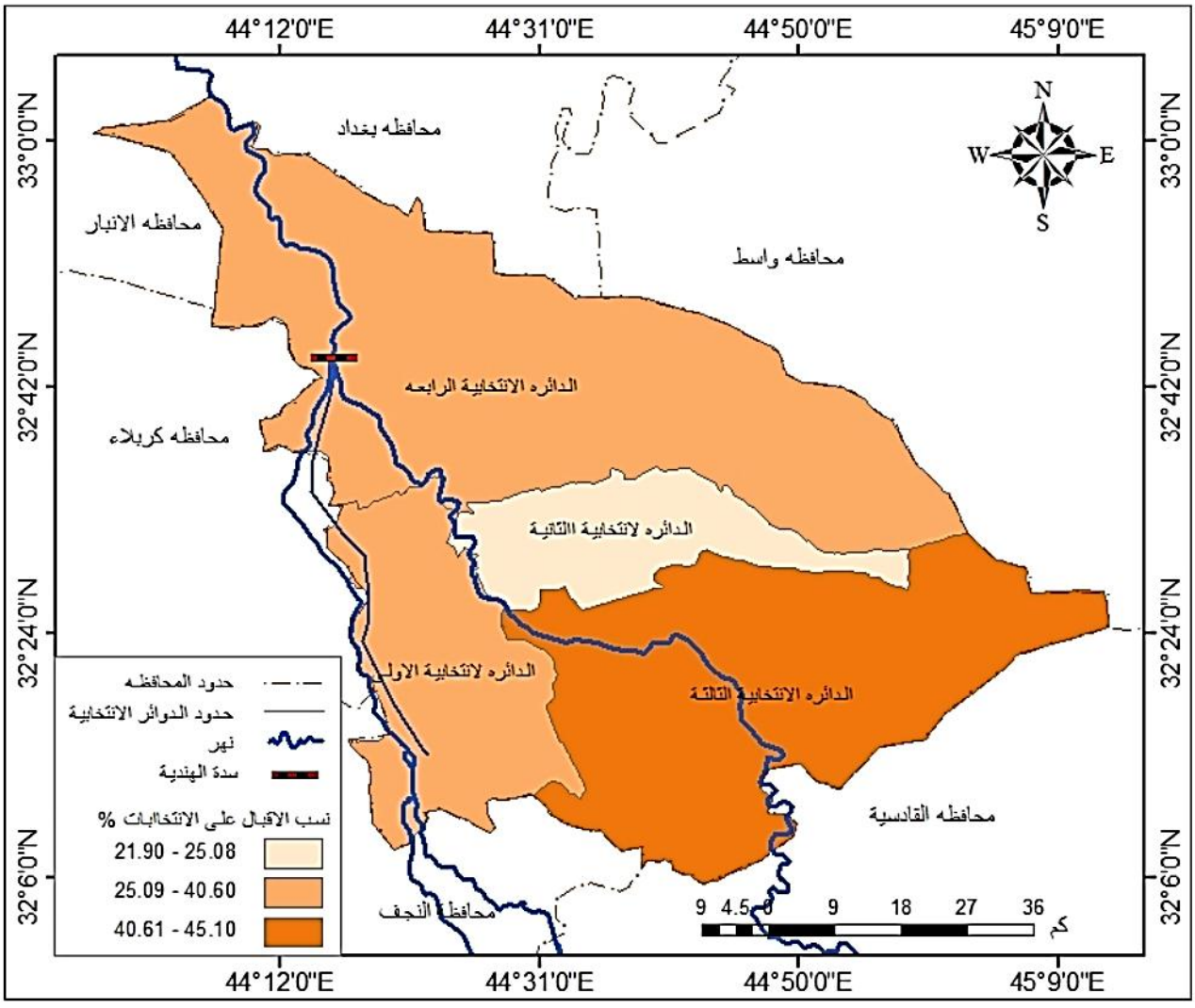

المصدر: بالاعتماد على جدول (26)

ثانياً:- التوزيع المكاني للمشاركة في الانتخابات 2021/10/10 في كل دائرة من الدوائر الانتخابية في محافظة بابل

1- نسبة المشاركة في الانتخابات في الدائرة الأولى

بلغ عدد المصوتين في الدائرة الأولى (135407) ناخباً/ مصوت أي ما يعادل 26% من مجموع الناخبين المصوتين من الدوائر الاربعة بنسبة إقبال قدرها 40.6% من مجموع الناخبين في الدائرة الأولى وبالنظر للجدول (27) والخريطة (29) يتضح ما يلي:

جدول (27) نسبة المشاركين في انتخابات 2021/10/10 للدائرة الأولى

الدائرة الأولى	عدد الناخبين	عدد المصوتين	نسبة الإقبال %
أبي غرق	59454	27755	46.6
الكفل	89271	43589	48.8
مركز المحافظة (1)	184254	64063	34.7
المجموع	**332979**	**135407**	**40.6**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب بابل، بيانات غير منشورة، 2021.

أ- بلغت نسبة الإقبال على التصويت في الدائرة الأولى 40.6% اي 59.4% من الناخبين لم يدلوا بأصواتهم في الانتخابات لسنة 2021.

ب- تباينت نسبة المشاركة في الانتخابات لسنة 2021 في الدائرة الأولى إذ أعلى نسبة مشاركة سجلت في الكفل 48.8% وبلغت المشاركة في ابي غرق 46.6% والمركز (1) بلغت نسبة المشاركة 34.7%.

ويمكن ترجمة هذا التباين بنسبة المشاركة بين مناطق الدائرة الاولى بتقسيمها فئتين:

الفئة الأولى: مناطق انخفضت نسبة المشاركة عن المعدل العام للدائرة الاولى 40.6%.

إذ شملت مركز المحافظة بلغت نسبة الاقبال للمشاركة في الانتخابات 34.7% حيث بلغ عدد المصوتين (64063) ناخباً/ مصوت، أي نسبتها 47.31% من مجموع المصوتين في الدائرة الأولى، يعود سبب انخفاض نسبة المشاركة في مركز المحافظة لفقدان الناخبين الثقة بالمرشحين لعدم قدرتهم على تغير واقع العراق.

الفئة الثانية: مناطق ارتفعت نسبة المشاركة عن المعدل العام للدائرة الاولى 40.6%.

إذ شهدت أبو غرق نسبة اقبال للمشاركة 46.6% إذ بلغ عدد مصوتيها (27755) ناخباً/ مصوت أي نسبتهم 20.49% من مجموع مصوتين الدائرة وبلغت الكفل 48.8% من مجموع مصوتيها (43589) ناخباً/ مصوت أي نسبتهم 32.19% من مجموع المصوتين في الدائرة الأولى، يعود سبب ارتفاع نسبة المشاركة في ابي غرق والكفل هو الطابع العشائري والريفي.

خريطة (29) التوزيع المكاني للناخبين المصوتين فعلاً في انتخابات 2021 للدائرة الاولى لمحافظة بابل

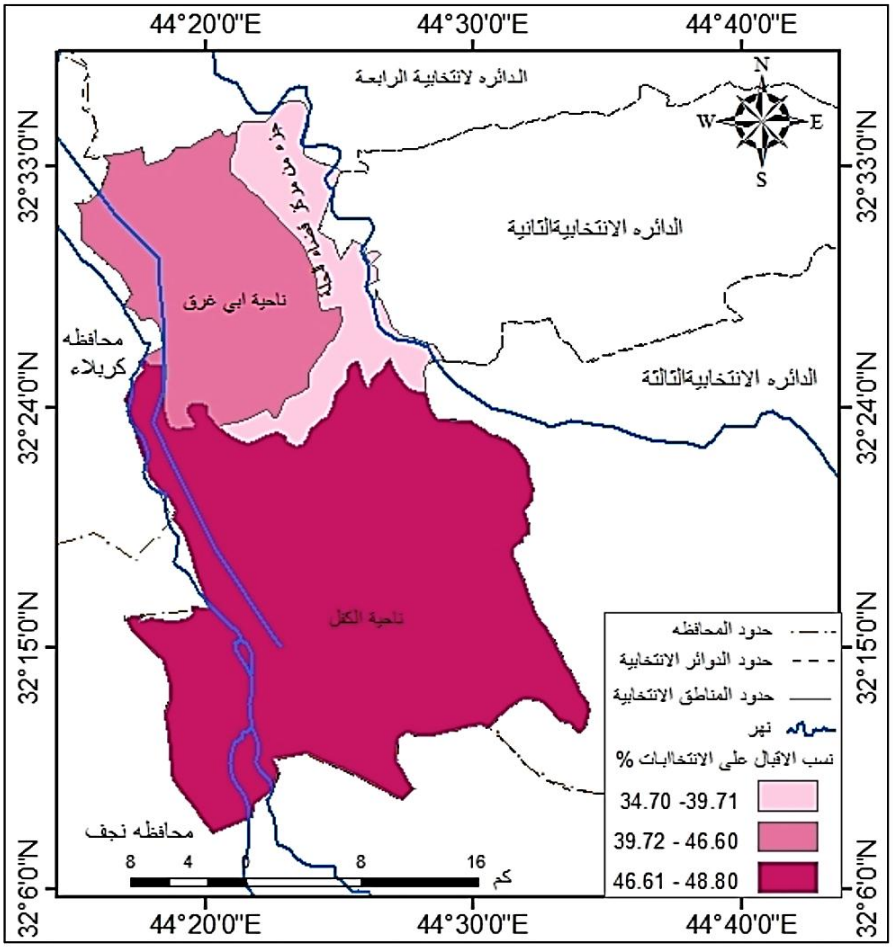

المصدر: بالاعتماد على جدول (27)

2- نسبة المشاركة في الانتخابات في الدائرة الثانية

بلغ عدد المصوتين في الدائرة الثانية (92333) ناخباً/ مصوت أي ما يعادل 17% من مجموع الناخبين المصوتين من الدوائر الأربعة بنسبة اقبال قدرها 38.3% من مجموع الناخبين في الدائرة الثانية وبالنظر للجدول رقم (28) والخريطة رقم (30) يتضح الاتي:

جدول (28) نسبة المشاركين في انتخابات 2021/10/10 للدائرة الثانية

الدائرة الثانية	عدد الناخبين	عدد المصوتين	نسبة الإقبال %
مركز المحافظة (2)	193996	67951	35.0
النيل	46742	24382	52.1
المجموع	**240738**	**92333**	**38.3**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب بابل، بيانات غير منشورة، 2021.

خريطة (30) التوزيع المكاني للناخبين المصوتين فعلاً في انتخابات 2021 للدائرة الثانية لمحافظة بابل

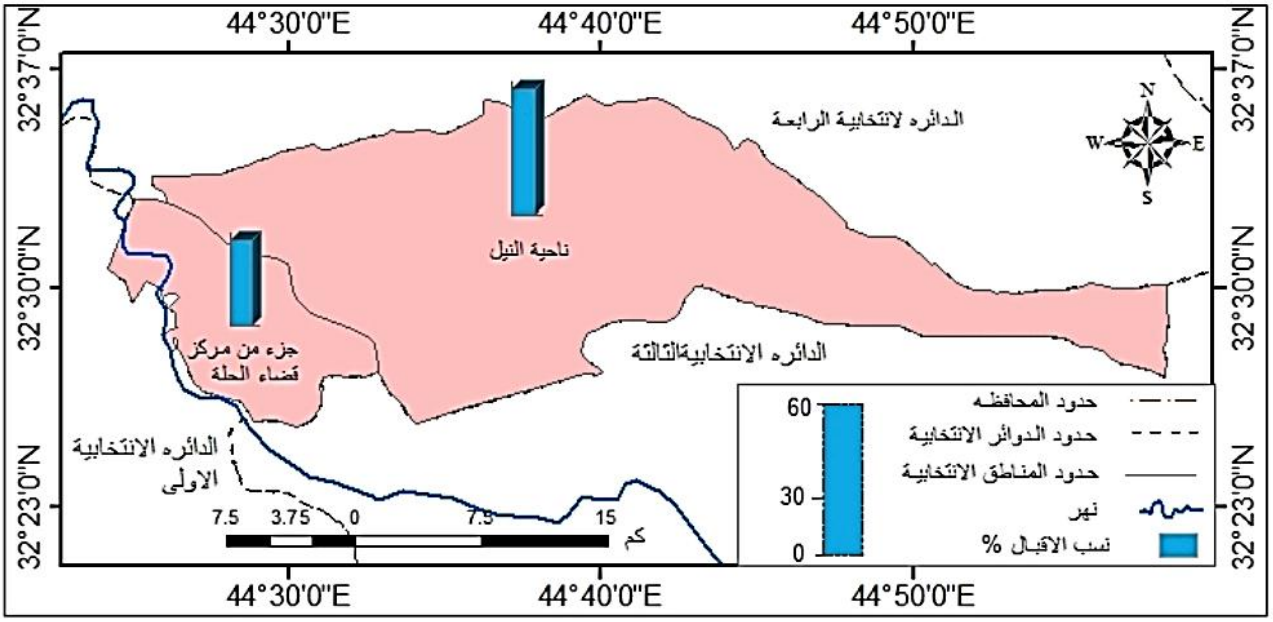

المصدر: بالاعتماد على جدول (28)

أ- بلغت نسبة الاقبال على التصويت في الدائرة الثانية 38.3% اي 61.7% من الناخبين لم يدلون بأصواتهم في الانتخابات لسنة 2021.

ب- تباين نسب المشاركة في الانتخابات لسنة 2021 في الدائرة الثانية حيث بلغت اعلى نسبة مشاركة في النيل 52.1% وبلغت نسبة المشاركة في مركز المحافظة (2) 35.0% ويمكن ترجمة هذا بنسبة المشاركة بين مناطق الدائرة الثانية بتقسيمها إلى فئتين:

الفئة الأولى: مناطق انخفضت نسبة المشاركة عن المعدل العام للدائرة الثانية 38.3%.

إذ شهد مركز المحافظة (2) بلغت نسبة الاقبال للمشاركة في الانتخابات 35.0% حيث بلغ عدد المصوتين (67951) ناخباً/ مصوت أي نسبتهم 73% من مجموع مصوتين الدائرة الثانية.

الفئة الثانية: مناطق ارتفعت نسبة المشاركة عن المعدل العام للدائرة الثانية 38.3%.

أذ شهدت النيل وبلغت نسبة الأقبال للمشاركة في الانتخابات 52.1% إذ بلغ عدد المصوتين (24382) ناخباً/ مصوت اي نسبة 26.4% من مجموع مصوتين الدائرة الثانية.

3- نسبة المشاركة في الانتخابات في الدائرة الثالثة

بلغ عدد المصوتين في الدائرة الثالثة (134214) ناخباً/ مصوت اي ما يعادل 26% من مجموع المصوتين في الدوائر الاربعة بنسبة اقبال قدرها 45.1% من مجموع الناخبين في الدائرة الثالثة وبالنظر للجدول (29) والخريطة (31) يتضح ما يلي:

جدول (29) نسبة المشاركين في انتخابات 2021/10/10 للدائرة الثالثة

الدائرة الثالثة	الناخبأين	المصوتين	نسبة الإقبال
الإبراهيمية والقاسم	96700	42769	%44.2
الشوملي	54588	24950	%45.7
الطليعة	20893	10679	%51.1
المدحتية	96003	42250	%44
الهاشمية	29171	13566	%46.5
المجموع	**297355**	**134214**	**%45.1**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب بابل، بيانات غير منشورة،2021.

أ- بلغت نسبة الإقبال على التصويت في الدائرة الثالثة 45.1% اي 54.9% من الناخبين لم يدلوا بأصواتهم في الانتخابات لسنة 2021.

ب- تباينت نسبة المشاركة في الانتخابات لسنة 2021 في الدائرة الثالثة حيث سجلت اعلى مشاركة في الطليعة اذ بلغت 51.1% وبلغت نسبة المشاركة في الابراهيمية والقاسم 44.2% والشوملي 45.7% والمدحتية 44% والهاشمية 46.5%.

ويمكن ترجمة هذا التباين بنسبة المشاركة في الدائرة الثالثة بتقسيمها إلى فئتين:

الفئة الأولى: مناطق انخفضت نسبة المشاركة في الانتخابات 45.1%.

حيث شملت الابراهيمية والقاسم نسبة اقبال للمشاركة في الانتخابات 44.2% حيث بلغ عدد مصوتيها (42769) ناخباً/ مصوت اي نسبة 31% من مجموع مصوتين الدائرة والمدحتية حيث بلغت نسبة الاقبال 44% حيث بلغ عدد مصوتيها (42250) ناخباً/ مصوت اي نسبة 31% من مصوتين الدائرة.

الفئة الثانية: مناطق ارتفعت نسبة المشاركة عن المعدل العام للدائرة الثالثة 45.1%.

إذ شهدت الشوملي نسبة اقبال للمشاركة بالانتخابات 45.7% إذ بلغ عدد مصوتيها (24950) ناخباً/ مصوت اي نسبة 18% من مجموع مصوتين الدائرة والطليعة نسبة الاقبال 51.1% إذ بلغ مصوتيها (10679) ناخباً/ مصوت اي نسبة 7% من مجموع مصوتين الدائرة والهاشمية نسبة الاقبال 46.5% إذ بلغ عدد مصوتيها (13566) ناخباً/ مصوت اي نسبة 10% من مجموع مصوتين الدائرة.

خريطة (31) التوزيع المكاني للناخبين المصوتين فعلاً في انتخابات 2021 للدائرة الثالثة لمحافظة بابل

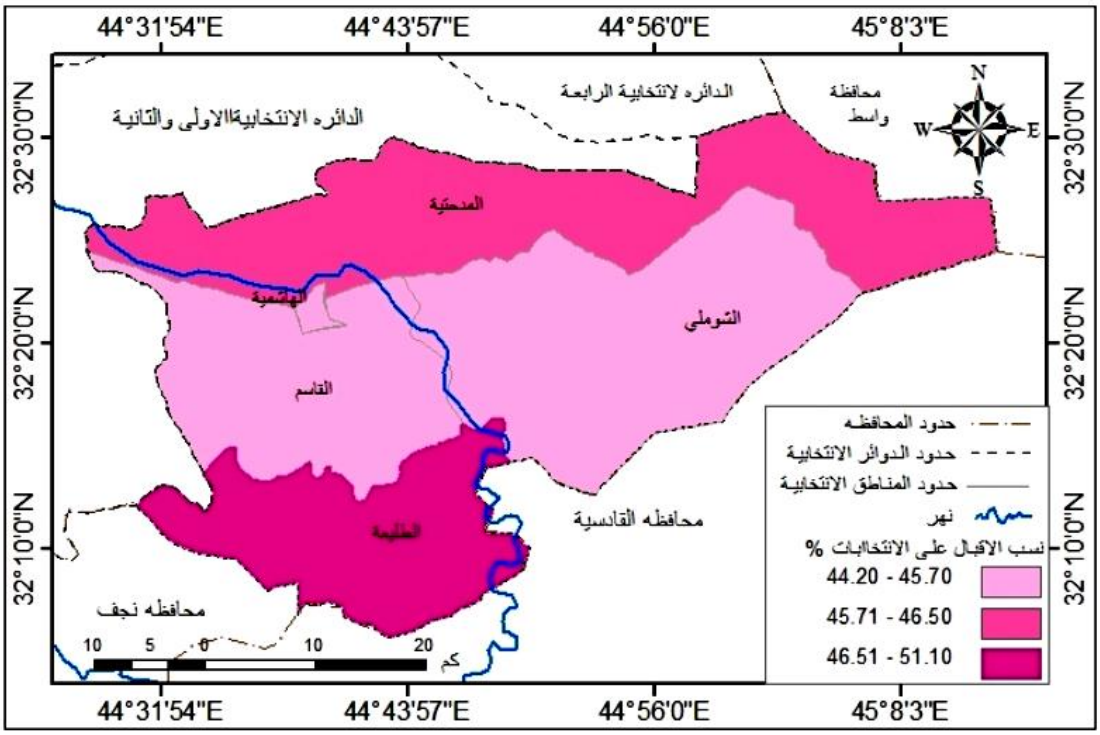

المصدر: بالاعتماد على جدول (29)

4- نسبة المشاركة في الانتخابات في الدائرة الرابعة

بلغ عدد المصوتين في الدائرة الرابعة (154146) ناخباً / مصوت أي ما يعادل 29% من مجموع الناخبين المصوتين في الدائرة الرابعة بنسبة إقبال قدرها 38.3% من مجموع الناخبين في الدائرة الرابعة وبالنظر للجدول (30) والخريطة (32) يتضح ما يلي:

جدول (30) نسبة المشاركين في انتخابات 2021 للدائرة الرابعة

الدائرة الرابعة	الناخبين	المصوتين	نسبة الإقبال
الإسكندرية	81598	27841	%34.1
السدة	61549	24027	%39
المحاويل	52207	22177	%42.4
المسيب	80541	23865	%29.6
الإمام	25725	12561	%48.8
الوركاء (كوثا)	100162	43675	%43.6
المجموع	**401782**	**154146**	**%38.3**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب بابل، بيانات غير منشورة، 2021.

أ- بلغت نسبة الإقبال على التصويت في الدائرة الرابعة 38.3% اي 61.7% من الناخبين لم يدلوا بأصواتهم في الانتخابات لسنة 2021.

ب- تباينت نسبة المشاركة في الانتخابات لسنة 2021 في الدائرة الرابعة حيث اعلى نسبة مشاركة سجلت في (الامام) 48.8% وبلغت نسبة المشاركة في الاسكندرية 34.1% وفي السدة 39% وفي المحاويل 42.4% وفي المسيب 29.6% وفي الوركاء (كوثا) 43.6%.

ويمكن ترجمت هذا التباين بنسبة المشاركين في الدائرة الرابعة بتقسيمها إلى فئتين:

الفئة الأولى: مناطق انخفضت نسبة المشاركة عن المعدل العام للدائرة الرابعة 38.3%.

إذ شهدت الإسكندرية وبلغت نسبة الإقبال للمشاركة بالانتخابات 34.1% إذ بلغ عدد مصوتيها (27841) ناخباً/ مصوت اي نسبتها 18% من مجموع مصوتين الدائرة والمسيب بلغت نسبة الإقبال 29.6% أي بلغ عدد مصوتيها (23865) ناخباً/ مصوت اي نسبتها 15% من مجموع مصوتين الدائرة.

الفئة الثانية: مناطق ارتفعت نسبة المشاركة عن المعدل العام للدائرة الرابعة 38.3%.

إذ شهدت السدة نسبة اقبال 39% من عدد مصوتيها (24027) ناخباً/ مصوت أي نسبة 15% من مجموع مصوتين الدائرة والمحاويل نسبة إقبال 42.4% من عدد مصوتيها (22177) ناخباً/ مصوت أي نسبة 14% من مجموع مصوتين الدائرة والإمام نسبة الإقبال 48.8% من عدد مصوتيها (12561) ناخباً/ مصوت أي نسبة 8% من مجموع مصوتين الدائرة والوركاء (كوثا) نسبة الإقبال 43.6% من عدد مصوتيها (43675) ناخباً/ مصوت اي نسبة 28% من مجموع مصوتين الدائرة.

خريطة (32) التوزيع المكاني للناخبين المصوتين فعلاً في انتخابات 2021 للدائرة الرابعة لمحافظة بابل

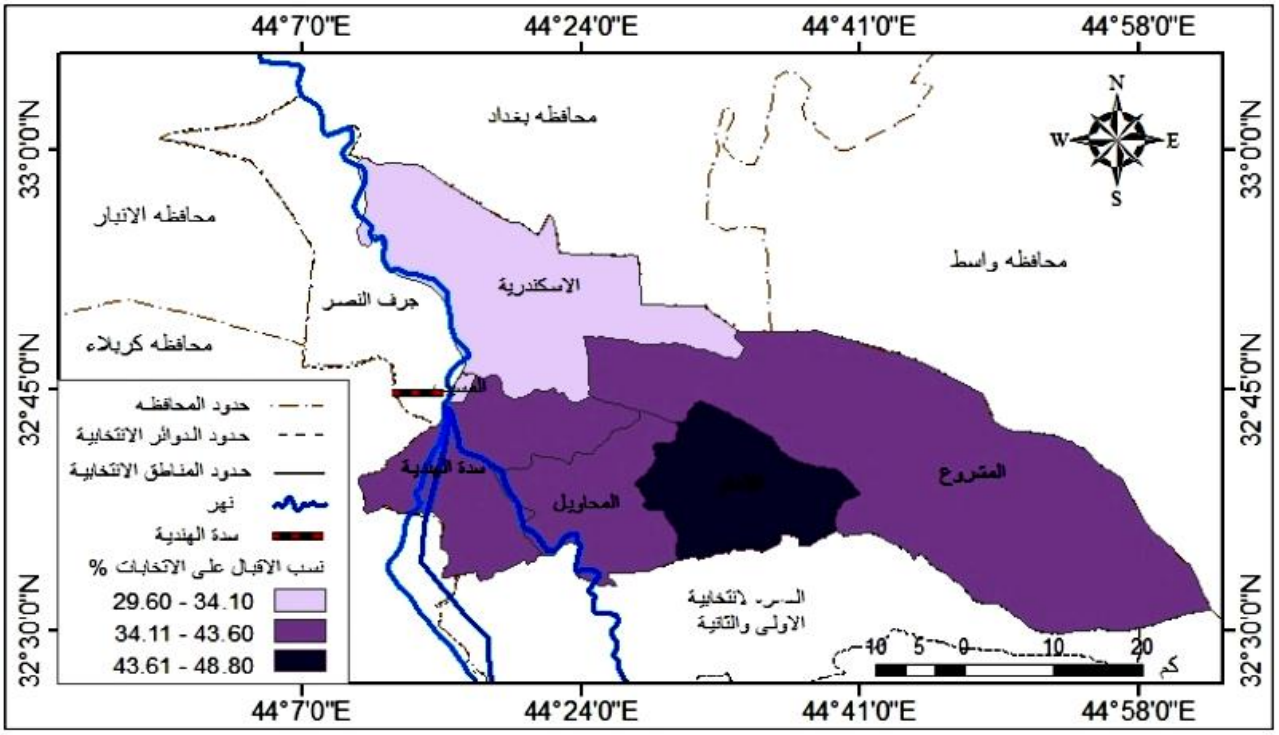

المصدر: بالاعتماد على جدول (30)

التحليل المكاني السياسي لنتائج الانتخابات

تعد العملية الانتخابية العنصر الاساسي للمشاركة في الحياة السياسية ويعد الحزب من اهم المؤسسات في النظام السياسي وتعتبر الديمقراطية اهم اركان الحزب[1] إذ لا يمكن بناء أي حزب بدون الديمقراطية[2] إذ إن الأحزاب السياسية هي مجموعة منظمة من الافراد يمتلكون اهداف وآراء سياسية بشكل عام ويهدفون إلى التأثير على السياسات العامة[3] والأحزاب السياسية ليست مجموعة متجانسة حيث ان لكل حزب مميزات خاصة به كما هو الحال بالنسبة للثقافة الحزبية والخلفية التاريخية للحزب وان الاحزاب تختلف بعضها عن البعض الآخر من ناحية احجامها اذ يتحكم حجمها على مستوى الدعم الجماهيري[4].

من اجل التحليل المكاني السياسي لنتائج الانتخابات لابد من التطرق لكل الكيانات والأحزاب السياسية الفائزة بالانتخابات البرلمانية لسنة 2021 ضمن منطقة الدراسة من حيث نشأتها والتوزيع الجغرافي للأصوات التي حصلت عليها والأسباب المؤثرة في نتائج التصويت لكل التحالفات والكتل الفائزة لذلك سيقتصر هذا الفصل على مبحثين هما:

المبحث الأول: التحليل المكاني السياسي لنتائج الانتخابات لسنة 2021

المبحث الثاني: تحليل جيوسياسي لانتخابات مجلس النواب العراقي 2021 وتضمن:

1- قانون الانتخابات رقم (9) لسنة 2020 محاسن ومساوئ القانون.

2- العوامل المؤثرة على مستوى التصويت في المراكز الانتخابية

3- رؤية مستقبلية للانتخابات البرلمانية العراقية القادمة 2025.

(1) زهير عطوف: التجربة الحزبية في العراق بعد 2003 الواقع والتحديات من مراكز إدراك للدراسات والاستشارات 2018، ص3.

(2) شروق اياد خضير، الاحزاب الاسلامية واشكال الديمقراطية في العراق، دراسة دولية، العدد الخامس، ص147.

(3) الموقع الالكتروني http:// aceproject.org

(4) بريختشي كيمب وآخرون، حوار الاحزاب السياسية، دليل مسيرة الحوار، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات (International IDEA)، 2013، ص25.

المبحث الأول: التحليل المكاني السياسي لنتائج الانتخابات 2021/10/10

تعد انتخابات 2021 الانتخابات البرلمانية الخامسة منذ عام 2005 إذ جرت هذه الانتخابات قبل موعدها بعد نجاح الاحتجاجات والمظاهرات الواسعة التي اندلعت في اكتوبر/ تشرين الأول/2019 إذ جرت الانتخابات في 2021/10/10 بالرغم من قلة المصوتين لكنها تعتبر أكثر نجاحاً من الانتخابات السابقة فقد حققت الحكومة احد مطاليب احتجاجات تشرين، وعملت الحكومة بتعاونها مع الامم المتحدة للحد من امكانية التزوير عن طريق استخدامهم التصويت الالكتروني واستعانتهم بمراقبين موثوقين محليين وعرب واممين الذين أكدوا بنزاهة الانتخابات حسب رؤية المفوضية [1].

وبموجب القانون الجديد قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (9) لعام 2020 قسم العراق (83) دائرة انتخابية بدلاً من 18 دائرة يتنافسون على الفوز بـ (329) مقعداً من مجموع مقاعد مجلس النواب العراقي 3243 مرشحاً من بينهم (951) امرأة للفوز في 83 مقعداً كحد ادنى وهي حصة النساء الكوتا (مقعداً واحداً لكل دائرة انتخابية) أي ربع اعضاء مجلس النواب وهنالك (9) مقاعد مخصصة للمكونات الاخرى (5) للمسيحيين ومقعداً واحداً لكل من المكونات الأيزيدي والصابئة المندائيين والشبك والكرد الفيلين حيث وزعت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مقاعد مجلس النواب العراقي في كل المحافظات مع حصتها من مقاعد الكوتا بـ (71) مقعداً في محافظة بغداد و 34 في محافظة نينوى و 25 في محافظة البصرة و 19 في محافظة ذي قار و 18 في محافظة السليمانية و 17 في محافظة بابل و 16 في محافظة اربيل و 15 في محافظة الانبار و 14 في محافظة ديإلى و 13 في محافظة كركوك و 12 في كل من المحافظات واسط ودهوك والنجف وصلاح الدين و 11 في محافظة كربلاء ومحافظة الديوانية و 10 في محافظة ميسان و 7 في محافظة المثنى ويحق لـ (25 مليون و 182 الفاً و 594) عراقي التصويت لانتخاب 329 عضواً في مجلس النواب العراقي الجديد.

(1) http://www . ladawarabia.net

أما في محافظة بابل إذ بلغ عدد المقاعد (17) مقعداً موزعة على اربعة دوائر انتخابية حيث تضمنت الدائرة الاولى أربعة مقاعد والدائرة الثانية أيضاً أربعة مقاعد والدائرة الثالثة ايضاً أربعة مقاعد اما الدائرة الرابعة خمسة مقاعد إذ بلغ مجموع الناخبين في محافظة بابل 1272854 ناخباً وبلغ مجموع المصوتين 516100 مصوتاً حيث بلغ عدد مراكز التسجيل 37 مركزاً و 413 مركز اقتراع و 2800 محطة اقتراع وسوف يتم إجراء تحليل مكاني للدعم التصويتي الذي حظيت به الائتلافات والكيانات الفائزة على مستوى محافظة بابل في انتخابات 2021 بالاعتماد على الجدول (31) والشكل البياني (4) ورقم (5).

ان توزيع المقاعد غير عادلاً حسب الدوائر الاربعة في محافظة بابل نلاحظ ان عدد ناخبين الدائرة الاولى بلغ (332979) ناخباً وحصل على أربعة مقاعد في إذ بلغ عدد ناخبين الدائرة الثالثة (297355) ناخباً وحصلت على أربعة مقاعد ايضاً اي الفرق (35624) ألف ناخب لذلك يفضل ان توزع المقاعد بشكل عادلاً حسب الدوائر.

جدول (31) التوزيع العددي والنسبي لأصوات ومقاعد الكيانات او الائتلافات الفائزة في انتخابات 2021/10/10

اسم الكيان او الائتلاف	عدد الاصوات الصحيحة	النسبة%	عدد المقاعد	النسبة%
1- المستقلون	141681	27.45	4	23.52
2- الكتلة الصدرية	59589	11.54	2	11.76
3- تحالف الفتح	43519	8.43	2	11.76
4- حركة امتداد	39338	7.62	2	11.76
5- دولة القانون	35597	6.89	3	17.64
6- اشراقة كانون	22158	4.29	2	11.76
7- كتلة الوفاء والتغير	15241	2.95	1	5.88
8- تحالف تقدم	10560	2.04	1	5.88
9- كيانات غير فائزة	148417	28.75	-	-
المجموع	**516100**	**100**	**17**	**100**

المصدر: المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، المكتب الوطني، بيانات غير منشورة، 2021

الشكل البياني (4) (5) توزيع المقاعد على الكيانات الفائزة في انتخابات 2021/10/10

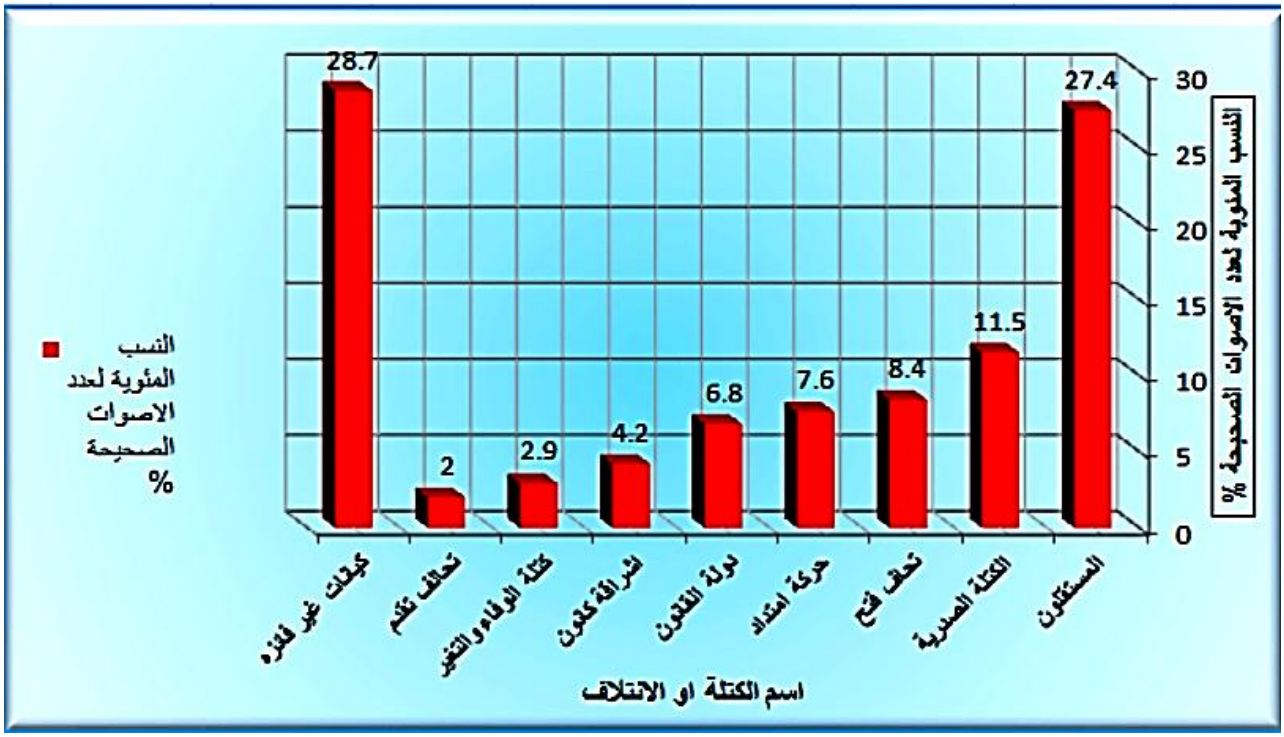

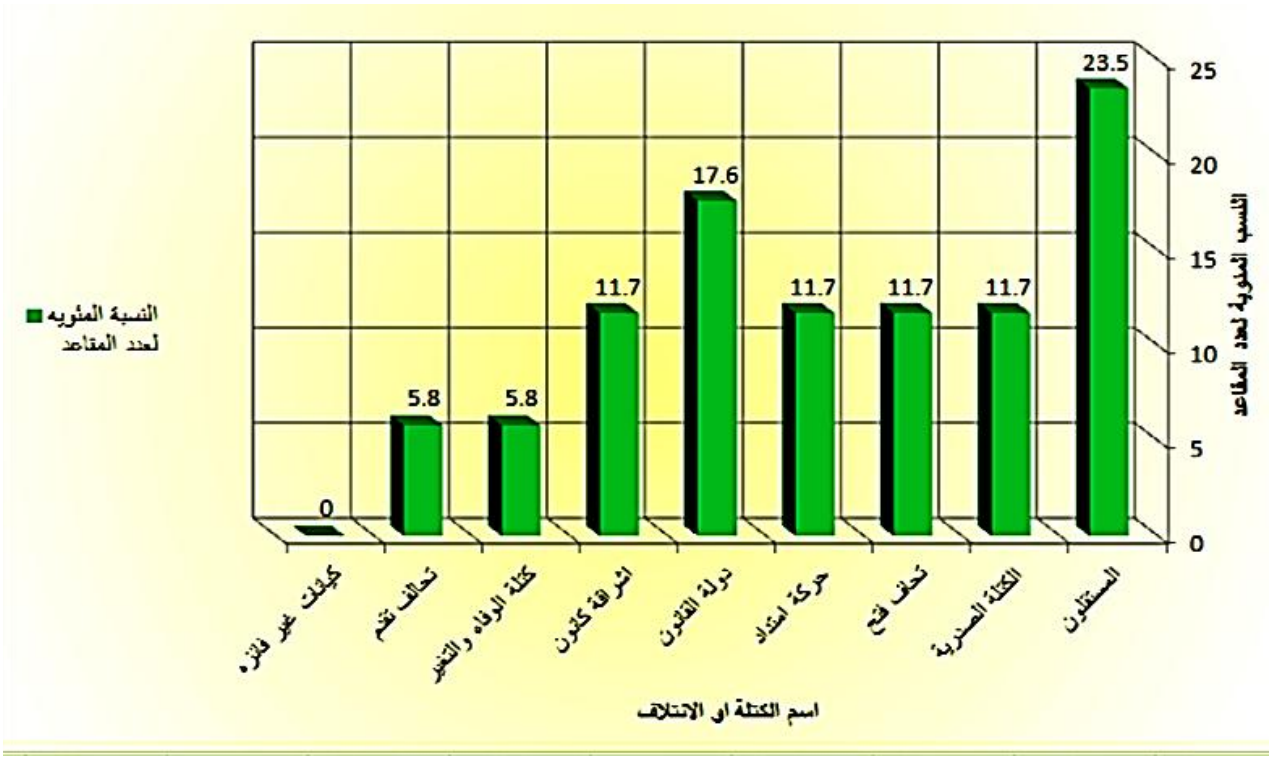

المصدر: بالاعتماد على جدول (28)

تضمن التحليل السياسي للانتخابات ما يلي:

1- فرزت انتخابات 2021/10/10 فوز ثمانية كيانات سياسية بالمقاعد المخصصة للمحافظة، فيما خسر (10) كياناً سياسياً في السباق الانتخابي وذلك بسبب ضعف الدعم التصويتي لهذه الكيانات ضمن دوائر المحافظة فضلاً عن قلة شعبيتهم نتيجة فشل نوابهم في الانتخابات السابقة لتحقيق الوعود التي تخدم سكان العراق بشكل عام وسكان المحافظة بشكل خاص. في حين يتباين اعداد الاصوات التي حصلت عليها الكيانات الفائزة في المحافظة اذ حصل تحالف المستقلون اعلى الاصوات الصحيحة بواقع 141681 صوتاً اي بنسبة 27.45% من اجمالي الاصوات الصحيحة في المحافظة والبالغة 516100 صوتاً والتي مكنته من الظفر بأربعة مقاعد انتخابية من مجموع المقاعد المخصصة للمحافظة.

2- جاء تحالف الكتلة الصدرية بالمركز الثاني بواقع 59589 صوتاً رئيسية 11.54% من مجموع الاصوات الصحيحة في المحافظة وبمعدل 2 مقعداً من مجموع مقاعد المحافظة.

3- حاز تحالف الفتح على المركز الثالث بحصوله على 43519 صوتاً بنسبة 8.43% من مجموع الاصوات الصحيحة في المحافظة وبمعدل 2 مقعداً من اجمال مقاعد المحافظة.

4- حصلت حركة امتداد على المركز الرابع بواقع 39338 صوتاً وبنسبة 7.62% من اجمالي اصوات المحافظة وبمعدل 2 مقعداً.

5- حصلت دولة القانون على المركز الخامس بواقع 35597 صوتاً وبنسبة 6.89% من مجموع اصوات المحافظة وبمعدل 3 مقعداً.

6- حازت إشراقة كانون على المركز السادس بواقع 22158 صوتاً وبنسبة 4.29% من اجمالي الاصوات الصحيحة للمحافظة وبمعدل 2 مقعداً.

7- حصلت كتلة الوفاء والتغير على المركز السابع بواقع 15241 صوتاً وبنسبة 2.95% من اجمالي اصوات المحافظة وبمعدل واحد مقعداً.

8- حاز تحالف تقدم على المركز الثامن بواقع 10560 صوتاً وبنسبة 2.04% من اجمالي اصوات المحافظة وبمعدل مقعداً واحداً.

9- أما الكيانات الخاسرة في السباق الانتخابي فقد حصدت مجتمعة (148417) صوتاً صحيحاً أي نسبة 28.75% من مجموع الأصوات الصحيحة في المحافظة وهي نسبة مرتفعة.

تلاحظ مما سبق ان هنالك تباين واضح في عدد المقاعد ونسبة الاصوات التي حصلت عليها كل كيان او ائتلاف ويمكن توضيح هذا التباين في النمط التصويتي للكتل الفائزة في انتخابات 2021/10/10 وكالاتي:

أولاً: المستقلون

هم سياسيون مستقلون غير حزبيين والذين يخوضون الانتخابات المحلية او التشريعية أو الرئاسية باسمهم الشخصي وبرنامج خاص بهم دون ان يكون لهم اي صفة حزبية غالباً ما يكون المستقلون ذوي رفعة ونفوذ في دائرة ترشيحهم كونهم من العائلات ذات النفوذ أو رجال الاعمال، تكثر ترشيحات المستقلين في البلدان النامية حيث لا يوجد شعبية واسعة للعمل الحزبي او يحصر العمل الحزبي في المدن دون الريف.

أحياناً يتحالف حزب مع مرشحين مستقلين ويكونون قائمة واحدة، كذلك يصوتون المستقلين مع أكبر الكتل الحزبية وفي بعض الاحيان يتحالف المستقلون مع احزاب معارضة، وفي كثير من البرلمانات ينظم المستقلون كتلة واحدة تمثلهم او مجموعة كتل لتسهيل عملية تشكيل ائتلافات الحاكمة في الانظمة الجمهورية البرلمانية ويمكن للنائب بعد انتخابه ان يحول صفته من حزب إلى مستقل أو العكس دون وجود قيود قانونية تمنع ذلك.
من خلال الجدول (32) والخريطة (33) يمكن تقسيم اقليم الدعم التصويتي للمستقلين إلى ثلاث فئات وعلى النحو الاتي:

جدول (32) حجم الدعم التصويتي للمستقلين ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

الدوائر	عدد المصوتين الكلي	عدد مصوتين المستقلون	النسبة%	نسبة عدد المصوتين المستقلون في كل دائرة	المقاعد
الاولى	135407	30741	21.69	22	–
الثانية	92333	21772	15.36	23	1
الثالثة	134214	57617	40.66	42	2
الرابعة	154146	31551	22.26	20	1
المجموع	**516100**	**141681**	**100**	–	**4**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الشريط الانتخابي الصادر عن المفوضية العليا المستقلة – مكتب بابل، 2021

خريطة (33) حجم الدعم التصويتي لمستقلون ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

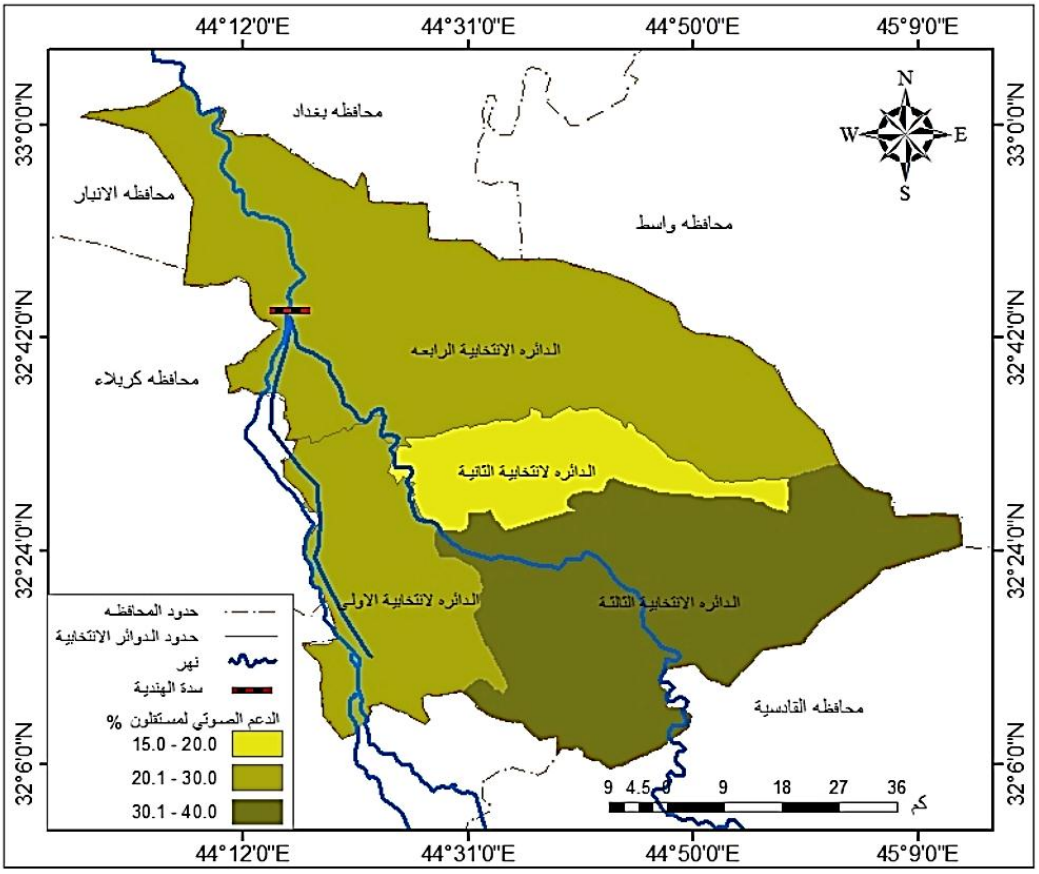

المصدر: بالاعتماد على جدول (32)

1- اقليم الدعم القوية: ضم هذا المستوى الدائرة الثالثة بواقع 40.66% من مجموع الاصوات حيث حصل المستقلون 42% من الاصوات الصحيحة في الدائرة الثالثة اي بواقع 57617 صوتاً من أصل 134214 صوتاً في عموم الدائرة الثالثة، من اهم الاسباب التي جعلت هذا الاقليم قوي وجود وجوه جديدة في الساحة السياسية تمتلك شعبية جماهيرية كبيرة حيث ساعد على استقطاب الناخبين ورفعوا نسبة التصويت عبر المشاركة في الانتخابات.

2- اقاليم الدعم المتوسطة: ضم هذا المستوى الدائرتين الاولى والرابعة بواقع 21.69% و22.26% من مجموع الأصوات إذ حصل المستقلون 22 و20 صوتاً من الاصوات الصحيحة في الدائرتين الأولى والرابعة اي بواقع 30741 و31551 صوتاً من أصل 135407 و154146 صوتاً على التوالي في عموم الدائرتين الاولى والرابعة.

3- اقاليم الدعم الضعيفة: ضم هذا المستوى الدائرة الثانية بواقع 15.36% من إجمالي الأصوات حيث حصل المستقلون 23% من الأصوات الصحيحة في الدائرة الثانية اي بواقع 21772 صوتاً من أصل 92333 صوتاً في عموم الدائرة الثانية.

ثانياً: الكتلة الصدرية

وهي الكتلة الرسمية للتيار الصدري، وتتميز هذه الكتلة بتنظيمها وقدرتها على حشد الناخبين ولها اتباع في العاصمة بغداد وخاصة في مدينة الصدر الضاحية الشرقية ذات الكثافة السكانية العالية التي تتجاوز ثلاثة ملايين نسمة فضلاً عن اتباعها في بقيت المحافظات الوسطى والجنوبية وتسعى الكتلة للفوز بأكبر عدد من المقاعد الشيعية مثلما حصلت في الانتخابات البرلمانية الماضية لسنة 2018 حيث فازت بالمركز الاول كونها تسعى لان يكون رئيس الحكومة المقبل منها او يكون لها الرأي الاول باختياره على اقل تقدير ولم تدخل الكتلة الصدرية في اي تحالف مع بقية الاحزاب الاخرى بهذه الانتخابات البرلمانية مثلما حصل في الانتخابات السابقة معتمداً على الشعبية الواسعة التي يتمتع بها زعيمها (*) إذ دخلت الكتلة بـ (73) عضواً في عموم العراق، اذ بلغ عدد مرشحين الكتلة الصدرية في محافظة بابل (7) مرشحين مقسمين على دوائر المحافظة الاربعة وقد افرزت

(*) مقتدى الصدر.

النتائج النهائية للانتخابات حصول هذه الكتلة على مقعدين تباينت فقط في محافظة بابل[1] من خلال الجدول (33) والخريطة (34) يمكن تقسيم اقليم الدعم التصويتي للكتلة الصدرية إلى ثلاث فئات وعلى النحو التالي:

جدول (33) الدعم التصويتي للكتلة الصدرية ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

الدوائر	عدد المصوتين الكلي	عدد المصوتين للكتلة الصدرية	النسبة%	نسبة عدد المصوتين للكتلة الصدرية في كل دائرة	عدد المقاعد
الاولى	135407	13868	23.27	10	-
الثانية	92333	8586	14.40	9	-
الثالثة	134214	9173	15.39	6	1
الرابعة	154146	27962	46.92	18	1
المجموع	**516100**	**59589**	**100**	-	**2**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الشريط الانتخابي الصادر عن المفوضية العليا المستقلة – مكتب بابل، 2021

خريطة (34) حجم الدعم التصويتي للكتلة الصدرية ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

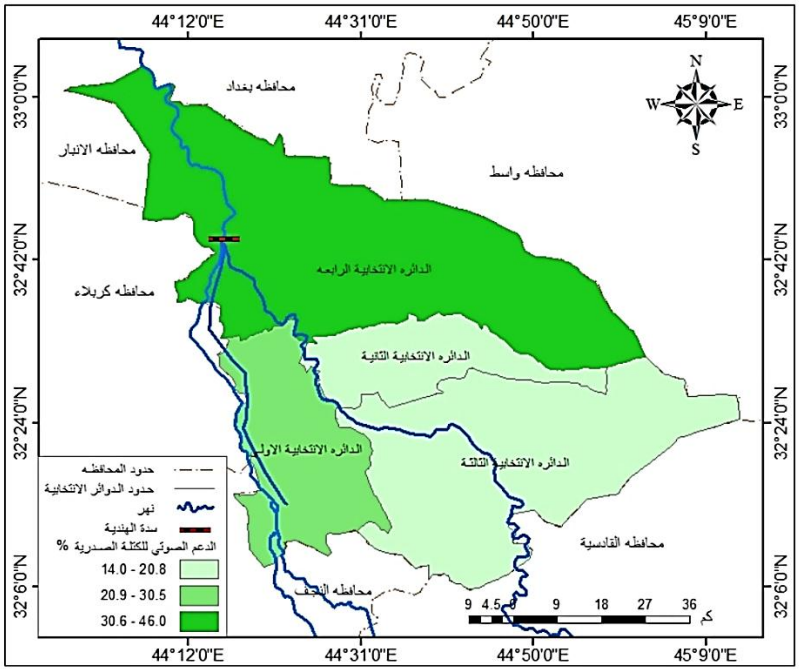

المصدر: بالاعتماد على جدول (33)

(1) موقع شبكة الانترنت pttpi:// Arabic.news.cn

1- أقاليم الدعم القوية: ضم هذا المستوى الدائرة الرابعة بواقع 46.92% من مجموع الاصوات إذ حصلت الكتلة الصدرية 18% من الأصوات الصحيحة في الدائرة الرابعة أي بواقع 27962 صوتاً من أصل 154146 صوتاً في عموم الدائرة الرابعة من أسباب قوة الدعم للكتلة الصدرية زعيمهم (*) فضلاً عن وجود مرشح لديه شعبية عشائرية (**).

2- اقليم الدعم المتوسطة: ضم هذا المستوى الدائرة الاولى بواقع 23.27% من مجموع الاصوات إذ حصلت الكتلة الصدرية 10% من الاصوات الصحيحة في الدائرة الاولى اي بواقع 13868 صوتاً من أصل 135407 صوتاً في عموم الدائرة الاولى.

3- اقاليم الدعم الضعيفة: ضم هذا المستوى الدائرة الثانية بواقع 14.40% من مجموع الاصوات إذ حصلت الكتلة الصدرية 9% من الاصوات الصحيحة في الدائرة الثانية بواقع 8586 صوتاً من أصل 92333 صوتاً في عموم الدائرة الثانية والدائرة الثالثة بواقع 15.39% من مجموع الاصوات إذ حصلت الكتلة الصدرية 6% من الاصوات الصحيحة في الدائرة الثالثة اي بواقع 9173 صوتاً من أصل 134214 صوتاً في عموم الدائرة الثالثة سبب قلة الدعم وذلك وجود مرشحين ليس لديهم شعبية جماهيرية لذلك قلة عدد اصواتهم في الانتخابات.

ثالثاً: تحالف الفتح

هو تحالف سياسي عراقي أُنشأ من قبل الأمين العام لمنظمة بدر(***) في سنة 2018 بعد انسحابه من تحالف النصر الذي يترأسه رئيس الوزراء السابق(****) بسبب اعتراضه على بعض الشخصيات الداخلة في التحالف ويضم هذا التحالف اجنحة سياسية لعدد من الفصائل المسلحة وأحزاب وحركات اهمها منظمة بدر، تجمع السند يرأسهم نائب المقاومة الذي هو الاخر قيادي في الحشد الشعبي، وحركة الصادقون برئاسة (*****) الامين

(*) مقتدى الصدر.

(**) سلام الشمري

(***) هادي العامري

(****) حيدر العبادي

(*****) قيس الخزعلي

العام لحركة عصائب أهل الحق فضلاً عن المجلس الاسلامي الاعلى برئاسة النائب السابق(*)، ومنظمة العمل الإسلامية، وحركة الجهاد والبناء برئاسة القيادي في الحشد الشعبي(*)، وكتائب سيد الشهداء، يخوض هذا التحالف الانتخابات 73 مرشحاً في عموم العراق و7 مرشحين منهم في بابل حيث كانت النتائج النهائية في الانتخابات لسنة 2021 حصول هذا التحالف على مقعدين تباينت في محافظة بابل[1] من الجدول (34) والخريطة (35) يمكن تقسيم اقليم الدعم التصويتي لتحالف الفتح إلى ثلاث فئات على النحو التالي:

جدول (34) الدعم التصويتي لتحالف الفتح ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

الدوائر	عدد المصوتين الكلي	عدد مصوتين تحالف الفتح	النسبة%	نسبة عدد مصوتين تحالف الفتح في كل دائرة	عدد المقاعد
الاولى	135407	4853	11.15	3	-
الثانية	92333	5614	12.90	6	-
الثالثة	134214	10507	24.14	7	-
الرابعة	154146	22545	51.80	14	2
المجموع	**516100**	**43519**	**100**	-	**2**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الشريط الانتخابي الصادر عن المفوضية العليا المستقلة – مكتب بابل، 2021

(*) همام حمودي.

(*) حسن الساري.

(1) بيانات المفوضية العليا للانتخابات– مكتب بابل، لسنة 2021، بيانات غير منشورة.

خريطة (35) حجم الدعم التصويتي لتحالف الفتح ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

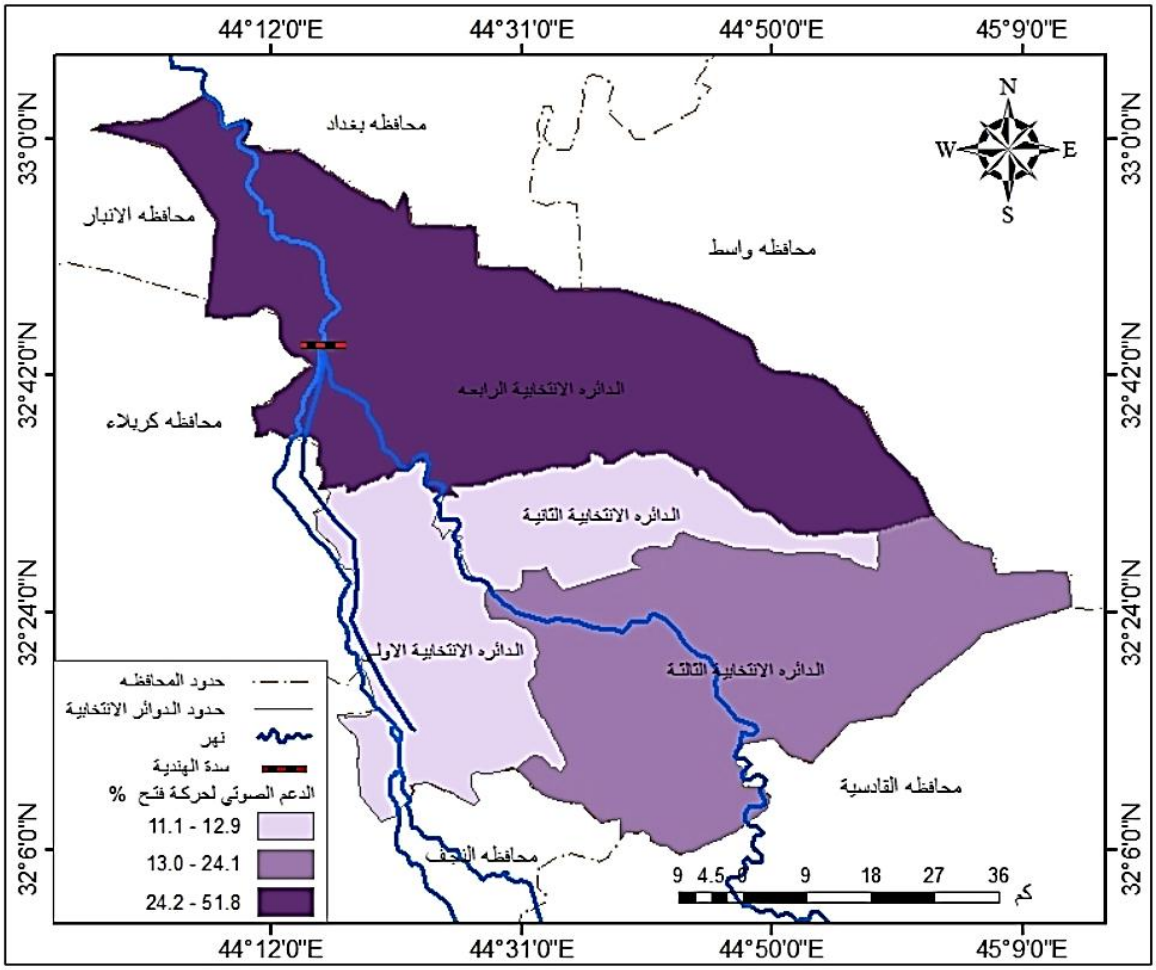

المصدر: بالاعتماد على جدول (34)

1- اقاليم الدعم القوية: ضم هذا المستوى الدائرة الرابعة بواقع 51.80% من مجموع الاصوات الصحيحة إذ حصل تحالف الفتح 14% من الأصوات الصحيحة في الدائرة الرابعة اي بواقع 22545 من أصل 154146 صوتاً في عموم الدائرة الرابعة، أما سبب قوة الدعم لتحالف الفتح الدعم العشائري له دور كبير في استقطاب الناخبين للمشاركة في التصويت إذ كان أحد المرشحين قيادي مهم في حزبه.

2- اقليم الدعم المتوسطة: ضم هذا المستوى الدائرة الثالثة بواقع 24.14% من مجموع الاصوات إذ حصل تحالف الفتح 7% من الأصوات الصحيحة في الدائرة الثالثة أي بواقع 10507 صوتاً من أصل 134214 صوتاً في عموم الدائرة الثالثة.

3- اقاليم الدعم الضعيفة: ضم هذا المستوى الدائرتين الأولى والثانية بواقع 11.15% و12.90% على التوالي من مجموع الاصوات إذ حصل تحالف الفتح 3% و6% من الاصوات الصحيحة في الدائرتين الاولى والثانية أي بواقع 4853 و5614 صوتاً من أصل 135407 و95333 صوتاً في عموم الدائرتين الاولى والثانية على التوالي سبب ضعف الاقليم لقلة التصويت.

رابعاً: حركة امتداد

هو كيان انبثق بعد احتجاجات تشرين عام 2019 ويسعى للوصول إلى السلطة وتصحيح مسار العملية السياسية كما يدعي أنه يسعى لبناء دولة وتحقيق المساواة الاجتماعية وتطوير الاقتصاد ومن خلال الجدول (35) والخريطة (36) يمكن تقسيم إقليم الدعم التصويتي لحركة امتداد إلى ثلاث فئات على النحو التالي:

جدول (35) الدعم التصويتي لحركة امتداد ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

الدوائر	عدد المصوتين	عدد مصوتين حركة امتداد	النسبة%	نسبة عدد مصوتين حركة امتداد في كل دائرة	عدد المقاعد
الاولى	135407	16083	40.88	11	1
الثانية	92333	10612	26.97	11	1
الثالثة	134214	4196	10.66	3	-
الرابعة	154146	8447	21.47	5	-
المجموع	**156100**	**39338**	**100**	**-**	**2**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الشريط الانتخابي الصادر عن المفوضية العليا المستقلة – مكتب بابل، 2021

خريطة (36) حجم الدعم التصويتي لحركة امتداد ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

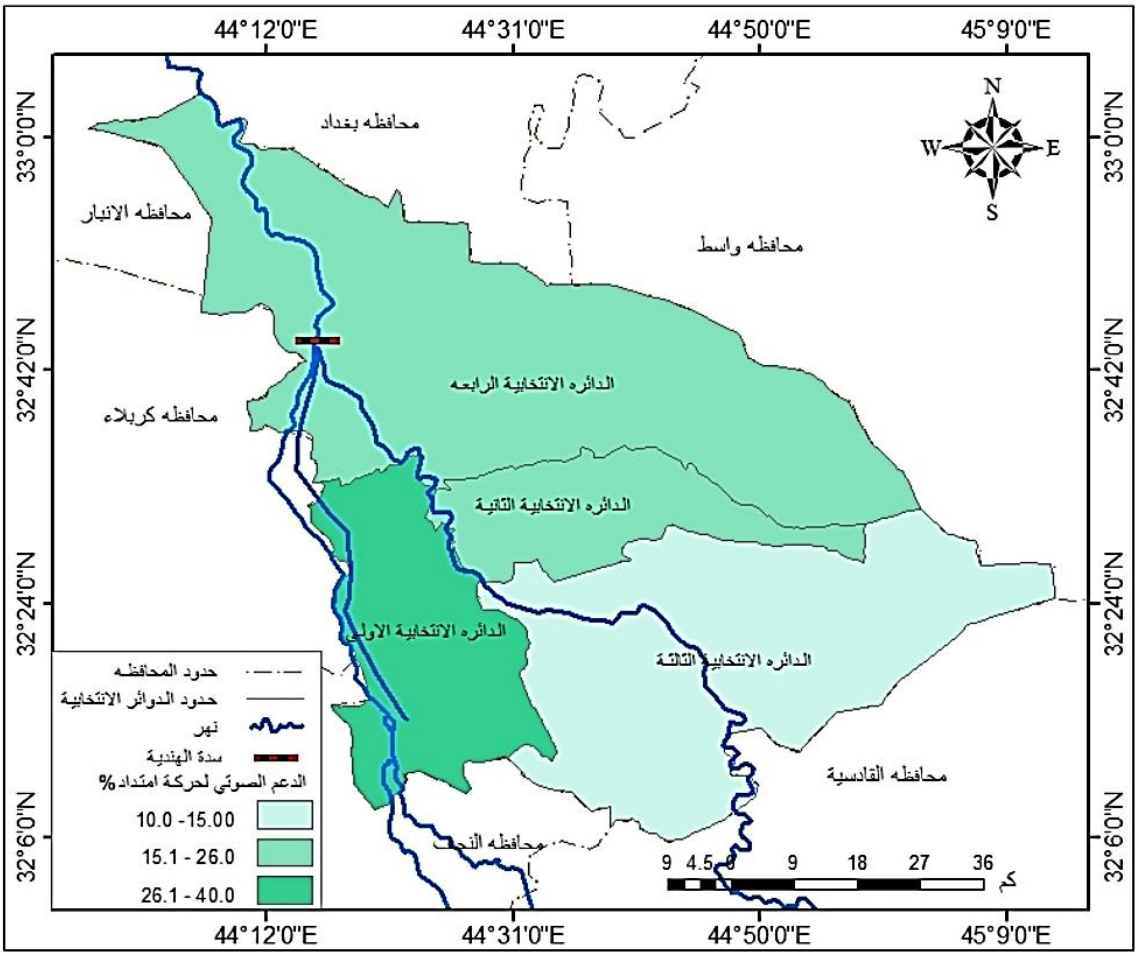

المصدر: بالاعتماد على جدول (35)

1- اقاليم الدعم القوية: ضم هذا المستوى الدائرة الأولى بواقع 40.88% من مجموع الاصوات حيث حصلت حركة امتداد 11% من الأصوات الصحيحة في الدائرة الاولى اي بواقع 16083 صوتاً من أصل 135407 صوتاً في عموم الدائرة الأولى بسبب قوة الدعم وجود شخصية بارزة (*) هو أحد مؤسسي حركة امتداد إذ شارك في الاحتجاجات وآخرها ثورة تشرين إذ يمتلك شعبية جماهيرية.

2- اقليم الدعم المتوسطة: ضم هذا المستوى الدائرة الثانية بواقع 26.97% من مجموع الأصوات حيث حصلت حركة امتداد 11% من الاصوات الصحيحة من الدائرة الثانية بواقع 10612 صوتاً من أصل 92333 صوتاً في عموم الدائرة الثانية والدائرة الرابعة بواقع

(*) الدكتور حيدر محمد حبيب.

21.47% من مجموع الاصوات إذ حصلت حركة امتداد نسبة 5% من الأصوات الصحيحة في الدائرة الرابعة اي بواقع 8447 صوتاً من أصل 154146 صوتاً في عموم الدائرة الرابعة.

3- اقاليم الدعم الضعيفة: ضم هذا المستوى الدائرة الثالثة بواقع 10.66% من مجموع الاصوات حيث حصلت حركة امتداد نسبة 3% من الاصوات الصحيحة في الدائرة الثالثة اي بواقع 4196 صوتاً من أصل 134214 صوتاً في عموم الدائرة الثالثة بسبب الضعف لوجود مرشحين ليس لديهم شعبية جماهيرية حيث أدى إلى قلة الأصوات الانتخابية.

خامساً: دولة القانون

هو تحالف سياسي يتزعمه رئيس الوزراء الاسبق لدورتين متتاليتين (2006-2014) والأمين العام لحزب الدعوة الاسلامي(*) إذ تشكل هذا التحالف في شهر تشرين لأول عام 2009 وكان سبب تشكيل هذا التحالف نتيجة الانقسامات التي حدثت الائتلاف العراقي الموحد الذي تشكل قبيل الانتخابات البرلمانية في شهر كانون الثاني لسنة 2005 والذي ضم 7 أحزاب شيعية بزعامة(**) رئيس المجلس الاعلى الإسلامي، وان سبب تسمية التحالف ائتلاف دولة القانون إلى ما يعتبره السيد رئيس الوزراء السابق أبرز نجاحاته خلال فترة حكمه من فرض القانون والنظام في العراق واستتباب الامن حتى ولو بشكل نسبي، ويضم هذا التحالف حزب الدعوة الاسلامي ويترأسه المالكي، وحركة البشائر والاتحاد الاسلامي لتركمان العراق (شيعي)، حركة ارادة التي تترأسها النائبة السابقة لعدة دورات (***) ومعاً للقانون، وحركة بداية وخاض 72 مرشحاً 4 مرشحين منهم في محافظة بابل وقد ابرزت النتائج النهائية للانتخابات حصول التحالف على ثلاثة مقاعد نيابية في محافظة بابل[1] من خلال جدول (36) والخريطة (37) يمكن تقسيم اقليم الدعم التصويتي لدولة القانون إلى ثلاث فئات على النحو التالي:

(*) السيد نوري المالكي.

(**) السيد عبد العزيز الحكيم.

(***) حنان الفتلاوي

(1) الموقع الالكتروني https:// www.a.com.tr.

جدول (36) الدعم التصويتي لدولة القانون ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

الدوائر	عدد المصوتين	عدد مصوتين دولة القانون	النسبة%	نسبة عدد المصوتين لدولة القانون في كل دائرة	عدد المقاعد
الاولى	135407	5356	15.04	3	1
الثانية	92333	7683	21.58	8	1
الثالثة	134214	13156	36.95	9	1
الرابعة	154146	9402	26.41	6	
المجموع	**516100**	**35597**	**100**	-	**3**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الشريط الانتخابي الصادر عن المفوضية العليا المستقلة – مكتب بابل، 2021

خريطة (37) حجم الدعم التصويتي لدولة القانون ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

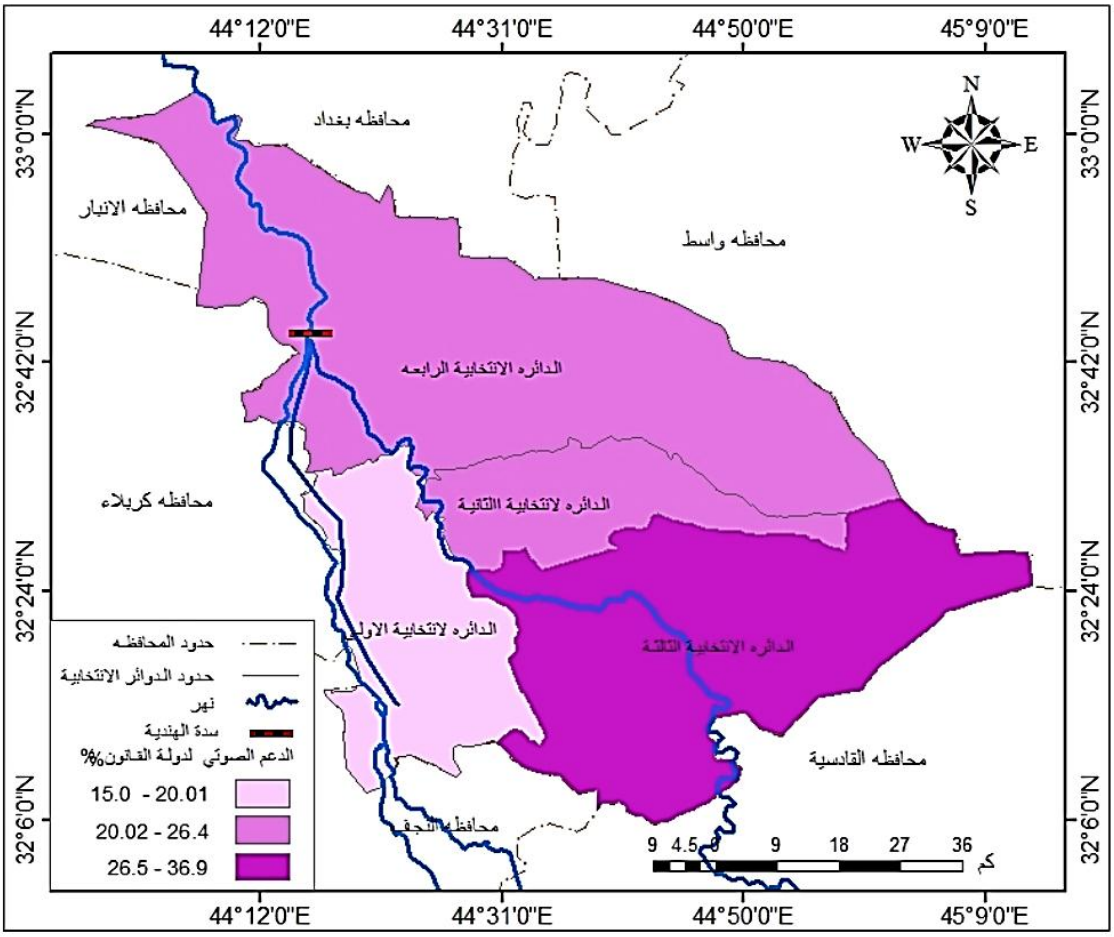

المصدر: بالاعتماد على جدول (36)

1- اقاليم الدعم القوية: ضم هذا المستوى الدائرة الثالثة بواقع 36.95% من مجموع الاصوات إذ حصلت دولة القانون 9% من الأصوات الصحيحة في الدائرة الثالثة اي بواقع 13156 صوتاً من أصل 134214 صوتاً في عموم الدائرة الثالثة بسبب قوة الدعم وجود مرشح عشائري لديه جمهور كبير من عشيرته (*) أحد الشيوخ المعروفة في الفرات الاوسط.

2- اقليم الدعم المتوسطة: ضم هذا المستوى الدائرة الثانية والرابعة بواقع 21.58% و26.41% إذ حصلت دولة القانون 8% و6% من الاصوات الصحيحة في الدائرتين الثانية والرابعة اي بواقع 7683 و9402 صوتاً من أصل 92333 و154146 صوتاً على التوالي في عموم الدائرتين الثانية والرابعة.

3- اقاليم الدعم الضعيفة: ضم هذا المستوى الدائرة الاولى بواقع 15.04% حيث حصلت دولة القانون 3% من الاصوات الصحيحة في الدائرة الاولى اي بواقع 5356 صوتاً من أصل 135407 صوتاً في عموم الدائرة الاولى بسبب ضعف الدعم لقلة المصوتين وذلك فقدانهم الثقة بالمرشحين لعدم قدرتهم على تغير واقع العراق.

سادساً: اشراقة كانون

هو تيار سياسي جديد انبثق من رحم التظاهرات التي حدثت في شهر تشرين عام 2019 لتغير الواقع العراقي وما آل اليه الدولة من تداعيات مريرة بسبب الاحزاب التي تحكم البلد من تاريخ 2003 لغاية اليوم إذ يسعى هذا التيار إلى فرض التغير المنشود بعد الحصول على مقاعد برلمانية وفي ضوء ذلك وبعد فشل التجربة السياسية للأحزاب العراقية التي تصدرت المشهد بعد 2003 وبروز أجيال شابة تمتلك رؤية اكثر فعالية للعمل السياسي عن الاجيال السابقة وأيضاً من أجل ترجمة حالة الاحتجاج والرفض الشعبية الطاغية وفي خضم كل هذه الظروف تم الاتفاق على تشكيل هذا التيار متمثلاً اشخاص مستقلين غير منتمين لأي جهات حزبية سابقة وحالية حيث شارك هذا التيار في انتخابات 2021 كتجربة أولى له وحصل على ست مقاعد نيابية في عموم العراق ومقعدين منها في

(*) الشيخ ثائر عبد الكاظم الجبوري.

محافظة بابل في الدائرتين الاولى والثانية عبر الجدول (37) والخريطة (38) يمكن تقسيم اقليم الدعم التصويتي لإشراقة كانون إلى ثلاث فئات على النحو التالي:

جدول (37) الدعم التصويتي لإشراقة كانون ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

الدوائر	عدد المصوتين	عدد مصوتين اشراقة كانون	النسبة%	نسبة عدد مصوتين اشراقة كانون في كل دائرة	عدد المقاعد
الاولى	135407	11011	49.69	8	1
الثانية	92333	7222	32.59	7	1
الثالثة	134214	3094	13.96	2	-
الرابعة	154146	831	3.75	5	-
المجموع	**516100**	**22158**	**100**	-	**2**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الشريط الانتخابي الصادر عن المفوضية العليا المستقلة – مكتب بابل، 2021

خريطة (38) حجم الدعم التصويتي لإشراقة كانون ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

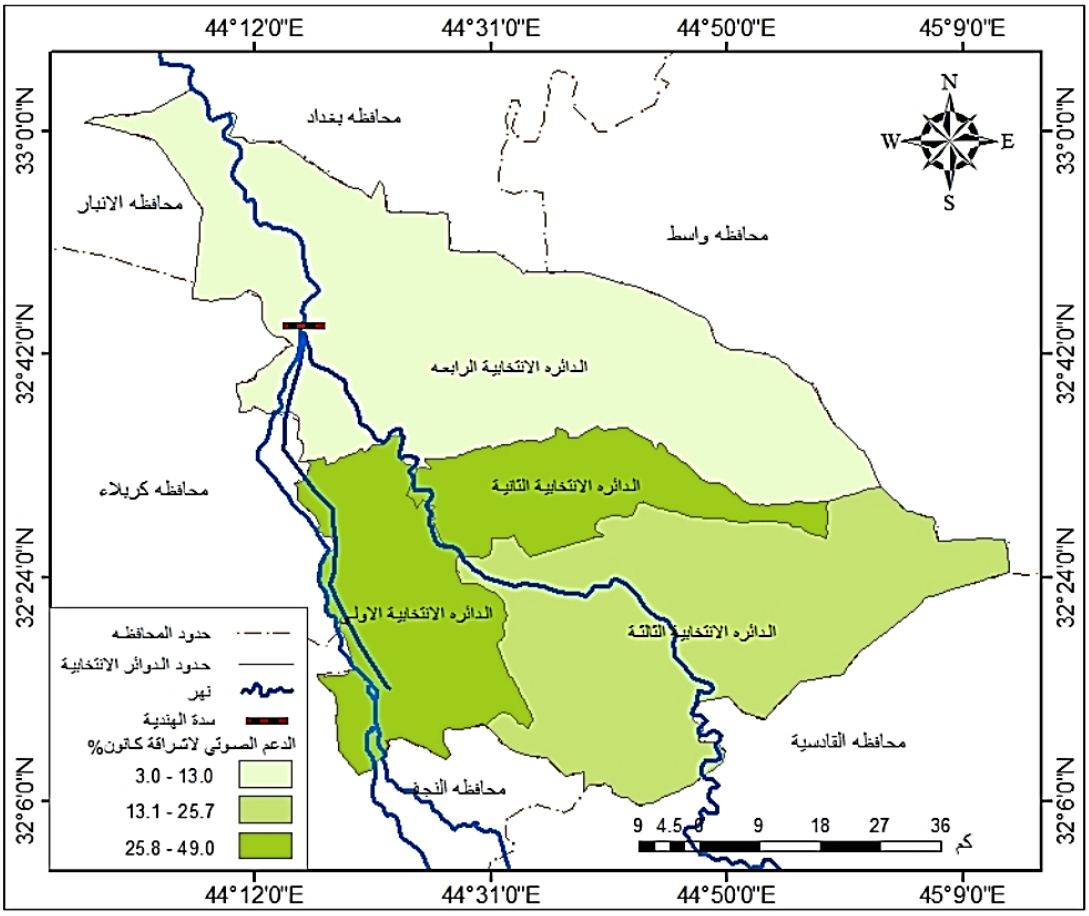

المصدر: بالاعتماد على جدول (37)

1- اقاليم الدعم القوية: ضم هذا المستوى الدائرتين الأولى والثانية بواقع 49.69% و 32.59% من مجموع الاصوات إذ حصلت اشراقة كانون 8% و 7% من الأصوات الصحيحة في الدائرتين الأولى والثانية أي بواقع 11011 و 7222 صوتاً من اصل 135407 و 92333 صوتاً في عموم الدائرتين الاولى والثانية سبب قوة الدعم وجود مرشحين اقوياء ولديهم دعم قوي في التصويت (*) إذ شاركا في ثورة تشرين ولهم مشاركات في الأعمال التطوعية الخاصة بالنازحين والمهجرين وتقديم الدعم اللوجستي للقوات الأمنية والحشد الشعبي والدعم اللوجستي اثناء جائحة كورونا.

2- اقليم الدعم المتوسطة: ضم هذا المستوى الدائرة الثالثة بواقع 13.96% من مجموع الاصوات حيث حصلت اشراقة كانون 2% من الأصوات الصحيحة في الدائرة الثالثة أي بواقع 3094 صوتاً من أصل 134214 صوتاً في عموم الدائرة الثالثة.

3- اقاليم الدعم الضعيفة: ضم هذا المستوى الدائرة الرابعة بواقع 3.75% من مجموع الأصوات إذ حصلت اشراقة كانون 2% من الأصوات الصحيحة في الدائرة الرابعة اي بواقع 831 صوتاً من أصل 154146 صوتاً في عموم الدائرة الرابعة.

سابعاً: كتلة الوفاء والتغير

هو حزب سياسي عراقي دخل انتخابات 2021 وحصل على مقعد نيابي واحد في هذه الدورة الانتخابية لمحافظة بابل، ويوضح الجدول (38) والخريطة (39) الدعم التصويتي لكتلة الوفاء والتغير

(*) البروفسور حيدر كاظم المطيري والمهندس مصطفى خليل نصيف.

جدول (38) الدعم التصويتي لكتلة الوفاء والتغير ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

الدوائر	عدد المصوتين	عدد مصوتين كتلة الوفاء والتغير	النسبة%	نسبة عدد مصوتين كتلة الوفاء والتغير حسب الدائرة الاولى	عدد المقاعد
الاولى	135407	15241	100	11	1
الثانية	92333	-	-	-	-
الثالثة	134214	-	-	-	-
الرابعة	154146	-	-	-	-
المجموع	**516100**	**15241**	**100**	-	**1**

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، المكتب الوطني، بيانات منشورة، 2021

كتلة الوفاء والتغير لديها اقليم دعم تصويتي واحداً فقط شمل الدائرة الأولى بواقع 100% من مجموع الاصوات حيث حصلت كتلة الوفاء والتغير على 11% صوتاً من الاصوات الصحيحة في الدائرة الاولى اي بواقع 15241 صوتاً من أصل 135407 صوتاً من عموم الدائرة الاولى، اما في بقيت الدوائر فلم تكون هناك اي نسبة لكتلة الوفاء والتغير.

خريطة (39) حجم الدعم التصويتي لكتلة الوفاء والتغيير ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

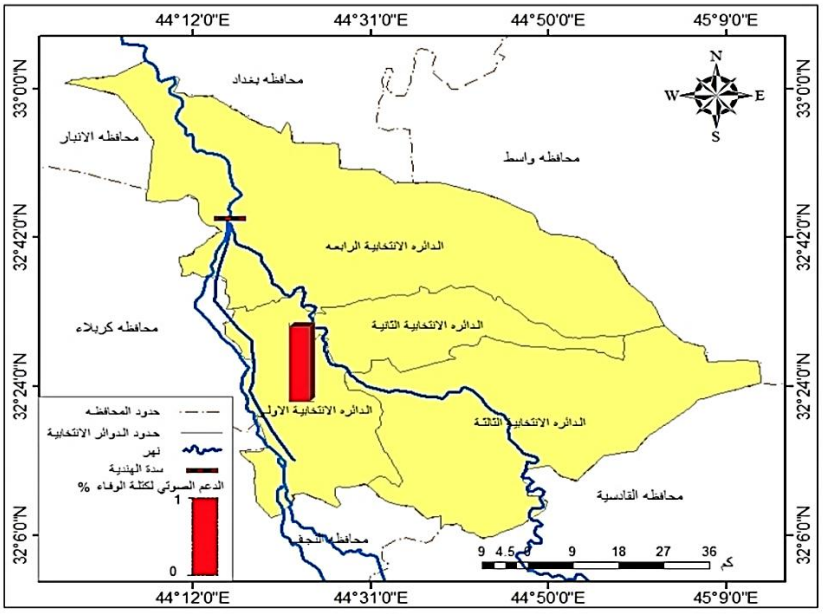

المصدر: بالاعتماد على جدول (38)

ثامناً: تحالف تقدم

هو حزب سياسي عراقي تابع لرئيس مجلس النواب[*] تم تأسيس حزب رسمي يحصل عليها (حزب تقدم) في محافظة الأنبار التابعة له، ويضم هذا التحالف حزب التقدم برئاسته والخيار العربي، وتجمع التعاون، وحزب الحق الوطني ومقتدرون للسلم والبناء، وتجمع نهضة جبل، والمبادرة الوطنية، قد شارك هذا التحالف في انتخابات 2021 كتجربة اولى له ويضم 105 مرشحاً ومرشحاً واحداً فقط في محافظة بابل وقد افرزت النتائج النهائية للانتخابات حصول هذا التحالف على مقعداً واحداً فقط[1]، يوضح الجدول (39) والخريطة (40) الدعم التصويتي لتحالف تقدم.

جدول (39) الدعم التصويتي لتحالف تقدم ضمن الدائرة الرابعة في محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

الدوائر	عدد المصوتين	عدد مصوتين تحالف تقدم	النسبة%	نسبة مصوتين تحالف تقدم حسب الدائرة الرابعة	عدد المقاعد
الاولى	135407	-	-	-	-
الثانية	92333	-	-	-	-
الثالثة	134214	-	-	-	-
الرابعة	154146	10560	100	6	1
المجموع	**516100**	**10560**	**100**	-	**1**

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب بابل، بيانات منشورة، 2021

تحالف تقدم لديه اقليم دعم تصويتي واحداً فقط شمل الدائرة الرابعة بواقع 100% من مجموع الاصوات حيث حصل تحالف تقدم على 6% من الاصوات الصحيحة في الدائرة الرابعة اي 10560 صوتاً من أصل 154146 صوتاً في عموم الدائرة الرابعة، أما في بقية الدوائر لم تكون هناك نسبة لتحالف تقدم.

(*) محمد الحلبوسي.

(1) شبكة الانترنيت pttps:// www.a.com.tr

خريطة (40) حجم الدعم التصويتي لتحالف تقدم ضمن دوائر محافظة بابل في انتخابات 2021/10/10

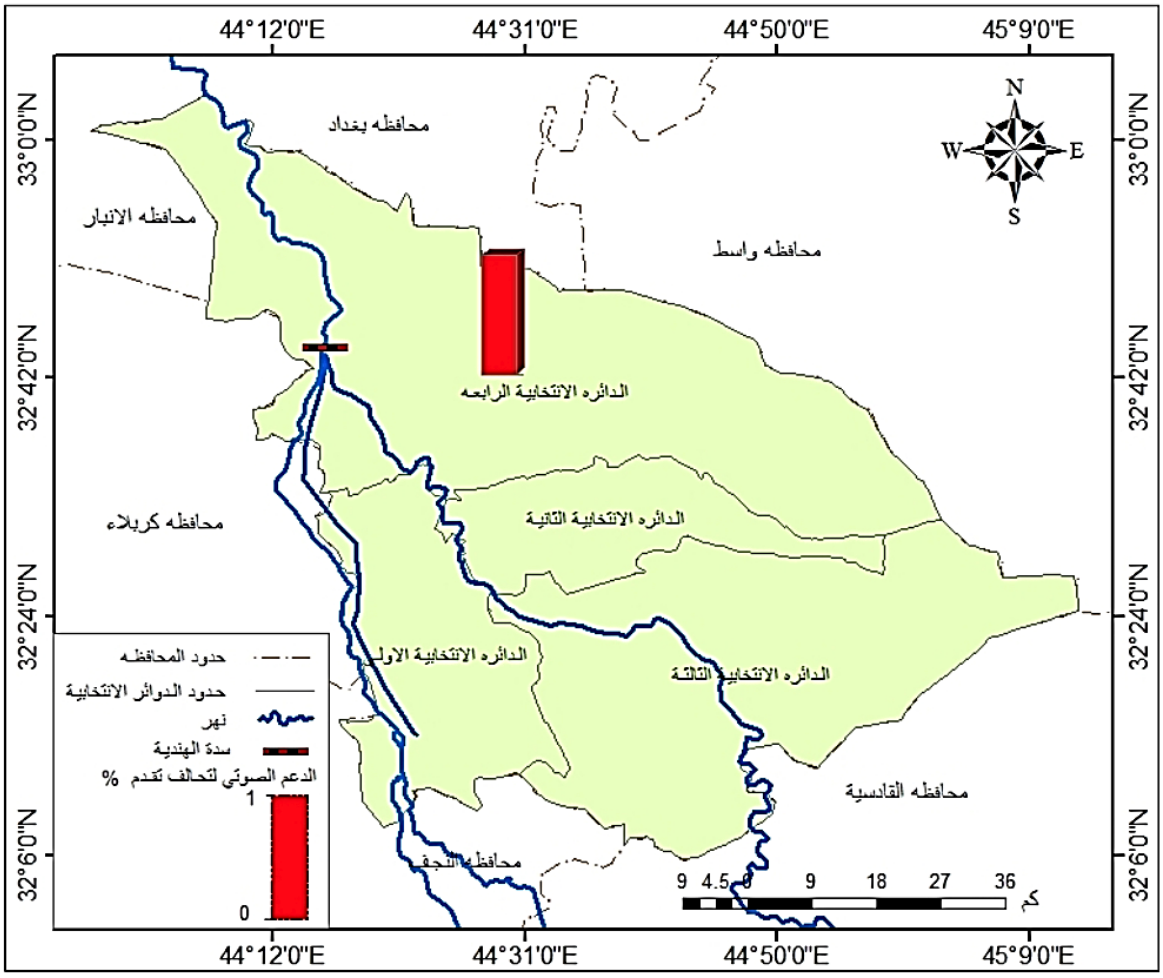

المصدر: بالاعتماد على جدول (39)

المبحث الثاني: تحليل جيوسياسي لانتخابات مجلس النواب العراقي 2021

اولاً: قانون الانتخابات رقم (9) لسنة 2020 محاسن القانون ومساوئ القانون

1- محاسن القانون

أ_ وفرَ فرصة للمرشحين المستقلين للصعود إلى مجلس النواب عبر اعتماد الفائزين بأعلى الاصوات في كل دائرة انتخابية.

ب_ أعطى ضمانة بوجود تمثيل حقيقي لكل المناطق الجغرافية عبر تقسيم المحافظات إلى عدة دوائر انتخابية وهذا ما لم يكن موجوداً في القوانين الانتخابية السابقة التي كانت فيها احتمالية عدم فوز اي مرشح من عدد من الاقضية امراً وارداً جداً.

ت_ أعطى إمكانية وجود تلون في توزيع المقاعد النيابية وعدم احتكارها من قبل الكيانات السياسية الكبرى المتنفذة.

ث_ منح المواطنين جرعة امل باحتمالية حصول تغيير إيجابي في العملية السياسية من خلال صعود شخصيات مهنية مستقلة وكيانات جديدة لا يد لها في الفساد السابق.

ج_ أنتج القانون ظهور كتل جديدة على الساحة السياسية اعطت بارقة امل للشعب، إذ لم يعد تدوير التحالفات السابقة امراً حتمياً بل برزت امكانية أن تلعب قوى اخرى جديدة دور بيضة القبان في رسم شكل العملية السياسية.

ح_ قلص إلى حد كبير نفقات الدعاية الانتخابية للمرشحين.

2- مساوئ القانون

أ_ في خضم مجتمع عراقي تحكمه غالباً العلاقات والمصالح الاجتماعية فان تقسيم المحافظات إلى دوائر انتخابية متعددة قد كرس مبدأ اختزال تمثيل النائب لبقعة جغرافية ضيقة محدودة في حين من المفترض أن يكون النائب لكل العراق، أو لكل المحافظة التي فاز عنها على الاقل.

ب_ عند ترسيم الحدود الجغرافية (المفترضة) لكل دائرة انتخابية تم اقتطاع أحياء كثيرة (خصوصاً من مراكز المحافظات) وإلحاقها بأقضية أخرى لكي تكون دوائر المحافظة الانتخابية متقاربة في عدد السكان من ثم متقاربة عدد المقاعد لكل دائرة (3 او 4 او 5) وهذا الاجراء ادى إلى عزوف الكثير من الناخبين (خصوصاً من مراكز المحافظات) عن المشاركة في الانتخابات بسبب الحاقهم بدوائر انتخابية في غير مركز المحافظة، وأدى إلى حصول فوضى بين الناخبين في كيفية معرفة المراكز الانتخابية الجديدة التي اضيفوا اليها.

ت_ لم يعالج القانون بشكل واضح مسألة عدم تكافؤ الفرص بين المرشح الجديد المستقل وبين المرشح الذي يملك السلطة والمنصب فتم تسخير المناصب والنفوذ من قبل شخصيات كثيرة مرشحة واستخدام مشاريع الاعمار وآليات الدولة لمكاسب انتخابية من قبل البعض وهذا نسف لمبدأ تكافؤ الفرص. ولم يعالج القانون بشكل واضح وحازم موضوع صرفيات الحملات الدعائية الانتخابية والبدء فيها لأن هذا الموضوع يحتاج إلى اجراءات صارمة واضحة للحد منه فكان ايضاً خرقاً لمبدأ تكافؤ الفرص.

ثانياً: العوامل المؤثرة على مستوى التصويت في المراكز الانتخابية

يتباين مستوى ونسبة تصويت الناخبين من مركز انتخابي لآخر إذ تتحكم عدة عوامل في هذا الجانب من أهمها:

1- وجود مرشحين أقوياء ذوي شعبية جماهيرية من عدمه في المركز، حيث يشكل وجود مرشح قوي عامل استقطاب مهم جداً للناخبين، والعكس صحيح، حيث يحرص جمهور هذا المرشح على الحضور ودعمه مما يرفع نسبة التصويت.

2- موقع المركز الانتخابي وسهولة الوصول إليه وقربه الجغرافي من اغلبية الناخبين المسجلين عليه يشكل عامل مهم في تحديد مدى حضور أو عزوف الناخبين عن المشاركة في التصويت، وهذا ما ظهر جليا في الانتخابات الأخيرة حيث ادى توزيع الدوائر الانتخابية

إلى تفتيت مراكز المحافظات وتحويل جزء كبير من ناخبيها إلى مراكز انتخابيه ليست قريبة عليهم مما شكل عاملا مؤثراً في عزوفهم عن المشاركة في التصويت.

3- الاجراءات الأمنية قد تشكل عائقا امام الناخبين للوصول إلى هذا المركز الانتخابي أو ذاك، إذ يتم أحيانا قطع الطرق امام بعض المراكز واضطرار المواطن إلى السير لمسافات بعيده مما يشكل سبب مهم لعزوف الناخبين عن التصويت.

4- ضعف أداء كادر المركز الانتخابي والبطء في اجراءات بحث الناخب عن اسمه وموقع محطته الانتخابي سيؤدي حتما إلى حصول زحام كبير يتبعه تذمر من الناخبين يؤدي بالنتيجة إلى عزوفهم عن التصويت وعن الحضور اصلا للمركز الانتخابي.

5- سوء الخدمات اللوجستية التي تشمل اجهزة التصويت وكثرة اعطالها وتوقفها وخدمات الكهرباء والتكييف قد تشكل سببا لعزوف الناخبين عن التصويت في هذا المركز او ذلك.

اسباب انخفاض نسبة المصوتين في الانتخابات البرلمانية

من الملاحظ ان نسب التصويت في الانتخابات البرلمانية العراقية في تراجع مستمر، ويعود ذلك للأسباب التالية:

1- فقدان ثقة الناخب بصوره عامه (عدا جماهير الاحزاب) بالعملية السياسية برمتها بسبب التجارب السابقة الفاشلة وسوء الاداء السياسي للأغلبية الساحقة من الطبقة السياسية، وأن فقدان الثقة بنزاهة عملية الانتخابات وإمكانية التلاعب بنتائجها ومخرجاتها شكل سبباً مهماً في انخفاض نسبة التصويت حتى وإن توفرت كيانات سياسية جديدة او شخصيات مستقلة كفؤة مرشحه في الانتخابات.

2- إعادة تدوير نفس الكيانات السياسية التي سأم منها الشعب والتي لم تعد تحظى الا بقبول أنصارها المتحزبين.

3- عزوف معظم الشخصيات الوطنية الكفؤة النزيهة عن الترشيح بسبب انعدام فرص التكافؤ في المنافسة مع الجهات الحزبية من حيث رأس المال او السلطة او الأعلام وكذلك بسبب عدم الثقة في نزاهة العملية الانتخابية بعد ان اشتكى الكثير من هؤلاء من سرقة

أصواتهم، وقد أدى عزوف مثل هذه الشخصيات عن الترشيح إلى انعدام الرغبة لدى معظم الناخبين في المشاركة في العملية الانتخابية.

4- عدم تدخل المرجعية الدينية العليا بشكل مباشر وعدم إصدارها فتوى بالمشاركة في الانتخابات منح جمهوراً عريضاً في الشارع العراقي ضوءاً أخضر بالعزوف عن المشاركة حيث تعكز على هذا الأمر.

ثالثاً: رؤية مستقبلية للانتخابات البرلمانية العراقية القادمة 2025

إن تقديم رؤية مستقبلية لحظوظ وفرص الكيانات السياسية والجهات والشخصيات المستقلة في الانتخابات البرلمانية العراقية القادمة عام 2025 تحتاج إلى دراسة معمقة للواقع العراقي بجميع مفاصله، حيث ان هناك عوامل كثيرة تساهم بشكل او بآخر في تحديد حجم فرص كل مرشح وكل كيان، ومن اهم هذه العوامل المؤثرة:

1- الأداء الذي يقدمه الكيان السياسي للفترة التي سبقت الانتخابات ومواقفه من القضايا المهمة المصيرية.

2- سيرة ونشاط وفعالية المرشح المستقل الذي يرشح للانتخابات.

3- الوضع العام الذي يعيشه المجتمع العراقي قبل وأثناء الانتخابات.

4- كفاءة الماكنة الانتخابية والفريق الانتخابي للكيان السياسي وللمرشح.

5- دور الأعلام والجهات الفاعلة (المرجعيات الدينية، الامم المتحدة) في الترويج للمشاركة بالانتخابات من عدمها.

٦- قانون الانتخابات ومدى ملائمته لكيانات دون اخرى.

٧- المناصب الحكومية التي شغلها الكيان السياسي او المرشح للفترة التي سبقت الانتخابات.

٨ - الامكانيات المادية والإعلامية واللوجستية لكل كيان او مرشح.

نظرا لقصر الفترة التي مضت على الانتخابات النيابية العراقية الاخيرة (حوالي ثمانية أشهر) وعدم تشكيل الحكومة والاستحقاقات الأخرى فأن من الصعوبة البالغة الحكم على الاداء السياسي لأي كيان او مرشح وبالتالي سوف تفقد الرؤية المستقبلية واحداً من أهم العوامل

والأركان التي تبنى عليها، وستكون الرؤية مستندة على مؤشرات سابقة وعدد من العوامل الثابتة لكل كيان.

ان الرؤية تخص الواقع السياسي لمحافظة بابل فقط وهي المنطقة الجغرافية للباحث حيث افرزت الانتخابات النيابية الأخيرة في (10/10 /2021) النتائج التالية:

1- مجموع نواب القوى المستقلة (8) نواب.

2- دولة القانون (3) نواب.

3- كتلة الفتح (2) نواب.

4- الكتلة الصدرية (2) نواب.

5- كتلة تقدم (1) نائب.

6- كتلة الوفاء والتغير (1) نائب.

ونبين أدناه رؤيتنا لحظوظ وفرص الكتل والكيانات الفائزة في انتخابات 2021 وبعض الكتل الخاسرة ومدى حظوظها في الانتخابات القادمة 2025:

1- دولة القانون: تعتمد دولة القانون في حظوظها السياسية على عامل رئيسي مهم وهو شخصية زعيم الكتلة (*) الذي يملك كاريزما قوية ومؤثرة ويحظى بقبول واسع بين العشائر وبين القوات والأجهزة الامنية وشريحة واسعة من الشباب وهو لاعب سياسي مهم على الساحة العراقية والإقليمية، ولذلك تبقى حظوظ دولة القانون قوية سواء كانت في السلطة او في المعارضة ومن المتوقع ان تحصل الكتلة على نفس العدد من المقاعد (3) من الانتخابات المقبلة او تزداد إلى (4) مقاعد.

2- كتلة الفتح: وهي الكتلة التي تمثل حسب ما يشاع عنها فصائل المقاومة وفصائل الحشد الشعبي والتي حصلت على (2) مقاعد في هذه الانتخابات الاخيرة ويتكون جمهورها من المنتسبين لهذه الفصائل ومن المتعاطفين مع محور المقاومة وقوى الحشد ومن المتعاطفين مع الجارة إيران على اعتبار انها من الداعمين لهده الفصائل.

يعتمد تقدم أو تراجع هذه الكتلة على عوامل داخلية وخارجية لان أداءها ليس سياسياً فقط بل يضاف له أداء ومواقف عسكرية اتجاه التحديات الامنية الكثيرة في العراق وفي المنطقة.

(*) نوري المالكي.

وتحتاج هذه الكتلة إلى ماكينة اعلامية مهنية واسعة تواجه الهجمات الاعلامية المنظمة ضدها والتي تقودها وتمولها جهات خارجية وداخلية تريد اضعاف هذه الكتلة وبالتالي اضعاف محور المقاومة.

وبناء على ما سبق فإن بقاء الوضع الداخلي والإقليمي على ما هو عليه وتشكيل ماكينة اعلاميه قوية للكتلة سوف يحافظ على رصيدها الحالي من النواب.

3- الكتلة الصدرية: يختلف جمهور الكتلة الصدرية عن كل الكيانات السياسية الأخرى كونه جمهور عقائدي مرتبط بشكل وثيق جداً مع زعامته التاريخية المتمثلة بالسيد(*) وآل الصدر، وهذا الجمهور ثابت ولا يخضع لأي مؤثرات أو متغيرات سياسية وإذا حصل ثمة تراجع في عدد نوابه في محافظة بابل (2 نواب) فإن هذا يعود إلى خطأ في الماكنة الانتخابية في المحافظة، ولذلك نتوقع تصحيح هذا الخطأ في الانتخابات القادمة وحصول الكتلة الصدرية على (4) مقاعد على الأقل.

4- كتلة (تقدم) أو أي كتلة سنية أخرى ستبقى محتفظة بمقعد واحد في الانتخابات المقبلة.

5- القوى والشخصيات المستقلة: رغم حصول هذه القوى والشخصيات على عدد كبير من المقاعد في انتخابات 2021 (8 مقاعد) فأنها ستتراجع كثيراً في الانتخابات المقبلة لأن طبيعة النظام السياسي العراقي حالياً لا يعطي فرص كافية للمستقلين في القيادة والإدارة وهذا ينعكس سلباً على حظوظها المستقبلية كما انها ستتعرض إلى هجمات اعلامية كبيرة من الخصوم لإجهاض تجربتها وتشويه صورتها، كما ان عدم وجود برنامج سياسي واضح ومحكم لهذه القوى والشخصيات المستقلة سوف يساهم في تراجع فرصها مستقبلاً، ولا اتوقع حصولها على أكثر من اربعة مقاعد نيابية في الانتخابات القادمة.

6- تيار الحكمة: وهو الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات حيث لم يحصل على اي مقعد في بابل ومن اهم اسباب فشله:

أ- ضعف وسوء اداء الماكنة الانتخابية للتيار في بابل واختيار شخصيات غير مناسبة في بعض الدوائر واختيار شخصيات متعددة قوية في دائرة واحدة اخرى مما تسبب في خسارة الجميع.

(*) مقتدى الصدر.

ب- استحواذ التيار على معظم المناصب في الوزارات والدوائر التابعة لها التي تكون من حصتهم افقدتهم اصوات معظم المستقلين الذين كانوا يؤيدونهم.

ج- الفشل الكبير للحكومات المحلية للتيار في المحافظة للسنوات السابقة أفقدهم الكثير من المؤيدين.

د- عدم وجود تواصل حقيقي بين معظم مسؤولي ونواب التيار السابقين وبين الجماهير وعزوفهم عن قضاء حوائج الناس تسبب في تراجع رصيدهم الشعبي. وإذا قام التيار بمعالجة هذه الاخطاء بشكل جدي وفعال فمن المتوقع حصوله على مقعد أو مقعدين في الانتخابات المقبلة.

7- حركة كفاءات: فشلت حركة كفاءات في الحصول على أي مقعد لعدة اسباب منها ضعف الأداء السياسي السابق لها - وانتقال رئيس الحركة (*) إلى بغداد، ولا نعتقد بأنها ستحصل على اي مقعد في الانتخابات القادمة.

(*) هيثم الجبوري.

الاستنتاجات

1- تعد العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية من العوامل المؤثرة على السلوك التصويتي للناخبين عند الإدلاء بأصواتهم وهذا يؤدي الى تباين في النسب التصويتية للانتخابات.

2- لم يكن توزيع المراكز الانتخابية في محافظة بابل توزيعاً عادلاً اذ لم يأخذ بنظر الاعتبار في عملية توزيع المراكز لعدد السكان المسجلين في كل وحدة ادارية من وحدات منطقة الدراسة حسب الدوائر الاربعة.

3- بعد المسافة وسوء طرق النقل عن مراكز الاقتراع أدت إلى قلة عدد المشاركين في التصويت الانتخابي وخاصة في المناطق الريفية النائية.

4- لم يكن توزيع المقاعد البرلمانية المخصصة لمنطقة الدراسة توزيعاً عادلاً في الدوائر الأربعة، فعلى الرغم من اختلاف الناخبين بين الدوائر الأولى والثانية والثالثة كان لكل منها أربع مقاعد وهذا غير صحيح.

5- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن أغلب الناخبين في منطقة الدراسة تأثروا بشكل كبير بالمرشحين المستقلين كونهم لم يرضخوا إلى أي كتلة أو حزب سياسي يؤثر عليهم مستقبلاً في حرية التصويت على القرارات والتشريعات في عملهم البرلماني في تغيير واقع العراق بشكل عام وبابل بشكل خاص بواقع أفضل تتحقق فيه كل متطلبات الحياة للفرد العراقي.

6- تعد مشاركة المرأة العراقية في الحياة السياسية دور إيجابي في تحقيق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة والذي يعتبر جزء مهم في تحقيق النظام الديمقراطي في العراق.

7- أكدت الدراسة ظهور كتل وتحالفات جديدة من الساحة السياسية واحتمالية حصول تغيير ايجابي في العملية السياسية عبر صعود شخصيات مهنية مستقلة وأيضاً ظهور كيانات جديدة.

8- عدم تدخل المرجعية الدينية العليا بشكل مباشر كما في الانتخابات السابقة في اصدار فتوى عن المشاركة بالانتخابات إذ أدى إلى امتناع جمهوراً كبيراً من الناخبين في عدم المشاركة بالانتخابات البرلمانية لسنه ٢٠٢١.

9- لقد بلغت نسبة الاقبال على التصويت 40.5% في عموم محافظة بابل أي 59.5% من الناخبين لم يدلو بأصواتهم في انتخابات 2021.

المقترحـــات

1- أن يكون التحصيل الدراسي للمرشح (بكلوريوس) على الاقل لضمان صعود شخصيات مهنية لديها الحد الأدنى على الأقل من التحصيل المقبول لهذا المنصب.

2- في حالة كون المرشح موظفاً او يشغل أي منصب في الدولة يجب منحه اجازة اجبارية لمدة شهر على الاقل (بما فيهم أعضاء مجلس النواب العاملين) وسحب كافة الصلاحيات والامتيازات والآليات الحكومية التي في حوزة المرشح لتحقيق الحد الأدنى من مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين.

3- إقرار قانون يسمى (قانون الحظر الدعائي) والذي يمنع فيه أي مرشح من التواجد والظهور الاعلامي (بكافة وسائله المرئية والمقروءة والمسموعة) في المواقع الميدانية لمشاريع الاعمار لكي لا يتم توظيفها اعلامياً ودعائياً من قبل المرشح وخصوصاً ذوي المناصب الحكومية لتعزيز مبدأ تكافؤ الفرص، كما يمنع هذا القانون أي مرشح من استخدام آليات الدولة لحملته الدعائية عبر التنقل فيها أو استخدامها في أعمال خدمية لكسب الأصوات، ويمنع القانون أي اعمال قذف وتشهير يقوم بها مرشح اتجاه مرشح آخر، ويمنع القانون أي سلوك لشراء اصوات الناخبين (بأي طريقة كانت)، كما يمنع القانون قبول أي تمويل خارجي أو دعم خارجي لأي مرشح وحظر سفر المرشحين للخارج، وفي حالة (ثبوت) خرق لأي من هذه الحالات يتم استبعاد المرشح من الانتخابات.

4- إلزام المرشحين الفائزين بتقديم تعهد خطي (فضلاً عن القسم النيابي الذي يؤديه) يتعهد فيه بالعمل كنائب لكل العراقيين وليس للدائرة الانتخابية فقط التي فاز بها.

5- إلزام مفوضية الانتخابات بإجراء حملة اعلامية ضخمة مبكرة للترويج للانتخابات والحث على المشاركة فيها، مع بيان الحدود الجغرافية والإدارية لكل دائرة انتخابية بشكل واضح ومتكرر لتلافي امكانية حصول عزوف عن المشاركة بالانتخابات لعدم وضوح الحدود الجغرافية والإدارية لكل دائرة انتخابية.

6- إلزام المفوضية العليا للانتخابات بتحديد سقف زمني مناسب للإعلان عن نتائج الانتخابات بشكل كلي وليس جزئي لدرء أي طعونات قد تصدر من هذا المرشح أو ذاك إذا تغيرت موازين القوى والفرص في حالة الإعلان الجزئي ثم الكلي للنتائج.

7- عدم منح أي دور لأي جهة أجنبية في ادارة الانتخابات أو عمليات فرز الأصوات ولا بأس بالسماح بدور مراقب بحدود معينة، على أن يتكفل القضاء بإدارة هذه العملية بكل مراحلها.

8- على المفوضية العليا للانتخابات ان تلزم كل مرشح تقديم اضبارة الترشيح التي تحتوي على ما يثبت رسمياً تحصيله الدراسي ويثبت سنه القانوني وعدم وجود قيد جنائي، كما يطالب المرشح بتقديم برنامج انتخابي مكتوب وتكون المفوضية مسؤولة عن التحقق من مطابقة المرشح لكل شروط الترشيح المقرة.

9- إجراء تعداد سكاني شامل ودقيق أصبح ضرورة ملحة على كافة الأصعدة وبالأخص في مجال الانتخابات لما له دوراً مهماً في تحديد المقاعد المخصصة لكل محافظة حضرت فضلاً عن تحديد اعداد الناخبين.

10- ضرورة إعادة ترسيم الحدود بين الدوائر الأربعة في محافظة بابل وجعل كل دائرة انتخابية تتساوى فيها اعداد السكان من اجل توزيع عادل للمقاعد وضمان توفير خدمات متساوية على مستوى الدوائر الاربعة.

11- إعادة النظر في قانون الانتخابات الحالي ومعالجة بعض الثغرات فيه.

12- ضرورة نشر الثقافة الديمقراطية والانتخابية بين كافة شرائح المجتمع العراقي عن طريق وسائل الانترنت وسائل الأعلام ورؤساء العشائر وخطباء المنابر والمدرسين وغيرها.

13- ضرورة الاستفادة من الجغرافيين السياسيين في وضع البيانات والخرائط والتي يمكن من خلالها استفادة المفوضية العليا للانتخابات في توزيع مراكز التسجيل ومراكز الاقتراع.

14- إلغاء جميع امتيازات اعضاء مجلس النواب السابقين والحالين هذه الحقوق مهمة لأنها ستعمل على وصول شخصيات وطنية مهنية الى مجلس البرلمان العراقي.

المصـــادر والمراجـــع

اولا: القران الكريم

ثانياً: الكتب

1- إسماعيل، احمد، اسس عالم السكان وتطبيقاتها الجغرافية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1989.

2- ابو ظاهر، كامل، جغرافية الانتخابات، ط2، مركز الجامعة الاسلامية للطباعة والنشر، غزة، 2006.

3- اندرو رينولدز وآخرون، انواع النظم الانتخابية، ط1، ترجمة كوستنا خوشابايتو، مؤسسة موكر باين للبحوث والنشر، ط1، اربيل، 2007.

4- البغدادي، عبد السلام ابراهيم، النظام الانتخابي إطار نظري، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2006.

5- الاسود، شعبان الظاهر، علم الاجتماع السياسي، ط3، الدار المصرية، القاهرة، 2010.

6- الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، دار الكتابة الطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988.

7- الخلف، جاسم محمد، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، دائرة المعارف القاهرة، 1965.

8- الدويكات، قاسم محمد، الجغرافية السياسية، جامعة مؤته، عمان، ط1، 1976.

9- الديب، محمد محمود ابراهيم، الجغرافية السياسية منظور معاصر، ط2، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، 2002.

10- الدين، احمد وآخرون، الانتخابات الديمقراطية وواقع الانتخابات في الاقطار العربية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009.

11- الدين، احمد وآخرون، النزاهة في الانتخابات البرلمانية مقوماتها وآليات في الأقطار العربية، ط1، دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008.

12- الزوكة، محمد خميس، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000.

13- الزيدي، حسن لطيف وآخرون، العراق والبحث عن المستقبل، ط1، المركز العراقي للبحوث والدراسات، شركة جادر ينيا، بيروت، 2008.

14- السعدي، عباس فاضل، جغرافية العراق اطارها الطبيعي، نشاطها الاقتصادي، جانب البشري، ط1، الدار الجامعية الطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد، 2009.

15- الشامي، صلاح الدين علي، دراسات في الجغرافيا السياسية، ط4، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1990.

16- الشرقاوي، سعاد، عبد الله ناصر، نظم الانتخابات في العالم وفي مصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994.

17- الطيب، مولود زايد، علم الاجتماع السياسي، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2007.

18- العيساوي، وسام حسين، التحديث والاستقرار في النظام السياسي العراقي بعد 2003، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، المانيا، 2018.

19- العيسوي، فايز محمد، الجغرافية السياسية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، الاسكندرية، 2000.

20- الهيتي، صبري فارس الهيتي، مركز الخدمات في محافظة بابل وأربيل، دراسة مقارنة في جغرافية المدن، ط1، مكتبة المنار، بغداد، 1974.

21- بيتر بابلور، كولن فلنت، الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر، ترجمة عبد السلام رمضان واسحاق عبيد، سلسلة عالم المعارف (283)، الكويت، 2002.

22- رياض، محمد، الأصول العامة في الجغرافية السياسية والجيوبوليتكيا، دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، بيروت، دار النهضة العربية، ط1، 1979.

23- رفاييل لوبيز - بينور، واخرون، المعجم العربي للمصطلحات الانتخابية، ط1، البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، 2014.

24- سعد، عبدو وعلي مقلد وعصام اسماعيل، النظم الانتخابية، ط1، مركز بيروت للأبحاث والمعلومات، 2005.

25- سهاونة، فوزي وآخرون، مدخل الى الجغرافيا، ط1، دار وائل للنشر، الاردن، 2002.

26- شريف، ابراهيم، الموقع الجغرافي للعراق واثرة في تاريخ الفتح الإسلامي، الجزء الاول، مطبعة شفيق، بغداد، (بلا تاريخ).

27- شنطاوي، فيصل، محاضرات في الديمقراطية، دار مكتبة حامد للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

28- عبد الله، امين محمود، اصول الجغرافية السياسية، ط2، مكتبة النهضة، القاهرة، 1984.

29- عبد نور، كاظم، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والابداع، ط1، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

30- عبد الجبار، فالح هاشم داود، الاثنية والدولة الاكراد في العراق وإيران وتركيا، ترجمة عبد الاله النعيمي، لندن، 2006.

31- عبد الوهاب، عبد المنعم وصبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسة، دار الحكمة الطباعة والنشر، جامعة بغداد، بيت الحكمة، 1989.

32- عصام نعمة إسماعيل، النظم الانتخابية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2011.

33- عفيفي، كامل عفيفي، الانتخابات النيابية وضماناتها الدستورية، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002.

34- عيسى، صلاح عبد الجبار، اسس الجغرافية السياسية، ط2، مطابع جامعة المنوفية مصر، 2002.

35- فرانشسكا بيندا وآخرون، التحول نحو الديمقراطية (الخيارات الرئيسية في عملية التحول الديمقراطي في العراق)، ط1، منشورات للمؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، بيروت، 2005.

36- فريق ديناميكيات النزاع في العراق تقيم معهد الدراسات الإستراتيجية، ط1، بيروت، 2007.

37- كاظم، صالح جواد وعلي غالب العاني، الأنظمة السياسية، دار الحكمة، جامعة بغداد، 1991.

38- كرانغ، مايك، الجغرافية الثقافية، اهمية الجغرافية في تغير الظواهر الانسانية، ترجمة سعيد مشتاق، عالم المعرفة، الكويت، العدد 317، 2005.

39- كريستين، نصار، الانسان والجغرافيا، ط1، طرابلس، 1991.

40- مجيد محمد عارف، انثوغرافيا شعوب العالم، مطابع التعليم العالي، جامعة بغداد، 1989.

41- هيلد، ديفيد، نماذج الديمقراطية، ط1، ترجمة فاضل جبر، العدد 17، معهد الدراسات الإستراتيجية، العراق، 2006.

42- وهيبة، عبد الفتاح محمد، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، 1979.

43- وول الآن وآخرون، اشكال الادارة الانتخابية، ترجمة ايمن ايوب وعلي الصاوي، ايطاليا، 2007.

44- فالح عبد الجبار، هشام داود، الاثنية والدولة، الاكراد في العراق وإيران وتركيا، ترجمه عبد الاله النعيمي، لندن، 2006.

45- حمزة هاشم السلطاني ووفية جبار محمد، استيراتيجيات حديثة في التدريس النظرية والتطبيق، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2018، ص21.

(1) المعجم العربي لمصطلحات الانتخابات، رفاييل لوبيز- بينتور وآخرون، البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، ط1 لسنة 2014.

ثالثاً: رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراة

1- ابو عجيزة، احمد محمد، الدوائر الانتخابية بمحافظة الغربية دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (Gis)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب، 2009.

2- احمد، عمر عبد الفتاح احمد، خريطة الدوائر الانتخابية في محافظة الاسكندرية، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، 2010.

3- الجنابي، احمد صباح مرتضى، أثر طرق النقل البري على نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل، دراسة في جغرافية النقل، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد، 2004.

4- الحداد، قاسم نصيف جاسم، الانتخابات في تركيا وأثرها على الإستراتيجية التنموية للدولة، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة تكريت، 2013.

5- الخرساني، ياسين محمد عبد الكريم، التنظيم القانوني لانتخاب المجالس النيابي في الجمهورية اليمنية، واقع التشريعات وابعاد الممارسة، رسالة ماجستير من منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1996.

6- الخفاجي، صفاء محمد عبادة، الانتخابات البرلمانية في محافظة بابل للدورات 2010-2014-2018، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل كلية التربية للعلوم الأساسية، 2018.

7- الزغبي، محمد محمد، خريطة الدوائر الانتخابية في مصر دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية،2004.

8- الزيدي، شاكر ظاهر، جغرافية الانتخابات البرلمانية في العراق 2005، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2007.

9- السوبري، مصطفى عبد الله، تباين التوزيع المكاني لسكان العراق الأوسط، دراسات سكانية، كارتوجرافية، اطروحة دكتوراة مقدمة لكلية الآداب، جامعة بغداد، 1996.

10- الشريفي، سحر عبد الهادي، التركيب التعليمي للسكان في محافظة بابل، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كليه التربية للعلوم الانسانية، 2009.

11- الصوفي، عبد الجليل عبد الفتاح، جغرافية الانتخابات في اليمن - دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2002.

12- الكاكائي، وحيد انعام غلام، جغرافية الانتخابات البرلمانية في محافظة ديالى لمدة 2005-2010، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، 2011.

13- الكعبي، حسن عبد زايد، جغرافية الانتخابات لمحافظتي بابل وديالى، دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2007.

14- حسين، صبار لهمود، انتخابات مجالس محافظة القادسية، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب، 2010.

15- حسين، عبد الله فاضل، الانتخابات النيابية العراقية 2010، رسالة ماجستير في القانون العام مقدمة الى مجلس كلية الحقوق الجامعة الاسلامية في لبنان، 2011.

16- خليل، طلال حامد، وحدة الدولة وتجزئتها، دراسة العامل القومي، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2008.

17- زوين، فاضل مالك فاضل، الأقليات الدينية والقومية في اقليم كردستان، رسالة ماجستير عند منشوره، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2010.

18- سليم، رضا محمد السيد، المتغيرات السياسية في العراق، دراسة في المحددات المكانية لوظائف الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، كليه الآداب، جامعة الزقازيق 2008.

19- شحادة، جميل فريد، توزيع الدوائر الانتخابية في الاردن، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، 1996.

20- ظاهر، سعدون شلال، دور السكان في الوزن السياسي العراق، دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996.

21- عبد الجادر، محمد عبد الله، جغرافية الانتخابات البلدية في دولة الكويت، (1972-1999)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الأدب، 2007.

22- عبد الله، ابتهال كريم، الاستفتاء الشعبي، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون، جامعة بابل، 2003.

23- محمد علي، جاسم محمد محمد، جغرافية الانتخابات لمجالس المحافظات في العراق، دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية، 2011.

24- ناصر، عبد العزيز محمد، التعددية الحزبية في الجمهورية اليمنية واقع التشريعات، وابعاد الممارسة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2000.

رابعاً: الدوريات والبحوث

1- ابراهيم، علي حسنين توفيق، الانتخابات البرلمانية في مصر والتطور الديمقراطي في الوطن العربي، مركز البحوث والدراسات، سلسلة بحوث ودراسات، القاهرة، 1997.

2- احمد، عبد الجبار، الفيدرالية واللامركزية في العراق، مؤسسة فريدريش، بيروت، مكتب الأردن والعراق، بغداد، 2013.

3- احمد، لقمان عثمان، عبد الرحمن عباس، تطور النظام الانتخابي في العراق 2005-2014، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية، العدد 23، 2014.

4- البديري، اياد عايد والي، التركيب الانثوغرافي لسكان العراق وتحليل اثرة في بناء الدولة واستقرارها، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، مجلد13، العدد1، 2010.

5- علي محمد علوان، أثر النظام الانتخابي في اداء البرلمان العراقي، المؤتمر العالمي الاول «الانتخابات العراقية 2005-2010 الواقع والتحديات» ، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، اربيل، نيسان 2011.

6- الحيدري، انور سعيدي، النظم الانتخابية في العراق (قراءة نقدية) المؤتمر العالمي الأول (الانتخابات العراقية 2005-2010 الواقع والتحديات)، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، اربيل، نيسان 2011.

7- الدويكات، قاسم بن محمد، دور الانتماءات العشائرية في الانتخابات النيابية الأردنية، دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، المجلد 16، العدد2، الرياض، 2004.

8- السعدون، غالب ناصر عبد العزيز، جغرافية الانتخابات اتجاه معاصر في الجغرافية السياسية، نظرية وتطبيق، بحث منشور في مجلة الأستاذ، العدد 62، 2007، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

9- السعدي، عباس فاضل، التركيب الأنثولوجي لسكان العراق، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 68، 2005.

10- السعدي، عباس فاضل، واقع النمو السكاني ومستقبلة في العراق، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 52، 2001.

11- السوداني، مناف محمد، التباين المكاني للكيانات الفائزة في انتخابات مجالس المحافظات العراقية لسنة 2009، مركز العراق للانتخابات، بغداد، 2009.
12- العبيدي، مهدية صالح، الانتخابات والهوية الوطنية المجلة العراقية للعلوم السياسية العدد الأول، 2005.
13- الكبيسي، يحيى، وازمة النظام السياسي، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية.
14- المغازي، احمد فؤاد ابراهيم، دور الأمية في التأثير على التوجيهات العامة للتصويت في مصر في منظومة جغرافيا الانتخابات دراسة حالة استفتاء الدستور المصري 2012، المركز العربي للدراسات والأبحاث السياسية، العدد 3، 2013.
15- النقشبندي، آزاد محمد امين، مصطفى عبد الله السويدي، تصنيف مناخ العراق وتحليل خرائطه المناخية، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد 22، 1991.
16- الهيتي، صالح فالح، حركة النقل داخل المدن، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 12، 1981.
17- الواسعي، منصور محمد محمد، حق الانتخابات والترشيح وضماناتها (دراسة مقارنة) المكتب الجامعي الحديث، 2009-2010.
18- جريدة الوقائع العراقية العدد (4603) الصادرة في 9/ تشرين الثاني 2020، حسب المادة الثالثة من قانون الانتخابات رقم 9، لسنة 2020.
19- حسين، مصطفى، المشاركة السياسية وافق التحول الديمقراطي في المغرب المعاصر، المجلة العربية للعلوم السياسية تصدر من الجمعة العربية السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 179، بيروت، 2008.
20- حمد جاسم محمد الخزرجي، مستقبل الديمقراطية في العراق، مجلة رسالة الحقوق، العدد3، 2013.
21- رشيد، سربست مصطفى، النظم الانتخابية في العراق، الحوار المتمدن العدد 6727، 11-9- 2020.
22- صالح، احمد فاروق محمد، استخدام جماعة المهام في تنشيط اتجاهات أعضاء مركز الشباب نحو المشاركة الانتخابية، دراسات مطابقة على مركز شباب مدينة الفيوم، مجلة

علوم النفس المعاصر والعلوم الانسانية، مركز البحوث النفسية، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد 12، جزء 3، 2001.
23- صالح، سعد محمد، استراتيجية الميزان العربي، للمتطلبات الحضارية وللتوجيهات العدوانية المعاصرة، مجلة العلوم الإنسانية، والاقتصادية، جامعة الأنبار، العدد2، 2002.
24- صالح، نغم محمد، التعددية الحزينة في العراق في ظل غياب القانون، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 43، 2011.
25- طارق حرب، المرشد في انتخابات مجلس النواب العراقي لسنة 2010، سلسلة جمعية الثقافة القانونية العراقية (7)، مكتبة الحنكش، بغداد، 2010.
26- عبد الوهاب، ايمن السيد، التقدير الاستراتيجي العربي، مركز الدراسات الاستراتيجي بالأهرام، القاهرة، 1994.
27- عزمي، بشارة، الدين والعلمانية في سياق تاريخي، ج1، بيروت، المركز العربي للأبحاث والدراسات، 2000.
28- عطوف، زهير: التجربة الحزبية في العراق بعد 2003 الواقع والتحديات من مراكز إدراك للدراسات والاستشارات، 2018.
29- عليوي، هادي حسن، نظام الدوائر المتعددة، جريدة الصباح، الملحق الانتخابي، العدد (710) الاثنين 2005/11/28.
30- كريم، جاسم محمد، جغرافية الانتخابات وتطورها ومنهجيتها: دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة العلوم السياسية، المجلد 16، العدد 3، الكويت، خريف 1988.
31- كيمب، بريختشي وآخرون، حوار الأحزاب السياسية: دليل ميسر الحوار، للمؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات (International IDEA)، 2013.
32- ماضي، عبد الفتاح، نمو سلطة رابعة مستقلة للانتخابات، مؤسسة الهرم، مجلة الديمقراطية، العدد 39، 2010.
33- نزال، زياد خلف، الاحزاب السياسية وأثرها على النظام السياسي في العراق، دراسته في الحريات والحقوق، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 2، العدد 2، 2015.
34- نصر، عامر راجي، تحليل انماط التعاون والاختلاف في النظام الحضري لمحافظة بابل، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 24، العدد 3، 2016.

35- ياسين، عمار حميد وعبير سهام مهدي، اشكال الهوية في العراق رؤية في التحديات ومستقبل بناء وطنية عراقية بعد 2003، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 41، 2010.

36- J.R.V.prescott.Ibid.p.81

37- انور سعيد الحيدري، النظم الانتخابية في العراق (قراءة نقدية)، المؤتمر العالمي الاول ((الانتخابات العراقية 2005-2010 الواقع والتحديات))، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، اربيل، نيسان، 2011.

38- سربست مصطفى رشيد النظم الانتخابية في العراق، الحوار المتمدن.

39- جريدة الوقائع العراقية، العدد (4603) الصادرة في 9/ تشرين الثاني/2020.
تعليمات توزيع المقاعد لانتخابات مجلس النواب العراقي 2021". Independent High Electoral Commission.

40 - جريدة الوقائع العراقية، العدد (4603) الصادرة في 9/تشرين الثاني/2020.

41 -شروق اياد خضير، الاحزاب الاسلامية واشكال الديمقراطية في العراق، دراسة دولية، العدد الخامس.

42- علي محمد علوان، أثر النظام الانتخابي في اداء البرلمان العراقي، المؤتمر العالمي الاول «الانتخابات العراقية 2005-2010 الواقع والتحديات» ، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، اربيل، نيسان 2011.

43- ايمن السيد عبد الوهاب، التقرير الاستراتيجي العربي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 1994.

خامساً: الدوائر الحكومية والاصدارات الرسمية

1- دستور جمهورية العراق، الفقرة (اولاً من المادة 13).

2- قانون الانتخاب العراقي رقم (9) لسنة 2020.

3- قانون الانتخابات لسنة 2021.

4- المفوضية العليا المستقلة للانتخابات – مكتب بابل، 2021.

5- المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، محافظة بابل للسنوات 2010-2014-2018.

6- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء بابل، تقديرات السكان لعام (2021).

7- دستور جمهورية العراق لسنة 2005، الفقرة الرابعة المادة 49.

8- جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية الحلة، شعبة المساحة، 2021.

9- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، قسم انتاج الخرائط.

10- برنامج الامم المتحدة، مشروع ادارة الانتخابات وكلفتها، المعهد اللبناني للدراسات، بيروت، 1999.

11- جمهورية العراق، المجلس الوطني، مديرية الديوان العامة، قانون المجلس الوطني، رقم 26، لسنة 1995 .

12- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي الاحصائي السنوي، بيانات غير منشورة، لسنة 2021.

13- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، قسم الاحصاء السكاني، بيانات غير منشورة، 2021.

14- المفوضية العليا المستقلة للانتخابات – دليل مراكز الاقتراع لمحافظة بابل – مكتب انتخابات محافظة بابل- شعبة الاعلام والاتصال الجماهيري.

سادساً: المقابلات الشخصية

1- مقابلة شخصية مع مدير مكتب بابل المشاور القانوني الاقدم الاستاذ كفاح خضير حسين بتاريخ 2021/4/4.

2- مقابلة شخصية مع المعاون الفني لمدير مكتب بابل الاستاذ ميثم هاشم حسن

سابعاً: مواقع الانترنت

1- إسماعيل، فريدة غلام، بوابة المرأة النظام الانتخابي التبعات والاعتبارات الخاصة، شبكة الانترنت

https:// ar. Womeng ateway.com

2- الجميلي، رياض، جغرافية الانتخابات، استقراء التباين المكاني السلوك الانتخابي، شبكة المعلومات الدولية الموقع

www.amutmay

3- فريدة غلام اسماعيل، بوابة المرأة، النظم الانتخابية التبعات والاعتبارات الخاصة، شبكة الانترنت http://www.womeng ateway.com

4- طارق حرب، نظام الكوتا والدستور الدائم الموقع الالكتروني، الاسلام والديمقراطية www.dinoislan.com

5- مجموعة القوانين العربية الانتخابات النظام الانتخابي في لبنان، شبكة الانترنت

http://www.arabe lection law-leclaw- ar. Php.

6- مصدر مأخوذ من الشبكة العالمية موقع مفكرة الاسلام الرابط الإلكتروني

www. is fammem.com

7- مصدر مأخوذ من الشبكة العالمية موقع مفكرة الاسلام الرابط الإلكتروني

www. is fammem.com

8- http://www.kna.kw

9-معلومات متاحة على موقع وكالة الانباء العراقية.

10- http:// aceproject.org

11-http://www . ladawarabia.net

12-pttpi:// Arabic.news.cn

13-https:// www.a.com.tr

14-.https:// www.a.com.tr

15-htts://trendsrese arsh.org/ar/insing

https://ar.wikipedia.org/wik-16

pttps:// www.a.com.tr-17

المصادر الانكليزية

1- Scott Gehlbach shifing Felectora georaphy in pussias 1991 and 1996 presidental elections, 2000.

2- Kaltren suban "Greater-Bangkok Analysis in Eectoral geography", 1957-1967 that pha, the universig of wiscous in milwankee, 1982.

3- Hunt Roger-Alexander "the lonely Amcran vader geogr pay and Trount in American presidential Election",1990-1992, pho the pennsylv-unversity, 1994.

4- Zoltan and Alam "the georaphy of the 1994 Hungrian Parliamentary election potiti cat geography Vol. 17 Number May, 1998.

5- J.R.V prescott, political geogh phy, Methuen and Go, Ltd, London, 1972, 2,6.

6- Taylor @ Francis, the function and methods of electoral geography, Annals of the Association of American Americon geographers rolume 49, Lss 455, 1909, .

الملاحق

ملحق 1

Sum of العدد الكلي للمصوتين المتعلمين	Sum of العدد الكلي للمصوتين الاميين	Sum of العدد الكلي للمصوتين الاناث	Sum of العدد الكلي للمصوتين الذكور	Sum of العدد الكلي للناخبين الذين صوتوا	Sum of عدد الناخبين	Row Labels	اسم مركز التسجيل
18426	201	7319	11308	18627	46935	1592	متوسطه فضه للبنات
11295	122	4243	7174	11417	33673	1593	روضة النبوغ
12266	132	5709	6689	12398	36400	1594	الجواهري
12678	139	5673	7144	12817	36167	1595	ثانويه الحله للمتميزات
10839	118	5222	5735	10957	29448	1596	مدرسة صفي الدين الحلي
10342	112	4984	5470	10454	31487	1597	معهد اعداد المعلمات
8726	103	4208	4621	8829	24354	1598	مدرسة الاستقلال
11779	402	5804	6377	12181	23513	1599	ابي غرق١
11375	593	5704	6264	11968	37544	1611	الأسكندريه ١
11983	625	6008	6600	12608	42711	1612	ثانوية علي جواد الطاهر
7635	398	3829	4204	8033	19439	1613	ثانويه الوركاء
11148	582	5592	6138	11730	31018	1614	السدة ١
18222	949	9139	10032	19171	60450	1615	المسيب /١
23710	1240	11888	13062	24950	54588	1616	الشوملي
9789	454	4881	5362	10243	20877	1617	الإبراهيمية
12891	675	6465	7101	13566	29171	1618	الهاشميه
14732	204	7118	7818	14936	35660	1619	القاسم / مركز
19448	211	9368	10291	19659	45970	1620	المسحليه
10564	115	5089	5590	10679	20893	1621	الطليعه
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	1622	الكفل

ملحق 2

اسم المحافظة	رقم الدائرة	رقم مركز التسجيل	اسم مركز التسجيل	رقم مركز الاقتراع	اسم مركز الاقتراع	عدد الناخبين	عدد محطات الاقتراع للتصويت الاعتيادي	كبار الشخصيات VIP	مجموع المحطات	العدد الكلي للناخبين الذين صوتوا	العدد الكلي للمصوتين الذكور	العدد الكلي للمصوتين الاناث	العدد الكلي للمصوتين الامميين
بـابـل	1	1592	متوسطه فضه للبنات	159201	المدرسة المضرية /ج ١٠	2538	5		5	1476	873	603	16
بـابـل	1	1592	متوسطه فضه للبنات	159202	متوسطه فضه	3342	7		7	1207	732	475	13
بـابـل	1	1592	متوسطه فضه للبنات	159203	طليطلة /ط ١	3268	7		7	1247	757	490	13
بـابـل	1	1592	متوسطه فضه للبنات	159204	مدرسة فضة ج/٢	3674	8		8	1317	849	468	14
بـابـل	1	1592	متوسطه فضه للبنات	159205	مدرسة الجاحظ	3943	9		9	1310	786	524	14
بـابـل	1	1592	متوسطه فضه للبنات	159206	مدرسة الامام علي	4760	11		11	1807	1046	761	20
بـابـل	1	1592	متوسطه فضه للبنات	159207	مدرسة يثرب	4511	10		10	1990	1142	848	22
بـابـل	1	1592	متوسطه فضه للبنات	159208	مدرسة الشهيد الصدر	4783	10		10	1690	995	695	18
بـابـل	1	1592	متوسطه فضه للبنات	159209	متوسطة التراث	4078	9		9	1577	926	651	17
بـابـل	1	1592	متوسطه فضه للبنات	159210	الوائلي	4544	10		10	1909	1129	780	21
بـابـل	1	1592	متوسطه فضه للبنات	159212	طليطلة / ط٢	2551	6		6	900	591	309	10
بـابـل	1	1592	متوسطه فضه للبنات	159213	المضرية / ج٢	2924	6		6	1099	695	404	12
بـابـل	1	1592	متوسطه فضه للبنات	159214	مدرسه الامام الحسين (ع)	1315	3		3	682	470	212	7
بـابـل	1	1592	متوسطه فضه للبنات	159215	مدرسة المنائرة	704	2		2	416	317	99	4
بـابـل	1	1593	روضة النوع	159301	مدرسة صفد الابتدائية	3027	6		6	880	560	320	9
بـابـل	1	1593	روضة النوع	159302	مدرسة ١٤ تموز	3409	7		7	1361	812	549	15
بـابـل	1	1593	روضة النوع	159303	اعدادية الاعتماد للبنات	3883	9		9	1161	728	433	12
بـابـل	1	1593	روضة النوع	159304	متوسطة الجمهورية	2525	6		6	880	660	220	9

Abstract

Election geography is one of the topics of political geography that is analyzed and studied from the point of view of political geography, through which it is possible to interpret and analyze the effects of natural, economic, demographic, and cultural and social characteristics in influencing the behavior of voters and what it reflects from the spatial variation of the voting pattern in elections.

And that one of the most important considerations that govern the study of the geography of elections, whether at the level of an administrative unit or at the level of a political unit, is the presence of the spatial disparity of electoral behavior within the study area in the 10/10/2021 elections. And the spatial approach, and the requirements of the study necessitated four chapters preceded by the introduction that contains (the study problem - the study hypothesis - the structure of the study - the importance of the study - the limits of the study - the study methodology - the structure of previous studies) in addition to the conclusions and suggestions, so the first chapter dealt with: three topics The first topic included identifying the geography of elections, while the second topic included the types of electoral systems, while the third topic included the electoral system in Iraq after 2003, and the second chapter devoted the study of natural and human geographical factors affecting the elections in Babylon Governorate 2021 and included four topics The first topic included (location Geographical - surface - climate), while the second topic included (population size - residential structure - ethnic composition of the place), and the third topic included (economic factors). (Social factors, transportation methods, political factors, ideological factors).

As for the third chapter, it revealed the spatial organization of the parliamentary elections in the province of Babylon with three sections, where the first topic included the spatial distribution of voters in the province of Babylon, October 2021, while the second topic included the spatial distribution of voters in terms of electoral

density and voting density in the 2021 elections in the first, second and third electoral districts And the fourth, as for the third topic, it included (the spatial distribution of electoral centers and participants in the 2021 elections in the four electoral districts), while the fourth chapter included two topics: The first topic (the political spatial analysis of the results of the elections for the year 2021), and the second topic included:

1. Elections Law No. (9) of 2020, the advantages and disadvantages of the law.

2. Factors affecting the level of voting in electoral centers.

3. A future vision for the Iraqi parliamentary elections for the year 2025.

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Babylon
College of Education for Humanities Studies
Geographical Department

Spatial analysis of the parliamentary elections in Babil Governorate in 2021

Studies in the geography of elections

A Thesis submitted
To the Council of the College of Education for Human Sciences / University of Babylon
It is part of the requirements for obtaining a master's degree in Education / general geography

By
Rasha Mahdi Salih Al-Bayati

Supervised by
Dr.Zaid Ali Hussein Alkhafaji

1444 A.H **2022 A.D**

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي لجغرافية الانتخابات

المبحث الأول: التعريف بجغرافية الانتخابات
المبحث الثاني: أنواع الأنظمة الانتخابية
المبحث الثالث: النظام الانتخابي في العراق بعد عام 2003

الفصل الثاني

العوامل الجغرافية المؤثرة على الانتخابات البرلمانية في محافظة بابل لسنة 2021

المبحث الأول: العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة على الانتخابات في محافظة بابل لسنة 2021

المبحث الثاني: العوامل الجغرافية البشرية المؤثرة على الانتخابات في محافظة بابل لسنة 2021

المبحث الثالث: العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤثرة في العملية الانتخابية في محافظة بابل

المبحث الرابع: العوامل السياسية والايديولوجية

الفصل الثالث

التنظيم المكاني للانتخابات البرلمانية لسنة 2021 في محافظة بابل

المبحث الأول: التوزيع المكاني للناخبين في محافظة بابل تشرين **2021**

المبحث الثاني: التوزيع المكاني للناخبين من حيث الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية في انتخابات **2021**

المبحث الثالث: التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية والمشاركين في محافظة بابل لانتخابات **2021**

الفصل الرابع

التحليل المكاني السياسي لنتائج الانتخابات

المبحث الاول: التحليل المكاني السياسي لنتائج الانتخابات لسنة **2021**

المبحث الثاني: تحليل جيوسياسي لانتخابات مجلس النواب العراقي **2021**

1- قانون الانتخابات رقم (9) لسنة 2020 محاسن ومساوئ القانون.
2- العوامل المؤثرة على مستوى التصويت في المراكز الانتخابية
3- رؤية مستقبلية للانتخابات البرلمانية العراقية القادمة 2025.

الاستنتاجات والمقترحات

المصادر والمراجع